



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم علم النفس

الشخصية الاستغلاية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والإقتصاد في جامعة دمشق

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربويّ

اعداد الطالبة

مياسة اليعشي

اشراف الدكتوراة

بشرى علي

المدرسة في قسم علم النفس

2014-2015 م

1435-1436 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ خَفِيًّا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُسْهِرُكُمْ

بِأَمْوَالِكُمْ وَيَسْهَرُكُمْ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَاحَ وَمَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿سورة نوح﴾ (10-11-12)



شكر وتقدير

بدايةً وقد أنجزت هذا البحث لا يسعني إلا أن أقرّ بالفضل وأتقدم بالامتنان
وخالص الشكر:

- لأستاذتي الفاضلة الدكتورة: **بشرى علي** على ما قدمته لي فقد كانت لي خير
معينٍ، ولم تبخل عليّ بجهدٍ أو علمٍ أو وقتٍ لمتابعة تقدّم الدّراسة، وتقديم النّصح
والإرشاد.

- أعضاء لجنة الحكم الأفاضل: **الدكتور محمد عماد سعدا** الأستاذ المساعد في
قسم علم النفس، **والدكتور: حسن عماد** المدرس في قسم علم النفس لتكرمهم
بقبول عضوية لجنة الحكم مقدّرةً لهم ما بذلوه من جهدٍ ووقتٍ لتقييم هذه الرّسالة
وتصويبها.

- أساتذتي الكرام منّا عليّ في تحكيم أدوات الدّراسة في كليّة التّربية ببارك الله
لنا بجهودهم وأسعدهم وأرضاهم.

ولن أنسى أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى عائلتي وأحبّائي وأصدقائي لمساندتهم
لي.

(الباحثة)



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
ب	الآية الكريمة
ج	شكر وتقدير
د	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ك	فهرس الأشكال
م	فهرس الملاحق
1	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
2-3	مقدمة الدراسة.
3-4	أولاً-مشكلة الدراسة.
4-5	ثانياً-أهمية الدراسة.
5	ثالثاً-أهداف الدراسة.
6	رابعاً-أسئلة الدراسة.
6	خامساً-فرضيات الدراسة.
6	سادساً-منهج الدراسة.
7	سابعاً-حدود الدراسة.
7	ثامناً-متغيرات الدراسة.
7-8	تاسعاً-أدوات الدراسة.
8-9	عاشراً-التعريف بمصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية.

	الفصل الثاني دراسات سابقة
11	مقدمة.
11	أولاً: المحور الأول: دراسات متعلقة بالشخصية الاستغلائية.
11-12	1-1-دراسات عربية.
13	1-2-دراسات أجنبية.
13	ثانياً: المحور الثاني: دراسات متعلقة بأساليب المعاملة الودية.
13-17	1-2-دراسات عربية.
17-19	2-2-دراسات أجنبية.
19-20	ثالثاً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.
	الفصل الثالث الإطار النظري
22	-المحور الأول: الشخصية الاستغلائية.
22	المقدمة.
22-23	1-1- مفهوم الشخصية.
23	1-2- تعريف الشخصية.
24	1-3- خصائص الشخصية.
24-25	1-4- مكونات الشخصية.
25-26	1-5- معنى الاستغلائية.
26	1-6- مفهوم الشخصية الاستغلائية.
26	1-7- النظريات التي تناولت الشخصية الاستغلائية.
26-32	1-7-1- نظرية التحليل النفسي.
32	1-7-2- النظرية الوجودية.
32-34	1-7-3- النظرية الإنسانية.

34	4-7-1-النظريّة السلوكيّة.
34-35	5-7-1-النظريّة المعرفيّة.
35-36	8-1-مكّنات وسمات الشّخصيّة الاستغلاليّة.
36	-المحور الثّاني:أساليب المعاملة الوالديّة.
36-39	1-2-مفهوم أساليب المعاملة الوالديّة.
39-44	2-2-أساليب المعاملة الوالديّة.
44-48	2-3-العوامل المؤثّرة في المعاملة الوالديّة.
48-50	2-4-أساليب المعاملة الوالديّة وأثرها في شخصيّة الأبناء.
50-51	2-5-الشّخصيّة الاستغلاليّة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالديّة.
الفصل الرّابع	
مجتمع الدّراسة وعينتها وأدواتها وإجراءاتها والمعالجات الإحصائيّة المتبعة	
53	مقدّمة.
53	أولاً-مجتمع الدّراسة.
54-59	ثانياً-عيّنة الدّراسة.
59	ثالثاً-أدوات الدّراسة.
59-66	3-1-مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة.
66-67	3-2-مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء.
76	رابعاً-إجراءات التّطبيق.
76	خامساً-المعالجات الإحصائيّة.
الفصل الخامس	
تحليل النّتائج ومناقشة الفرضيات	
78	المقدّمة.
78	-تحليل النّتائج ومناقشة أسئلة الدّراسة وفرضياتها وتفسيرها.

الفهارس

78	1-أسئلة الدّراسة.
78-81	1-1-السؤال الأول.
81-84	1-2-السؤال الثاني.
84	2-فرضيات الدّراسة.
84-88	1-2-الفرضية الأولى.
89-90	2-2-الفرضية الثانية.
90-92	2-3-الفرضية الثالثة.
92-94	2-4-الفرضية الرابعة.
94-98	2-5-الفرضية الخامسة.
98-101	2-6-الفرضية السادسة.
101-105	2-7-الفرضية السابعة.
105	ثالثا-مقترحات الدّراسة.
106-110	رابعا-ملخص الدّراسة باللّغة العربيّة.
111	خامسا-المراجع.
111-119	5-1-المراجع العربيّة.
120	5-2-المراجع الأجنبيّة.
121-145	-ملاحق الدّراسة.
1-4	-ملخص الدّراسة باللّغة الأجنبيّة.

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
53-54	عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة حسب متغيرات (الكلية، والسنة الدراسية، والجنس).	1
55-56	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الكلية، والسنة الدراسية، والجنس).	2
56-57	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	3
57	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية.	4
58	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية.	5
61-62-63	العبارات التي تم تعديلها على مقياس الشخصية الاستغلاية.	6
64	معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الاستغلاية.	7
65	النبات بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الشخصية الاستغلاية.	8
68-69-70	العبارات التي تم تعديلها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.	9
70	توزع بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في صورتها النهائية وفقاً لآراء المحكمين.	10
72	معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم).	11
73	معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب).	12

74	معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس.	13
75	الثبت بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة التصفية وألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.	14
79	فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها.	15
79	الدرجة الكلية لمتوسط درجات الطلبة على مقياس الشخصية الاستغالية.	16
81	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.	17
83-84	قيم ستودنت لمقارنة المتوسط الفرضي مع المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.	18
85-86	معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على كل من مقياس الشخصية الاستغالية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.	19
89	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغالية تبعاً لمتغير الجنس.	20
91	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغالية تبعاً لمتغير الكلية.	21
93	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغالية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.	22
94	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.	23
95	نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) وأبعاده	24

	الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.	
98	نتائج اختبار (ت) استودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الكلية.	25
99	نتائج اختبار (ت) استودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الكلية.	26
102	نتائج اختبار (ت) استودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.	27
103	نتائج اختبار (ت) استودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.	28

فهرس الأشكال البيانية

رقم الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
56	توزع طلبة السنة الأولى أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الكلية والجنس.	1
56	توزع طلبة السنة الرابعة أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الكلية والجنس.	2
57	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	3
58	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية.	4
59	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية.	5
80	مستوى الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلائية.	6
82	المتوسّطات الحسابية لدرجات الطلبة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب).	7
83	المتوسّطات الحسابية لدرجات الطلبة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم).	8
90	الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلائية تبعاً لمتغير الجنس.	9
92	متوسّطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلائية تبعاً لمتغير الكلية.	10
93	الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلائية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.	11
96	الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلّق بأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب) تبعاً لمتغير الجنس.	12
97	متوسّطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلّق بأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) تبعاً لمتغير الجنس.	13
100	الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلّق بأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب) تبعاً لمتغير الكلية.	14

الفهارس

101	متوسّطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة فيما يتعلّق بأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء (الأمّ) تبعاً لمتغير الكلية.	15
104	متوسّطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة فيما يتعلّق بأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء (الأب) تبعاً لمتغير السنّة الدّراسيّة.	16
104	متوسّطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة فيما يتعلّق بأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء (الأمّ) تبعاً لمتغير السنّة الدّراسيّة.	17

فهرس الملاحق

رقم الصّفحة	عنوان الملحق	الرّقم
120	أسماء السّادة المحكّمين.	1
121-123	مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة.	2
124-130	مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء.	3

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة.

أولاً-مشكلة الدراسة.

ثانياً-أهمية الدراسة.

ثالثاً-أهداف الدراسة.

رابعاً-أسئلة الدراسة.

خامساً-فرضيات الدراسة.

سادساً-منهج الدراسة.

سابعاً-حدود الدراسة.

ثامناً-متغيرات الدراسة.

تاسعاً-أدوات الدراسة.

عاشراً-التعريف بمصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية.

مقدمة الدراسة:

تعد الشخصية من المحاور المهمة في علم النفس، وقد تعددت البحوث والدراسات حول مفهوم الشخصية، مما ساهم في تعدد النظريات التي حاولت أن تبين طبيعة الشخصية ونموها كنظرية فرويد، والنظريات الظاهرية في الشخصية، ونظرية السمات (دافيدوف، 1983، 578-611). وظهر نتيجة لذلك تعريفات عديدة فعرفها ستنجر (Stanger) بأنها "ذلك التنظيم للخبرة الإدراكية و المعرفة والانفعالية والدافعية داخل الفرد التي تحدد استجاباته الفريدة للبيئة" (Stanger, 1974, 13). كما عرفها جوردون ألبورت بأنها "ذلك التنظيم الديناميكي الذي يكمن داخل الفرد وينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملئ على الفرد طابعه الخاص في السلوك و التفكير" في (مخائيل، 2006، 23). وقد ورد في الأدب التربوي العديد من أقسام الشخصية: كالشخصية الأصلية (Authentic)، وغير الأصلية (Inauthentic Personality)، والشخصية المنتجة (Productive Personality) وغير المنتجة (Nonproductive) ومن بين أقسام الشخصية غير المنتجة الشخصية الاستغلالية (Exploitative) (الرّفوع والقيسي، 2005، 146). وقد اهتم علماء النفس بالشخصية الاستغلالية اهتماماً كبيراً نظراً لخطورة انتشار هذا النمط بين أفراد المجتمع، فالشخص الاستغلالي "هو الشخص الذي يلجأ إلى الاستحواذ على المنافع المادية والنفسية و بطريقة غير مناسبة أو بالقوة وتنسّم علاقته بالآخرين بالانتهازية" (الحنفي، 1978، 219). ويرى فروم (Fromm) أنّ الأسرة ومن ورائها المجتمع مسؤولة عن تكوين مثل هذا النمط من الشخصية عند الأفراد، حيث يعتبر موقف الوالدين من الطفل أساس التنشئة وذا أثر بالغ على شخصية الأبناء، وتكوين ميولهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم. كما أشارت مجمل الدراسات إلى أنّ هناك ارتباطاً بين أسلوب الشخصية وسلوكيات الفرد وأساليب المعاملة الوالدية. فلم يبق سراً أنّ المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته وسلوكه وقيمه وتوافقه (نادر، 1998، 7).

فإذا كانت الأسرة المتمثلة في الوالدين تتميز بالهدوء والحب فإن ذلك ينعكس على الأبناء فيصبحون ذوي تكيف سليم (قطامي والرّفاعي، 1997، 238). ولقد قسم علماء النفس أساليب المعاملة الوالدية إلى أساليب معاملة إيجابية وصحيحة تعمل على تأمين نمو الطفل في الاتجاه

السليم ووقايتته من الانحراف، وتعتمد هذه الأساليب على توفير الحب والاحترام والحنان في الأسرة كالأسلوب الديمقراطي، وأساليب معاملة خاطئة أو سلبية تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته (الأحمد والسناد، 2007، 160). إن مثل هذه الأساليب تعمل على الشعور بالعجز والوحدة والاعترا ب عند الطفل، ولكي يواجه الطفل هذه المشاعر فإنه يتجه إلى المساي رة الآلية للمجتمع متنازلاً عن فرديته، وقد ينزع إلى التدمير والهدم وقد يتشبت بالسلوك التسلطي بجانبه السادي والماسوشي (كفافي، 1999، 319). ومنها أسلوب التسلط، واسلوب الرّفص، واسلوب الحماية الزائدة، واسلوب الاهمال، واسلوب عدم الاتساق. وتعدّ فترة الشباب من أهمّ الفترات التي يمرّ بها الفرد والتي يتعرض فيها لظروفٍ وموضوعاتٍ كثيرة، ومن أكثر الموضوعات أهميةً الشخصية الاستغلالية وانتشارها لديهم.

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة ضرورة البحث عن الشخصية الاستغلالية لدى الطلبة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق.

أولاً-مشكلة الدراسة:

يتسم العصر الذي نعيشه بصعوبة الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ووجود عوائق تقف أمام أفراد المجتمع بشكل عام. كما يتسم باختلال منظومة القيم لدى الأفراد. إن هذه المتغيرات قد تعمل على انتشار بعض الأفراد ذوو النمط الاستغلالي، وهو نمط من أنماط الشخصية غير المنتجة، والتي تعتمد في تحقيق أهدافها على الآخرين، وقد تتبنى أساليب غير سوية للوصول إلى ما تريد. إن انتشار الأفراد ذوو النمط الاستغلالي في المجتمع أمر في غاية الخطورة، كون الاستغلال سمة تطفو على سطح ومسار أغلب التّعاملات والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكلّ مجالات الحياة (الحميري، 2009، 1)، كما أن انتشار هذا النمط عند الطلبة الجامعيين يعرقل تطور المجتمع وتقدمه، فهؤلاء الطلبة يتم إعدادهم وتهيئتهم لخدمة مجتمعهم فيما بعد والنهوض به. وتعد المرحلة الجامعية من أخطر المراحل التكوينية للفرد. فهي تعتبر مرحلة نمو جسمي طفري، ونمو عقلي متخصص، ونمو اجتماعي استقلالي، ونمو جنسي متدفق، ونمو ديني غير ضابط (الكنج، 2010، 25). وعند الرجوع إلى العوامل التي تؤدي إلى تكوين هذا النمط من الشخصية، لاحظت الباحثة ومن خلال ما ذكره علماء النفس أنّ أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل

المساعدة في تكوين هذا النمط. فالوالدان هما القوّة الأولى والمباشرة في التّشكّل الأسريّة، وهما المسؤولان عن تحديد نوع البيئة بكافة جوانبها التي ينمو فيها الفرد من حيث الدفاع والأمن النفسيّ والتّقبل، أو من حيث القسوة أو الرّفص، ولهما أساليب خاصّة في السلوك، وتحتلّ هذه الأساليب مكانةً هامّةً في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيّفهم (الرّفاعي، 2003، 358). ولقد أوضحت أنستازي Anastasi أهمية التّفاعل بين الوالدين والطفّل وانعكاس هذا التّفاعل على رسم ملامح شخصية الطّفّل، وتزى أنّ هناك علاقة ارتباط بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين أنماط شخصيته في (بخاري، 2007، 3). وهذا ما توصلت إليه دراسة سيرز Sears، حيث أشارت إلى أنّ العلاقة الدافئة والإيجابيّة بين الأبناء والوالدين ترفع من سويّة توافقهم النفسيّ والاجتماعيّ في (وظفة وشهاب، 2001، 227)، في حين نرى أنّ دراسة بوتو (Bhutto) توصلت إلى أنّ الأبناء الذين تعرضوا لرفضٍ والديّ وحمايةٍ زائدةٍ شديدةٍ، يعانون اكتئاباً شديداً وعدائيّةً وحساسيّةً تجاه الآخرين، ويعانون من جنون العظمة والاضطرابات الذهانية (Bhutto, 2004, p1-2).

وبناءً على ما سبق: تعد أساليب المعاملة الوالديّة شرط ضروري من شروط تكوين شخصيّة الأبناء سلباً أو إيجاباً، لذا من المنطقي أن ينصبّ الاهتمام بدراسة هذه الأساليب الوالديّة من وجهة نظر الأبناء أنفسهم ومعرفة مدى تأثيرها على تكوين أنماط شخصياتهم وصفاتها. ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدّراسة الحاليّة بأنّها تتّجه نحو محاولة الإجابة عن الأسئلة التّالية: ما طبيعة العلاقة بين الشّخصيّة الاستغلاليّة وأساليب المعاملة الوالديّة لدى عيّنة من طلبة كليّة التّربية والاقتصاد في جامعة دمشق؟ وما مدى انتشار هذا النمط لدى هذه العيّنة؟ وما أكثر أساليب المعاملة الوالديّة شيوعاً لدى العيّنة المذكورة؟

ثانياً- أهمية الدّراسة:

تتجلى أهمية الدّراسة الحاليّة بالنّقاط التّالية:

- 1- أهمية الموضوع الذي تتصدى الدّراسة لقياسه، فهذه الدّراسة تتناول نمطاً من أنماط الشّخصيّة، وهو نمط الشّخصيّة الاستغلاليّة، ودراسته الخصائص والسّمات التي تتسم بها هذه الشّخصيّة، وهي إحدى الموضوعات الحديثة التي قد تنثري الأدب النفسيّ.
- 2- كما ترجع أهمية الدّراسة لتناولها متغير أساليب المعاملة الوالديّة لما لها من أهمية، حيث تعدّ أساليب المعاملة الوالديّة هامّةً ومؤثرةً في تشكيل شخصية الطّلبة. بالإضافة إلى أهميتها في

توافقهم في مجالات حياتهم المختلفة.

3- كما تتبع أهمية الدراسة في تناولها للمرحلة الجامعية، حيث تعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة في حياة الطلبة، ومن أخطر المراحل التكوينية التي يمر بها الفرد، لكونها المرحلة التي يتم من خلالها اعداد الطلبة وتأهيلهم ليصبحوا أعضاء منتجين وفعالين في المجتمع من خلال تخصصهم الدراسي .

4- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في فهم أفضل للشخصية الاستغلالية وأساليب المعاملة الوالدية.

5- إمكانية توظيف نتائج الدراسة في البرامج الإرشادية المختصة بالوالدين والأبناء، لتكوين أبناء قادرين على التأثير في المجتمع من خلال تنظيم حياتهم وسلوكياتهم.

6- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه أنظار المسؤولين في المجالات التربوية والنفسية إلى أهمية دراسة الشخصية الاستغلالية، والعوامل المؤدية إلى تكوينها لدى الطلبة في كافة المراحل الدراسية.

7- جدوة الدراسة من حيث تناولها الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، حيث تعدّ الأولى محلياً ومن القلائل عربياً على حد علم الباحثة.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- 1- التعرف على مدى انتشار نمط الشخصية الاستغلالية لدى أفراد عينة الدراسة.
- 2- التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة.
- 3- التعرف على طبيعة العلاقة بين الشخصية الاستغلالية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق.
- 4- كشف دلالة الفروق لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة في الشخصية الاستغلالية، والتي قد تعزى لمتغيرات (الجنس - الكلية - السنة الدراسية).
- 5- كشف دلالة الفروق لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة في أساليب المعاملة الوالدية، والتي قد تعزى لمتغيرات (الجنس - الكلية - السنة الدراسية).

رابعاً- أسئلة الدراسة:

انطلاقاً من السؤال الرئيس المحدد في مشكلة الدراسة، يمكن صياغة الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مدى انتشار نمط الشخصية الاستغلالية لدى أفراد عينة الدراسة؟

2- ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة؟

خامساً- فرضيات الدراسة:

-الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

-الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير الجنس.

-الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير الكلية.

-الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

-الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً لمتغير الجنس.

-الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً لمتغير الكلية.

-الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً لمتغيرات السنة الدراسية.

سادساً- منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها كونه "يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كما عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370).

سابعاً-حدود الدراسة:

تتعيّن حدود الدراسة بالمحددات التالية:

1-الحدود البشرية:اقتصرت الدراسة على عيّنة من طلبة السنة الأولى والرابعة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد بجامعة دمشق.

2-الحدود المكانية:تمّ إجراء الدراسة الحالية في كليتي التربية والاقتصاد بجامعة دمشق.

3-الحدود الزمانية:تمّ تطبيق المقاييس على أفراد العينة،ومعالجة النتائج المتعلقة بالفرضيات في العام الدراسي (2013-2014).

4-الحدود الموضوعية:تناولت العلاقة بين الشخصية الاستغلاية وأساليب المعاملة الوالدية وقياسها من خلال الأدوات التي تمّ استخدامها بالدراسة وفق المتغيرات الآتية:(الجنس،السنة الدراسية،الكلية)،وعلى الخصائص السيكومترية للأداتين المستخدمتين في الدراسة.

ثامناً-متغيرات الدراسة:تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات الارتباطية:وتشمل المتغيرات الآتية:

1-الشخصية الاستغلاية.

2-أساليب المعاملة الوالدية.

المتغيرات التصنيفية:وتشمل المتغيرات الآتية:

1-الجنس (ذكور-إناث).

2-الكلية (التربية-الاقتصاد).

3-السنة الدراسية (السنة الأولى-السنة الرابعة)

تاسعاً-أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأدوات الآتية:

-مقياس الشخصية الاستغلاية من إعداد الباحثة.

-مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة،والمؤلف من(58) بنداً،يقيس سنّة أبعاد،وهي:

1-أسلوب التسلط.

2-أسلوب الحماية الزائدة.

3-أسلوب الإهمال.

4-أسلوب الرّفص.

5- أسلوب عدم الاتساق. 6- الأسلوب الديمقراطي.

وسيتّم الحديث بشكلٍ مفصّلٍ عن إعداد هذه الأدوات في الفصل الرابع.

عاشراً- التعريف بمصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

1- الشخصية الاستغلالية (Exploitative Personality):

عرّفها فروم (Fromm) بأنها "نمطٌ من أنماط الشخصية غير المنتجة، إذ يرى أنّ هذه الشخصية تنظر إلى كلّ شيءٍ يحتاجه الفرد على أنّ مصدره خارجيّ أي يمكن الحصول عليه من الآخرين بالقوّة أو المكر أو الخداع سواءً أكانت هذه الأشياء ماديّة أم فكريّة أم عاطفيّة والمبالغة في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها الغير أكثر من قيمة الأشياء التي يمتلكها هو (Fromm, 1964, p64). و التعريف الإجرائي للشخصية الاستغلالية: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب / الطالبة على مقياس الشخصية الاستغلالية المستخدم في الدراسة الحالية.

2- أساليب المعاملة الوالدية (Parents interaction Styles):

هي الأساليب التي يتبعها الوالدان مع الأبناء سواءً كانت إيجابيةً وسويّةً لتأمين نمو الابن في الاتجاه الصّحيح ووقايته من الانحراف، أو سلبيةً وغير سويّة تعيق نموه عن الاتجاه الصّحيح، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي (بركات، 2000، 17). وتعرف أساليب المعاملة الوالدية إجرائياً بأنها تلك الأساليب التي قامت الباحثة بقياسها من خلال المقياس الذي أعدته.

اعتمدت الباحثة في بحثها الأساليب التالية:-

1- الأسلوب الديمقراطي Democratic style :

يقصد به مدى الابتعاد عن فرض النظام الصّارم على الأبناء والتشاور المستمر معهم واحترام آرائهم وتقديرها، واتباع الأسلوب الإقناعي والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جوٍ من الثقة والمحبة (عبادة، 2001، 118). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على بنود هذا الأسلوب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية التي أعدته الباحثة.

2- الأسلوب التسلطي Authoritarian style: يقصد بأسلوب التسلط المبالغة في الشدة دون

الاهتمام بحاجات ورغبات الابن، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسريّة كالتهديد والعقاب الجسدي، أكثر من أساليب الشرح والتفسير، لتنظيم سلوك الابن (الكتاني، 2000، 81).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على بنود هذا الأسلوب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية التي أعدته الباحثة.

3-أسلوب الحماية الزائدة Orer-protection style: يتمثل بالخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطرٍ قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقةٍ تؤجل اعتماد الطفل على ذاته، بحيث يقوم الوالدان بالنيابة عنه بإنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يتمكن من القيام بها (البليهي، 2008، 10). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على بنود هذا الأسلوب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية التي أعدته الباحثة.

4-أسلوب الإهمال Negligence style: يقصد به ترك الابن دون أي تشجيعٍ على السلوك المرغوب أو الاستجابة له، وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب، وكذلك ترك الطفل دون أي توجيهٍ إلى ما يجب أن يفعله أو إلى ما يجب أن يتجنبه (قناوي، 1983، 88). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على بنود هذا الأسلوب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية التي أعدته الباحثة.

5-أسلوب الرفض Rejection style: يقصد به رفض أحد الوالدين أو كليهما معاً الطفل، وعدم إظهار الحب والتعاطف معه في مختلف المواقف وحرمانه من تحقيق رغباته أيًا كانت (منصور، 1998، 88). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على بنود هذا الأسلوب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية التي أعدته الباحثة .

6-أسلوب عدم الاتساق Hesitation style: يشير مفهوم عدم الاتساق إلى عدم ثبات الوالدين في نظامهما أو سلوكهما، فقد يعاقبان الطفل على سلوكٍ ما في وقتٍ ما وقد لا يعاقبانه في وقتٍ آخر على نفس السلوك. وقد ينشأ التذبذب لدى الطفل نتيجة الاختلاف بين الوالدين في معاييرهما وأساليب تنشئتهما لأطفالهما فقد يكون الأب حنوناً متسامحاً بينما الأم متسلطة وعنيفة أو بالعكس (خزعل، 2001، 45). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على بنود هذا الأسلوب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية التي أعدته الباحثة.

3-طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق: هم الذين يدرسون في جامعة دمشق (في كليتي التربية والاقتصاد) من المرحلة الجامعية السنتين الأولى والرابعة، والمسجلين في العام الدراسي (2013- 2014)

الفصل الثّاني: دراسات سابقة

مقدّمة:

أولاً: المحور الأول: دراسات متعلّقة بالشّخصيّة الاستغلاليّة.

1-1- دراسات عربيّة.

1-2- دراسات أجنبيّة.

ثانياً: المحور الثّاني: دراسات متعلّقة بأساليب المعاملة الوالديّة.

1-2- دراسات عربيّة.

2-2- دراسات أجنبيّة.

ثالثاً: موقع الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة.

مقدمة:

على الرغم من أنّ الأدب التربوي والنفسي يزخر بالدراسات المتعلقة بالشخصية وأنماطها، إلا أنه يلاحظ قلة وندرة الدراسات العربية والعالمية التي تناولت نمط الشخصية الاستغلائية. وسيتم في هذا الفصل عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وسيتم تقسيم الدراسات إلى محورين: المحور الأول يتناول الدراسات المتعلقة بالشخصية الاستغلائية، أمّا المحور الثاني فيتكون من الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية. والمنهج المتبع في عرض هذه الدراسات هو عرض الدراسات العربية أولاً ثم الدراسات الأجنبية، ووفق التسلسل التاريخي لإجرائها من الأقدم إلى الأحدث، وأخيراً تبيان مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.

أولاً: المحور الأول: دراسات تتعلق بالشخصية الاستغلائية:

1-1- دراسات عربية:

لقد تم تناول الدراسة القديمة: دراسة الجواري (1998) بسبب قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الشخصية الاستغلائية على حد علم الباحثة.

1-دراسة الجواري (1998) العراق:

عنوان الدراسة: بناء مقياس مقنن للشخصية الاستغلائية لطلبة جامعة بغداد.
هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بناء مقياس مقنن للشخصية الاستغلائية للطلبة الجامعيين على عينات مختلفة بهدف تقنين المقياس.

عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة بين (40-885) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الشخصية الاستغلائية من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشخصية الاستغلائية تعزى إلى كلٍ من التخصّص، والمستوى الأكاديمي، بينما كانت الفروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور علماً بأنّ الشخصية الاستغلائية لم تكن شائعة عند طلبة جامعة بغداد غير أنّ الذكور أكثر درجةً استغلائيةً من الإناث (الرفوع والقيسي، 2005، 157).

2-دراسة الرفوع والقيسي (2005) الأردن:

عنوان الدراسة: قياس الشخصية الاستغلائية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلية الجامعية التطبيقية واستقصاء بعض العوامل المؤثرة فيها.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الشخصية الاستغلائية لدى عينة من طلبة كلية

- الطّيلية الجامعيّة التّطبيقية واستقصاء أثر موقع الضّبط (الدّاخلي-الخارجي) والجنس، والمستوى الاقتصادي، وكذلك التّعرف إلى العلاقة بين درجات الطّلبة بمقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة ودرجاتهم بمقياس موقع الضّبط.
- عيّنة الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من 150 طالباً وطالبةً من الطّلبة الأردنيين الدّارسين في كليّة الطّيلية الجامعيّة التّطبيقية في الأردن.
- أدوات الدّراسة: مقياس موقع الضّبط المعدّل للبيئة الأردنيّة من إعداد روتر، ومقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة من إعداد الجوّاري (1998).
- نتائج الدّراسة: بينت نتائج الدّراسة أن:
- المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عيّنة الدّراسة بمقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة أعلى من المتوسط التّطري.
- ليس هناك أثر ذو دلالة إحصائيّة لمتغيّرات موقع الضّبط والجنس والمستوى الاقتصادي وتفاعلاتها الثنائيّة والثلاثيّة في الشّخصيّة الاستغلاليّة (الرفوع والقيسي، 2005، 143-144).
- 3-دراسة الرياحي (2010) العراق:**
- عنوان الدّراسة: أثر برنامج إرشادي في تعديل الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى طلبة جامعة بصرة.
- هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى تعديل الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى طلبة جامعة بغداد، ومن هذا الهدف تتبثق الأهداف الفرعيّة التّالية:
- بناء مقياس للشّخصيّة الاستغلاليّة لدى طلبة الجامعة.
- التّعرف على الفروق في الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس، و التّخصّص، والمرحلة الدّراسيّة.
- بناء برنامج إرشادي لتعديل الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى طلبة الجامعة.
- عيّنة الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من: عيّنة بناء المقياس (400) طالبٍ وطالبةٍ في كليّة التّربية جامعة بصرة. وعيّنة التّجربة وبلغ عددها 20 طالبة.
- أدوات الدّراسة: مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي من إعداد الباحث.
- نتائج الدّراسة: أظهرت نتائج الدّراسة شيوع الشّخصيّة الاستغلاليّة بين طلبة كليّة التربية (الرياحي، 2010، 1-2).

2-1- الدراسات الأجنبية:

لقد تم تناول الدراسة القديمة: دراسة سولر وبروهل (Solar&Bruehl,1971) بسبب قلة الدراسات الأجنبية التي تناولت التي تناولت موضوع الشخصية الاستغلالية.

1-دراسة سولر وبروهل (Solar & Bruehl, 1971)أمريكا:

the relationship between the machilvillian and locus of Control

عنوان الدراسة:العلاقة بين الميكا فيلية وموقع الضبط.والميكا فيلية مصطلح يعود إلى الكاتب والمنظر السياسي والعسكري المعروف نيقولو ميكا فيلي(1527-1469) يقابله في اللغة العربية الانتهازية والوصولية والمصلحية.فالميكا فيلية ظاهرة سلوكية تقوم على الخداع،وسوء النية، وازدواجية المعايير أو القيم،يتصف بها الفرد الذي يوجه التعامل مع الآخرين لصالحه وبالتغاضي عن مصالح هؤلاء أو مدى أخلاقية الوسائل التي يتبعها في ذلك.ومن المؤشرات السلوكية للميكا فيلية:الخداع،والنفاق،أوالمبالغة في المديح،وسوء الخلق،والشك المبهوس أو سوء الظن بالناس،وتغليب المصلحة الخاصة على حساب مصالح الآخرين،والأنانية.

(حمدان،1999،79-112).

هدف الدراسة:هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين موقع الضبط والسلوك الميكا فيلي لدى عينة من طلبة الجامعة الأمريكيين.

عينة الدراسة:تكوّنت العينة من 128 طالباً وطالبةً من طلبة الكليات الجامعية في ولاية إيووا الأمريكية.

أدوات الدراسة:مقياس السلوك الميكا فيلي من إعداد الباحثان،ومقياس موقع الضبط من إعداد روتر.

نتائج الدراسة:أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين موقع الضبط والسلوك الميكا فيلي لدى عينة الذكور،بينما لم تكن هذه العلاقة دالة لدى الإناث.كما أظهرت الدراسة وجود فروق في سمات الشخصية الميكا فيلية تبعاً لمتغير الجنس،وذلك لصالح الذكور (الرفوع والقيسي،2005،157).

-المحور الثاني:دراسات تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية:

1-2-الدراسات العربية:

1-دراسة القضاة (2006) الأردن:

عنوان الدراسة: أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة.

عيّنة الدراسة: تكوّنت العيّنة من (421) طالبة موزّعة على كليات جامعة مؤتة.

أدوات الدراسة: مقياس أيزنك للشخصية، واستبانة أنماط التنشئة الأسرية من إعداد الباحثة. **نتائج الدراسة:** أشارت نتائج الدراسة إلى أن النمط الأسري السائد لدى أسر طالبات جامعة مؤتة هو النمط التسلسلي، كما أشارت النتائج إلى اعتماد الأب نمط الإهمال، فيما تعتمد الأم نمط الحماية الزائدة (القضاة، 2006، 155).

2-دراسة البليهي (2008) السعودية:

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتوافق النفسي، ومعرفة أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية.

عيّنة الدراسة: بلغت عيّنة الدراسة 363 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة.

أدوات الدراسة: مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد أمبو، ومقياس التوافق النفسي من إعداد محمد عثمان نجاتي (1960).

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أنّ أفضل أساليب المعاملة الوالدية هي أسلوب التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي. كما وضحت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين جميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوافق النفسي، ووجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتوافق النفسي. وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية إلا في التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء (البليهي، 2008، 1-2).

3-دراسة شعبي (2009) السعودية:

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واتخاذ الأبناء للقرارات في المرحلة الثانوية، وكذلك معرفة العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي وأساليب المعاملة للأبناء.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة أدوات الدراسة: مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة، واستبيان كيفية اتخاذ أبناء المرحلة الثانوية للقرارات من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم، وجود علاقة ارتباط موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (الشعبي، 2009، 1-2).

4-دراسة الحربي (2009) السعودية:

عنوان الدراسة: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التناؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التناؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة.

عينة الدراسة: تكوّنت العينة من (629) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني المتوسط والصف الثاني الثانوي بمنطقة جازان.

أدوات الدراسة: مقياس أمبو Ambo لأساليب المعاملة الوالدية كما يدرّكها الأبناء، والقائمة العربية للتناؤل والتشاؤم من إعداد أحمد عبد الخالق.

نتائج الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأبعاد الآتية: (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرّفص، الحماية الزائدة، التّدخل الزائد، التّوجيه لأفضل، الإشعار بالذنب، التّشجيع، تفضيل الأخوة، والتّدليل) لمعاملة الأب، وفي الأبعاد الآتية: (الإيذاء الجسدي، القسوة، الإذلال، الإشعار بالذنب، تفضيل الأخوة، والتّدليل) لمعاملة الأم.

كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأبعاد

الآتية: (التسامح والتعاطف الوالدي) لمعاملة الأب، وفي الأبعاد الآتية: (الحرمان، الرّفص، التّدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، والتشجيع) لمعاملة الأم (الحري، 2009، 1).

5-دراسة خظر (2009) تكرت:

عنوان الدراسة: الذكاء العاطفي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
هدف الدراسة: استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الذكاء العاطفي وأساليب المعاملة الوالدية، وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طالبات المرحلة الإعدادية.
عينة الدراسة: ولقد بلغت عينة الدراسة (120) طالبة من ثانويات محافظة صلاح الدين/قضاء تكريت.

أدوات الدراسة: مقياس الذكاء العاطفي من إعداد الباحثة.

ومقياس أساليب المعاملة الوالدية واعتمدت الباحثة على مقياس الخزرجي (2007) واستخرجت صدقه وثباته.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: بعد استخراج الصدق والثبات للمتغيرين الذكاء العاطفي، وأساليب المعاملة الوالدية قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية وبعد جمع استمارة المعلومات تمت معالجة البيانات باستخدام T.test، ومعامل الارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

- طالبات المرحلة الإعدادية يتمتعن بمستوى ذكاء عاطفي عال في قضاء/تكرت.
- الاسلوب الديمقراطي هو الاسلوب المتبع في معاملة الأبناء، أمّا الأساليب الأخرى نتائجها ضعيفة.
- هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء العاطفي واسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي (الأب- الأم)، وأنّ الذكاء العاطفي يزداد بازدياد الاسلوب الديمقراطي الذي تتعامل به الطلبة، أمّا العلاقة بين الذكاء العاطفي والأساليب الأخرى فهي إمّا علاقة عكسية، أو عدم وجود علاقة (خظر، 2009، 376-377).

6-دراسة أبو مرق وأبو عقيل (2012) فلسطين:

عنوان الدراسة: أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل بالصفة

الغربية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل، ومعرفة أهم أساليب المعاملة والتنشئة الوالدية، وأهم المظاهر المزاجية التي يمتاز بها طلبة جامعة الخليل، وكذلك معرفة الفروق في كل من (الجنس، مستوى الدخل، المستوى الدراسي، الكلية، مكان السكن).

عيّنة الدراسة: تكوّنت العيّنة من 308 طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: استبيان أساليب التنشئة الوالدية من إعداد مائسة المفتي (1988)، واختبار الحالة المزاجية من إعداد طنطاوي وعجلان (2004).

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية أسلوب التدعيم عند كل من الأب والأم وخصوصاً نحو التعليم. (أبومرق وأبوعقيل، 2012، 112-113)

7- دراسة الجروش (2013) سورية:

عنوان الدراسة: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

عيّنة الدراسة: تكوّنت عيّنة الدراسة من (310) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة حمص.

أدوات الدراسة: مقياس أساليب التنشئة الأسرية من إعداد الباحثة ومقياس أباطة للسلوك العدواني. **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن أسلوب الاستقلال هو أكثر الأشكال سيادة من وجهة نظر أفراد العيّنة، وكانت درجة السلوك العدواني المنخفض هي أكثر انتشاراً. وبيّنت وجود علاقة عكسية دالة بين أسلوب (النقبل-الرفض) والسلوك العدواني، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة غير دالة بين (الاستقلال-التقييد)، و(الديمقراطية-السلط)، و(الحماية الزائدة-الإهمال) والسلوك العدواني، ووجود فروق بين طلاب العلمي والأدبي في أسلوب (النقبل-الرفض)، وذلك لصالح طلاب العلمي، ووجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور، ولم تظهر فروق بين الذكور والإناث في أساليب التنشئة الوالدية، ولكن هناك فروق بين طلاب العلمي والأدبي في السلوك العدواني لصالح طلاب العلمي (الجروش، 2013، 507-508).

2-2 الدراسات الأجنبية:

1-دراسة موسيتا وجارسيا (Musitu and Garcia, 2005) أسبانيا:

Consequences of family socialization in the Spanish culture.

عنوان الدراسة: نتائج التنشئة الاجتماعية الأسرية في الثقافة الإسبانية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف إلى: ما إذا كانت تأثيرات المعاملة الوالدية المتبعة في إسبانيا

لها النمط نفسه من تأثيرات المعاملة المتبعة في المجتمعات التي تتحدث اللغة الانكليزية.

أثر أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في مفهوم الذات عند الأبناء.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة مجموعتين: المجموعة الأولى تكوّنت من 400 فردٍ إسباني،

تتراوح أعمارهم بين (14-17) سنة. وتكوّنت المجموعة الثانية من 4369 فرداً إسبانياً بعمر يتراوح

بين (10-18) سنة.

أدوات الدراسة: مقياس تنسي لمفهوم الذات، ومقياس التّواصل الأسري، ومقياس التنشئة الوالدية.

نتائج الدراسة: إنّ أساليب التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع الإسباني هي: (السلطوي-

المتساهل-السلطوي-المهمل). إنّ مفهوم الذات عند الذين تعرضوا لأساليب معاملةٍ سلطويةٍ كان

منخفضاً مقارنةً مع مفهوم الذات عند الأبناء الذين تعرضوا لأساليب معاملةٍ والديةٍ متساهلة

(Musitu and Garcia, 2005, p34).

2-دراسة شو (shaw, 2008) أمريكا:

The Relationship between perceived parenting style, academic self-efficacy and college adjustment of freshman engineering students.

عنوان الدراسة: العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف

لدى طلبة كلية الهندسة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأساليب الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية

الأكاديمية.

عينة الدراسة: تكوّنت العينة من طلبة كلية الهندسة بلغ عددهم (31) طالباً وطالبةً من الطلبة

الجامعيين في كلية الهندسة بجامعة واشنطن.

أدوات الدراسة: استبانة الأساليب الوالدية المدركة من إعداد الباحث، ومقياس الكفاءة الذاتية

الأكاديمية من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة وجود كفاءةٍ ذاتيةٍ أكاديميةٍ ذات مستوى عالٍ عند الطلبة

الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطي، كما أظهرت الدراسة أنّ أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالديّة سيادةً ثمّ الأسلوب السلطيّ بالفوضوي. (البدارين وغيث، 2013، 68)

3-دراسة دوقان وكازاك (Dogan & Kazak, 2010):

"The investigation of the relationship between students' decision making skills and parental attitudes"

عنوان الدراسة:التحقّق من العلاقة بين مهارات اتّخاذ القرار لدى الطلبة وبين التّوجهات الوالديّة.

أهداف الدراسة:هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين مهارات اتّخاذ القرار لدى الطلبة وبين التّوجهات الوالديّة، كما هدفت إلى تعرّف العوامل المؤثرة على كلّ من مهارات اتّخاذ القرار والتّوجهات الوالديّة.

عيّنة الدراسة:تكوّنت عيّنة الدراسة من (152) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة (99) من الإناث و(53) من الذكور.

أدوات الدراسة:استخدم الباحثان مقياس المهارات الوالديّة من إعدادهم، واستبانة اتّخاذ القرار.

نتائج الدراسة:أوضحت النتائج أنّ أسلوب التّوجه الديمقراطيّ هو المسيطر بين كلّ الاتّجاهات الوالديّة (Dogan andKazak,2010,p34).

ثالثاً-موقع الدراسة الحاليّة من الدراسات السابقة:

يلاحظ ممّا تقدم أنّ هناك نقاط تشابه واختلاف بين الدراسة الحاليّة والدراسات السابقة تمثلت في

مايلي:**أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحاليّة والدراسات السابقة:**

أولاً-الدراسات المتعلقة بالشخصيّة الاستغلاليّة وعلاقتها ببعض المتغيّرات:

من حيث العيّنة:تشابهت الدراسة الحاليّة مع دراسة الجوّاري(1998)، ودراسة الرفوع والقيسي

(2005)، ودراسة الرياحي(2010)، ودراسة سولر وبروهل(1971) في كونها تناولت الشخصيّة

الاستغلاليّة لدى عيّنة من الطّلبة الجامعيين.

أمّا من حيث الأدوات:اعتمدت الدراسة الحاليّة على مقياس الشخصيّة الاستغلاليّة من إعداد

الباحثة، في حين اعتمد بعض الباحثين في الدراسات السابقة على مقاييس تمّ إعدادها من قبل

باحثين آخرين، وتشابهت مع بعض الدراسات كدراسة الجوّاري(1998)، ودراسة الرفوع والقيسي

(2005)، ودراسة الرياحي(2010)، كون الأداة تقيس سمات الشخصية الاستغلاليّة، في حين تختلف

عن دراسة سولر وبروهل(1971) التي اعتمدت أداة تقيس السلوك الميكافيلي.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

من حيث العينة: تتشابه الدراسة الحالية مع: دراسة القضاة (2006)، ودراسة أبو مرق وأبو عقيل (2012)، ودراسة شو (2008)، ودراسة دوقان وكازاك (2010) في أنها تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، واختلفت مع: دراسة البليهي (2008)، ودراسة شعبي (2009)، ودراسة خطر (2009)، ودراسة الجروش (2013)، ودراسة موسيتا وجارسيا (2005) الذين ركّزوا على عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

من حيث الأدوات: تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة القضاة (2006)، ودراسة الشعبي (2009)، ودراسة الجروش (2013)، ودراسة شو (2008)، ودراسة دوقان وكازاك (2010) في إعداد مقياس خاص لأساليب المعاملة الوالدية، إلا أنها اختلفت مع دراسة البليهي (2008)، ودراسة الحربي (2009)، ودراسة خطر (2009)، ودراسة أبو مرق وأبو عقيل (2012) في اعتماد هذه الدراسات على مقياس جاهزة.

2. ما استفادت منه الباحثة من الدراسات السابقة:

إنّ النظرة الشاملة للبحوث والدراسات السابقة مكّنت الباحثة من الإطلاع على المتغيرات التي قامت بدراستها بالإضافة إلى الإطلاع على الأدوات المستخدمة، وعلى المنهج الذي اعتمده هذه الدراسات، وعلى الفرضيات المستخدمة، وطرائق استخلاص النتائج والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات، وعلى مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسات وتفسيرها .

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تناولت دراسة العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين: الشخصية الاستغلالية وأساليب المعاملة الوالدية، وكونها أجريت في الجمهورية العربية السورية وهو مكان مغاير للدراسات السابقة.

كما أنّ هذه الدراسة تعدّ إسهاماً جديداً في الكشف عن مستوى تحلي طلبة الجامعة بالشخصية الاستغلالية، والكشف عن الأسلوب السائد لدى طلبة الجامعة في أساليب المعاملة الوالدية في الجمهورية العربية السورية.

الفصل الثالث: الإطار النظري

المحور الأول: الشَّخصية الاستغلائية.

1-1- مفهوم الشَّخصية.

2-1- تعريف الشَّخصية.

3-1- خصائص الشَّخصية.

4-1- مكونات الشَّخصية.

5-1- معنى الاستغلائية.

6-1- مفهوم الشَّخصية الاستغلائية.

7-1- النظريات التي تناولت الشَّخصية الاستغلائية.

1-7-1- نظرية التحليل النفسي.

2-7-1- النظرية الوجودية.

3-7-1- النظرية الانسانية.

4-7-1- النظرية السلوكية.

5-7-1- النظرية المعرفية.

8-1- مكونات وسمات الشَّخصية الاستغلائية.

المحور الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.

1-2- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.

2-2- أساليب المعاملة الوالدية.

3-2- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.

4-2- أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في شخصية الأبناء.

5-2- الشَّخصية الاستغلائية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.

المحور الأول: الشخصية الاستغلالية:

مقدمة:

يحثل مفهوم الشخصية الاستغلالية مكانة هامة في الدراسات الإنسانية والنفسية، فهو أحد المفاهيم الحديثة، التي ظهرت في المجتمعات الحديثة بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية، والضغوط الاجتماعية و الاقتصادية، واختلال القيم. ونظرا لأهمية دراسة هذا النمط من الشخصية في عصرنا الحالي تم تناوله في هذا المحور حيث تم تناول الشخصية أولا من حيث مفهومها، وتعريفها، وخصائصها، ومكوناتها، ثم تناول الشخصية الاستغلالية وتعريفها ومعناها وأهم النظريات التي تناولتها ومكوناتها.

1-1- مفهوم الشخصية:

لقد حاول الكثير من علماء النفس تعريف الشخصية و وصفها إلى حد أنهم أعطوها مئات التعريفات، ومن الجدير بالذكر أن كثرة التعريفات يرجع إلى كثرة الاتجاهات العلمية والآراء التي يتبناها العلماء في تعريف الشخصية، فكل يعرف الشخصية استناداً إلى نظريته أو موقفه النظري (عبدالله، 2000، ص11).

ويعتبر مصطلح الشخصية من المصطلحات التي يصعب الحصول على تعريف شامل وموحد لها.

وربما يرجع السبب في ذلك إلى:

- تنوع وتعدد نظريات الشخصية، فكل يعبر عن الشخصية وفقاً لنظريته وآراءه النظرية.
- تعقد مفهوم الشخصية، فالشخصية تشمل جميع الصفات الجسمانية والعقلية والخلقية.
- تعريف الشخصية مسألة افتراضية بحتة، فالشخصية مفهوم افتراضي.
- أهمية موضوع الشخصية لكثير من التخصصات العلمية، فعلماء النفس والوراثة والاجتماع يؤكدون على أهمية موضوع الشخصية (وصفي، 1981، 102).

وكلمة الشخصية (Personality) في اللغة الانكليزية مستمدة من كلمتين يونانيتين في الأصل هما: (Per) ومعناها من خلال و (Sonare) ومعناها تحدث أو تكلم، فكلمة (Personare) تعني حرفياً تحدث أو تكلم من خلال (صيام، 2010، 14). وكلمة "شخصية" في اللغة العربية من "شخص". وقد ورد في "لسان العرب" شخص: جماعة من شخص الإنسان وغيره، وهو كذلك "سواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه". وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص وهو أنه: "كل جسم له ارتفاع وظهر، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص" (الزينات، 2003، 11).

ولقد كتب الكثير عن الشخصية وتحدث آخرون عنها ووصفوها وأعطوها مئات التعاريف والتفسير، كما حاول العديد سبر غورها، ومن أجل الوقوف على حقيقتها. فهي تعتبر نقطة البداية في جميع الدراسات

النفسية، وهي في الوقت نفسه تمثل الهدف الذي نسعى للوصول إلى فهمه.

1-2- تعريف الشخصية:

عرّف كرتنر وكينيكي (Keritner & Kinike) المشار إليهما في (المدهون والجزراوي، 1995، 155) الشخصية بأنها مجموعة من الصفات الفسيولوجية والنفسية المتأصلة التي تحدّد للفرد هويته، وهذه الصفات تشمل مظهره الخارجي والكيفية التي يفكر ويتصرف ويشعر بها لأنها جميعاً تشكل محصلة التفاعل بين الجينات والبيئة. فيما عرّف بيرت (Burt) المشار إليه في (الداهري والعبدي، 1999، 18) الشخصية بأنها النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسميّة والعقليّة الثابتة نسبياً، التي تعدّ مميزةً وتحدّد الطريفة الخاصة في التوافق مع البيئة الماديّة والاجتماعيّة. وقد عرّفها عبد الخالق (1996) بأنها نمط سلوكيّ مركبٌ ثابتٌ إلى حدّ كبير، يميّز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيمٍ فريدٍ لمجموعة من الوظائف والسّمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقليّة والانفعال والإرادة والتّركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفيزيولوجيّة، والأحداث التاريخيّة الحيائيّة، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصّة في الاستجابة، وأسلوبه المميّز في التّكيف للبيئة (عبد الخالق، 1996، 64). ويؤكد كاتل (Cattell) المشار إليه في (بوكاني، 2001، 10) أنّ الشخصية هي ذلك الشّيء الذي يسمح بالتنبؤ لما سيفعله الشّخص عندما يوضع في موقفٍ معيّن. كما تعرّفها موسوعة علم النفس بأنها: "التنظيم المنسق والدينامي لصفات الفرد الجسميّة والعقليّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة على حسب تجليها للآخرين في مجال الأخذ والعطاء داخل الحياة الاجتماعيّة" (رزوق، 1977، 167).

ويمكن القول بأنّ الشخصية تشير إلى خصائص الفرد الخارجيّة المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها (Schultz & Schultz, 2005, p9)، ولكلّ فردٍ منّا شخصيّة يتمييز بها عن غيره من النّاس، لكنّه مع هذا فإنّه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوعٌ من الثّبات في أساليبها واتّجاهاتها وتأكيد هويّتها (أبو عجوة، 2013، 52). وترى الباحثة ضرورة الأخذ بكافة النظريات والمدارس التي اهتمت في دراسة الشخصية للوصول الى فهم أكبر لطبيعية الشخصية وماهيتها. وعليه فان الباحثة ترى أن الشخصية نظام معقد من السمات و الصفات الجسميّة والعقليّة والانفعاليّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة التي يشترك فيها الفرد مع الآخرين وفي الوقت نفسه يتميّر عنهم والتي تسمح لنا بالتنبؤ بكيفية تفكير الفرد وتكيفه مع محيطه. كما ترى أن هناك مجموعة من العوامل مسؤولة عن تكوين هذا النظام .

1-3- خصائص الشخصية:

أشار السيد المذكور في (الطهراوي، 1997، 11-12) إلى أنّ الشخصية تتّصف بصفاتٍ عديدةٍ أهمها:

التعدد والتنوع:

فالشخصية لها مكوناتٌ عديدةٌ متنوعةٌ مثل: المكونات الجسمية والعقلية والانفعالية.

التفاعل والتكامل:

إنّ المكونات العديدة التي تتكوّن منها الشخصية ليست منفصلةً عن بعضها ولكن في حالة تكاملٍ وتأثيرٍ وتأثرٍ وكذلك في حالة تفاعلٍ وينتج عن هذا التفاعل والتكامل نوعٌ من الاستجابة يختلف تماماً عن العناصر المكوّنة لها.

التّميز والتفرد:

يرجع إلى اختلاف نسبة مساهمة المكونات العديدة للشخصية وكذلك درجة مستوى التفاعل بين هذه المكونات، بالإضافة إلى اختلاف البيئات النفسية للأفراد.

الوحدة:

أي التّظيم الكليّ العام، فالسمات ليست منفصلةً عن بعضها ولكنّها متداخلةٌ ومتشابكةٌ مع بعضها البعض لتكوّن كلاً معيّناً، وهذا الكلّ أكبر من مجموعة الأجزاء.

الدينامية:

يقصد بها الحركة المستمرة، فالشخصية متغيرة باستمرار نتيجة التفاعل بين العناصر المكوّنة لها، والمواقف و الظروف البيئية التي يعيشها الفرد، وهذا التّغير مستمرٌ مع استمرار حياة الشخص.

الأسلوب التّكيفي العام مع البيئة:

لكلّ شخص أسلوبه الذي يميّزه في مواجهة المشكلات، والتوافق مع البيئة المادية والاجتماعية، وهذا الأسلوب يمكن تحديده بواسطة المقابلات والاختبارات الإسقاطية.

كما أشار (الخطيب والزيادي، 2001، 36) إلى أنّ الشخصية تتّصف بصفات:

الزّمن: تتضمّن الشخصية فكرة الزّمن، فالشخصية لها تاريخٌ ماضٍ وحاضرٌ راهن.

لها مكوّن افتراضي: الشخصية ليست مثير ولا استجابة، وإنّما هي مكوّن افتراضي.

1-4- مكونات الشخصية:

يمكن النّظر إلى مكونات الشخصية على أنّها تلك العوامل التي تؤثر في الشخص نفسه، ممّا يؤدي إلى التأثير على سلوكه وتصرفاته وطبيعته وعلاقته بالآخرين، وقد تكون هذه المكونات داخليةً أو خارجيةً فطريةً

أو مكتسبة. (العبيدي، 2011، 54). إنَّ مكوّنات الشّخصيّة هي الوراثة والبيئة والتّكوين، وهذه الثلاثيّة يجمعها مثلثٌ متساوي الأضلاع إضافةً إلى تدخّل العوامل المؤثّرة في تكوين الشّخصيّة، فأحياناً لا يمكن أن يكون أحد العوامل مؤثراً دون أن لا يكون للآخر تأثير، فالكلّ يقلّ أو يزيد تأثيره في التّكوين، ولكن تبقى الغلبة الأكثر لعامل التّكوين النفسي (مجيد، 2008، 29).

كما أنّ للشّخصيّة مكوّنات رئيسيّة يجب ألاّ نغفلها عند دراسة شخصيّة أيّ فرد، وهي:

النّواحي الجسميّة: وهي التي تتعلّق بالشّكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسميّة.

النّواحي العقليّة المعرفيّة: وهي التي تتعلّق بالوظائف العقليّة العليا كالذكاء العام-القدرات الخاصّة.

النّواحي الانفعاليّة المزاجيّة: وتتضمن أساليب التّشّاط الانفعالي.

النّواحي البيئيّة: وهي التي تتعلّق بالعواطف والاتّجاهات والقيم التي تمتصّ من البيئة الخاصّة بالفرد

كالأسرة والمدرسة والمجتمع.

النّواحي الخلفيّة: التي تميز صاحبها في تعاملاته المختلفة (أحمد، 2002، 11).

1-5- معنى الاستغلالية:

نجد في معجم المعاني الجامع معنى الاستغلال، كالتالي:

استغلّ (استفعل):

استغلّ يستغلّ، استغلل / استغلّ، استغلاّ، فهو مستغلّ، والمفعول مستغلّ.

استغلّ الوقت: انتفع منه، اغتتمه، استثمره.

استغلّ الأرض بآلاتٍ حديثة: استفاد من محصولها وغلّتها.

استغلّ الشّخص: انتفع منه بغير حقّ، لجاهه أو نفوذه، جنى من ورائه أغراضاً شخصيّة.

استغلّ ماله: استثمره.

استغلّ ثقة شريكه واستولى على ماله: استفاد من ثقته ليسيء استعمالها.

استغلّ الضّيعة: أخذ غلّتها.

استغلّ فلاناً: طلب منه الغلّة.

استغلّ السّوق: يشتري ويبيع البضائع والأوراق الماليّة لغايات الرّبح السّريع والقليل.

استغلّ موقفاً: استخلص فائدةً منه.

استغلال: مصدر استغلّ. تمكّنوا من استغلال سذاجته وإغوائه: الاستعمال الذي يهدف إلى الإساءة ما هذا

الاستغلال.

استغلال التّفوذ: استعمال التّفوذ لتحقيق مآرب شخصية.

استغلال مباشر: هو أن يستغلّ صاحب الأرض أرضه بنفسه أو لحسابه.

استغلال: مصدر استغلّ:

في البيئة والجيولوجيا: استخراج الخامات المعدنية: للانتفاع بها.

4_ الاستغلال: الانتفاع بشيءٍ بطريقةٍ لا أخلاقيةٍ، فإذا ما دفع ربّ عملٍ أجيراً أقلّ ممّا يستحقّ أو طلب منه

أن يعمل فوق طاقته فهو مستغلٌّ لجهده وعرقه. ويشير الاستغلال في الفكر الماركسي إلى انتفاع

الرأسماليين بجهد وعرق الآخرين (الطبقة الكادحة).

استغلاليّ: (اسم) اسمٌ منسوبٌ إلى استغلال، انتهازيّ، من يقوم بكسب أرباحٍ على سلحٍ مفقودة.

استغلاليةٌ: اسم مصدر صناعيّ من استغلال: نزعةٌ لدى البعض ترمي إلى الاستفادة من طيبة شخصٍ

أو عجزه، أو جهله لهضم حق أو جني ربحٍ غير عادلٍ ينبغي محاربة الاستغلالية التي خطرت لبعض

التّجار. {معجم المعاني الجامع} www.almany.com

1-6- مفهوم الشّخصية الاستغلالية:

يشير مفهوم الاستغلال على حسب رأي جولدنر (Gouldner) المشار إليه في (زايليتين، 1989، 164)

إلى التّفاعلات بين الأفراد التي تنطوي على تبادل الأشياء أو الأفكار غير المتكافئة في قيمتها، فيما يؤكد

عالم الاجتماع بلاو (Blau) المشار إليه في (زايليتين، 1989، 165) إلى أن المحك الموضوعي للعلاقة

الاستغلالية يتضمن عدم توازن أو تكافؤ القوة بين طرفين أو أكثر، فإذا لم تكن القيم والخدمات المتبادلة

بينهما متكافئة، فإنّ أحدهم سيستغل الآخر سواءً أكان ذلك في الجوانب المادية أم النفسيّة. وتؤكد موسوعة

علم النفس والتّحليل النفسي "أنّ الشّخص الاستغلالي يلجأ إلى الاستحواذ على المنافع المادية والنفسية

وبطريقةٍ غير مناسبة أو بالقوة وتتسم علاقته بالآخرين بالانتهازية (الحنفي، 1978، 219). كما عرّف

المرسومي (1994) الشّخص الاستغلالي بأنّه الشّخص الذي يكون الآخرون عنده مهمّين فقط في الحدّ

الذي يمكنه من استخدامهم لمصلحته (المرسومي، 1994، 76).

1-7- النظريات التي تناولت الشّخصية الاستغلالية:

1-7-1- نظرية التّحليل النفسي:

. فروم:

انطلقت نظرية فروم من محاولته على تأكيد التّفاعل بين التّركيب الاقتصادي-الاجتماعي للمجتمع و

الخصائص النفسية للأفراد، أي أنّه لا يؤيد الموقف المتطرّف الذي ينظر للإنسان على أنّه لا شيء أكثر

من دمية متحركة تسحبه الظروف البيئية بأنواعها كالاقتصادية والاجتماعية بهذه الطريقة أو تلك، لأنه يعتبر هذا الموقف المتطرف خطأ كبيراً لكونه ينكر واقع الطبيعة الوراثة للإنسان، كما أنه لا يؤيد موقف فرويد من أن الإنسان كيان منغلقة وأن شخصيته متكونة من إشباع وإحباطات حاجاته البيولوجية. وينظر فروم للشخصية على أنها تتشكل وفقاً لتفاعل جانبيين مهمين، هما:

- العوامل أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية وارتباطاتها بالناس الآخرين.

- الطبيعة البشرية للإنسان، بمعنى أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية يمكن لها أن تشكل الشخصية، ولكن فقط ضمن محددات الطبيعة البشرية، وحين تتجاوز هذه العوامل الاجتماعية والاقتصادية طبيعة الإنسان الفطرية البشرية في تشكيل الشخصية، فإن هذا يؤدي إلى ظهور أنماط من الشخصيات مغتربة عن ذاتها وغير متوافقة مع طبيعتها الفطرية، ولا تتفق أيضاً مع المعايير الاجتماعية، ولكي نفهم الشخصية الاستغلالية حسب فروم ينبغي أن ننظر إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية، فالعملية الاجتماعية لا يمكن فهمها من غير معرفة حقيقة طبيعة الإنسان، فالمجتمع يتحتم عليه أن يقوم بقبولة شخصيات أفرادها بالشكل الذي يخدم ظروفه الاجتماعية والاقتصادية، كما تفرض المجتمعات على أفرادها مطالب تخالف الطبيعة البشرية للإنسان، وإن شخصية الفرد المطلوبة هي تلك الشخصية الاستغلالية التي تسائر المتطلبات أو الشروط الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها، وهذا يؤدي أن ينظر الإنسان إلى ما هو جيد أو رديء وفقاً لقناعاته الذاتية، ولكن طبقاً لمعايير النظام الاجتماعي السائد نجد أن فكرة فروم تقوم على أساس أن لكل فرد طبيعته البشرية الموروثة، وأن وظيفة الحضارة منحه الفرصة لتحقيق هذه الطبيعة. كما يرى فروم أن سمات الشخصية الاستغلالية يخلقها النظام الاقتصادي الاجتماعي، وهذه السمات هي أسلوبنا في الحياة، كما أن هذا النظام الاقتصادي الاجتماعي يعمل أيضاً على بناء إضافي للخصال التي يحتاجها من الكائنات البشرية من أنانية وأثرة وجشع، بل ويعمل على تقويتها وتعزيزها وتساعد على ذلك أفعال الطبيعة البشرية ذاتها (الحميري، 2009، 1). ومن خلال نظرية فروم فإننا نؤكد على أهمية المجتمع ودوره بما فيه النظام الاجتماعي والاقتصادي في تكوين شخصية متوازنة وهذا يتوقف على مدى إشباع النظام الاجتماعي والاقتصادي لحاجات الفرد مع مراعاة الجانب الوراثي والبيولوجي للفرد في تكوين شخصية متوافقة مع ذاتها أو مغتربة عنها.

ومن أهم التصنيفات للشخصية تصنيف فروم والذي صنفها إلى قسمين:

- الشخصية المنتجة (Productive Personality)

- الشخصية غير المنتجة (Nonproductive Personality).

وقسمت الشخصية غير المنتجة إلى أربعة أنماط:

- الشخصية الاستقبالية (الأخذه) (Perspective Personality) .
- الشخصية الكانزة (Hoarding Personality) .
- الشخصية التجارية (Marketing Personality) .
- الشخصية الاستغلالية (Exploitative Personality) (الرّفوع والقيسي، 2005، 147) .

وفيما يلي عرض وصف لكل نمط من أنماط الشخصية غير المنتجة:

1-الأفراد ذوو النمط الاستقبالي الآخذ:

هؤلاء الأفراد يعتقدون أنّ مصدر الرّضا والإشباع يكمن خارج أنفسهم، فهم يتوقعون الحصول على كلّ شيءٍ يريدونه من مصدرٍ خارجيّ (شخص - عائلة - جماعة - سلطة- نظام الخ)، وحاجاتهم هذه لا تقتصر على أشياء ماديّة، بل تتعداها إلى أشياء نفسيّة، كالحبّ مثلاً فهم ليسوا بقادرين على أن يحبوا، لأنّهم يريدون من الآخرين تحقيق حاجه الحبّ لهم، وأيضاً نجدهم غير قادرين على تقديم إضافاتٍ فكريّةٍ أو أفكارٍ جديدة، لأنّهم قد اعتادوا على أخذها من الآخرين، وهذا يقترب من وصف فرويد لسلوك الرّضيع خلال المرحلة الفميّة، حيث يكون الطّفّل اتكاليّاً تماماً لا يمكنه عمل أيّ شيءٍ دون وجود شخص آخر يهتم برعايته.

2-الأفراد ذوو النمط الكانز:

هؤلاء الأفراد لا يكتفون النّفود والممتلكات فقط، بل العواطف والأفكار أيضاً، فهم لديهم توقعاتٌ بحدود ضئيلةٍ جداً بأنّ الخير سوف يأتيهم من الخارج، ولذلك فهم دائماً ما يحيطون أنفسهم بما جمعوه ويجلسون بداخله يحمونه من سرقةٍ متوقّعةٍ أو اعتداءٍ مدبّر، بالإضافة إلى ذلك لا ينفقون ممّا جمعوه إلاّ القليل جداً، والشخص الكانز ينظر إلى كلّ شيءٍ أنّه ملكٌ له ولا يحق لأحدٍ ما أن يشاركه في هذا الملك، حتى الحب ينظر إليه على أنّه ملكيّة كأيّ شيءٍ يمتلكه ولا يمكن أن يعطيه لأحد، وكذلك الأفكار والمشاعر هي ملكياتٌ خاصّة لا يمكن أن يشارك أحد بها والشخص الكانز حريصٌ في كلّ شيءٍ، تصرفاته، تعاملاته، أفكاره حتى أنّه يظلّ مطبقاً على شفاته بإحكام خوفاً أن يخرج منها أيّ شيءٍ مفيدٍ للآخرين ويكون شعاره، ملكي هو ملكي ومالك هولاك وتكون الأشياء عند هذا النوع من الأفراد أهمّ بكثيرٍ من النّاس، كما يكون الموت والدّمار أكثر واقعيّاً من الحياة، ولقد أشار فروم إلى شخصية الفرد الكانز بالشخصيّة التي لها توجه الموت حيث تكون هذه الشخصيّة رافضةً تماماً للحياة وتحبّ الموت والهدف الأعلى والكبير بالنسبة لها هو تدمير الحياة، وإذا كان هذا الشخص لا يمتلك القوة أو الفرصة للقتل فهو يعبّر عمّا يخبّئه داخله من

سوءٍ للآخرين بطرق أخرى: مثل المرض والجريمة والحرب على شكل عبارات، ومثل هذا الفرد يكون مولعاً ومحبباً وشغوفاً بالقوة والسلطة، وهؤلاء الأشخاص (الكانزون) الذين تحدّث عنهم فروم يظهرون بصورة واضحةٍ عندما نقارن ذلك بوجهة نظر فرويد بصّفات المرحلة الشّرجية الاحتفاظيّة، فهناك تشابهٌ كبيرٌ في الصّفات بين تصنيف فروم وفرويد لهؤلاء الأشخاص غير أنّ هناك اختلافاتٌ في تفسيراتهم هذه بالطبع.

3- الأفراد ذوو النمط التجاري:

يرى فروم أنّ هذا النوع من الأشخاص هو السائد في المجتمعات الصناعيّة الحديثة، كما أنّ له جذوره المرتبطة بالتجارة والوظيفة الاقتصاديّة وسوق السلع، ويكون الناس في هذه المجتمعات متجهين إلى أن يعاملوا أنفسهم والناس الآخرين بنفس الطريقة التي يتعاملون بها مع السلع، ولأنّ نجاح الفرد وقشله يتوقف في هذا المجتمع على ما يبيعه ويشتره، فإنّ قيمة الشّخصيّة تكون بالتالي مساويةً لقيمتها السلعيّة، وهذا يعني أنّ شخصية الإنسان تتحول في المجتمع الصناعي الحديث إلى سلعةٍ للبيع وقيمة الإنسان تكون محسوبةً بالنقود، وأن تكون محبوباً يعني كيف تكون جذاباً، فالمظاهر تصبح هي الواقع في هذه المجتمعات والجوهر يصبح وهماً، ويكون لدى الأفراد العاملين في المجالات السلعيّة صورةً محددة، هي كيف يجب أن يظهروا للآخرين ليحصلوا على تعزيزاتٍ وترقيات، ويكون شعار هذا النوع من الناس كما ترغب أن أكون أكون. ويرى فروم أنّ الشخص صاحب التّوجه التجاري لا يملك هويةً مستقرّةً ويوصف بأنه فارغٌ وأنّ إحساسه بالفراغ وانعدام الذاتيّة الفرديّة لديه يجعلانه يشعر بالاغتراب، ويعود ذلك إلى أنّه وضع رغم إرادته في تنفيذ دورٍ يحتم عليه أن يخفي كلّ مزاياه وإمكاناته المبدعة ليس فقط عن الآخرين بل عن نفسه أيضاً ولأنّه يحس بأنه لا شيء أمام نفسه، فإنّه يسلم أمره وطريق حياته إلى قوى خارجية (الحميري، 2009، 1).

4- الأفراد ذوو النمط الاستغلالي:

صاحب الشّخصيّة الاستغلاليّة يعتبر أنّ الأشياء الجيدة موجودة خارج نفسه (مركز تحكم خارجي)، وأنّه يجب أن يأخذها من الآخرين عن طريق القوة أو الاحتيال أو المكر، أي إنّ الشّخصيّة الاستغلاليّة تعتقد بأنّ مصدر كلّ إشباعٍ لها يمكن خارج نفسها، وعليها أن تأخذه من الآخرين بأيّ طريقة، ومرة أخرى يذكرنا هذا الوصف بوصف فرويد للشّخص الفمي السّادي (عبدالرحمن، 1998، 225). إنّ الفرد المستغل وفقاً لفروم يرغب في أن يأخذ من الآخرين كلّ عزيزٍ عليهم (الزوجات أو الأزواج- الممتلكات- الأفكار)، وغير ذلك ممّا يرغب به، فإذا أراد الحبّ على سبيل المثال، فإنّه يطالب به بالقوة، وإذا أراد أن ينقد أو يثمن أموراً معيّنة، فإنّه لا يستخدم أفكاره الخاصّة، ولكنّه يلجأ إلى سرقة أفكار الآخرين، كما أنّه يجد في كلّ شيءٍ عيسرته أو يأخذه عنوةً وقهراً قيمةً أعلى ممّا يحصل عليه من الآخرين عن طيب خاطرٍ أو رضا، بمعنى أنّه يجد متعةً

وتلذذاً في الحصول على ما يريد بطرقٍ غير مشروعة، بالإضافة إلى ذلك هو مستعدٌ دائماً، لأن ينتزع كل ما يريده، وشعاره أنا آخذ ما أريد، والشخص المستغل دائماً يشك في دوافع الآخرين (الحميري، 2009، 1).

فرويد:

مفهوم الشخصية الاستغلائية من المفاهيم التي اهتم بها علماء النفس التحليليين بشكل خاص، حيث أشار فرويد إلى هذه الشخصية الاستغلائية من خلال المرحلة الفمّية (Oral stage) للنمو الجنسي، حيث قسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين هما: المرحلة الفمّية الاستقبالية المندمجة (Oral Incorporative) التي تمتد من الولادة حتى نهاية الشهر السابع، والمرحلة الفمّية السادية (Oral sadistic) التي تمتد من نهاية الشهر السابع وحتى نهاية السنة الأولى من عمر الطفل، إذ تظهر في هذه المرحلة الأسنان عند الطفل التي تعطيه القدرة على العض الذي يحصل منه على اللذة وبخاصة العض العدوانية

(داوود والعبدي، 1990، 72-73)، لذلك تسمى بمرحلة التقبل الاستغلائية العدوانية، ويمرّ بها جميع الأطفال

وتعدّ حالةً طبيعيةً، إلا إذا تمّ تثبيت (Fixation) الفرد على هذه المرحلة أي استمرارها إلى فترة النضج

الكامل للشخصية، ممّا يؤدي إلى أن تكون ظاهرةً مرضيةً (فروم، 1989، 85-87) وقد يكون الفرد في مثل

هذه الحالة مولعاً بالتهكم والسخرية بالآخرين وميلاً للعداء (صالح، 1988، 87). ويرى فرويد أنّ الذي يستغل

الناس يقوم باستغلالهم لأنه يحقد عليهم ويكرههم، اعتقاداً منه أنّهم السبب في إعاقة تلبية مطالبه، وفي

أحيان أخرى يسخر من سذاجتهم ولأنهم لا يستحقون ما يملكون يعمد إلى استغلالهم، وبالتالي فإنّ

الاستغلال يمكن أن يبتدىء في الشق الثاني من المرحلة الفمّية. ثم تأتي المرحلة الشرجية التي تستمر حتى

الثالثة من عمر الطفل، وفيها يتركز الانتباه واللذة على الإفرازات من حيث الاحتفاظ أو الإخراج، ويرى فرويد

أنّ الأسلوب الذي يتبعه الوالدان (طرق تدريب الطفل على الإخراج)، والخبرة التي تتكون لديه عن هذا

الأسلوب أمر هام في نمو الشخصية الاستغلائية وتطورها، فإذا كان هذا التدريب قاسٍ، فإنّ الطفل

سيستجيب بأن يعمد إلى التعويض في زمان ومكان ممنوعين عن الوالدين، فإذا وجد في هذه الطريقة ما

يرريحه نفسياً واستعملها بكثرة، فإنّ نموه النفسي سيتوقف عند هذه المرحلة، وتتكون لديه نزعات من السلوك

العدائي والسادي عندما يصبح راشداً، وهو ما أطلق عليه فرويد الشخصية الاستغلائية الشرجية العدائية. ثم

تتوالى بعد ذلك المراحل التي تكوّن الشخصية الاستغلائية لدى فرويد، وهكذا نرى أنّ نمو الشخصية

الاستغلائية وتطورها يتوقف على طبيعة علاقة الطفل بوالديه، وهذا يدل على أنّ الأحداث اللاحقة في

الشخصية الاستغلائية لا تؤثر على الأحداث السابقة التي تعرضت لها. إضافةً إلى ذلك فإنّه عندما

يضطرب التوازن بين المكونات النفسية للشخصية (الهو-الأنا-الأنا الأعلى) يظهر على الفرد عددٌ من

الأعراض، فإذا ضعفت الأنا الأعلى فإنّ الدوافع العدوانية للهو تكون هي المسيطرة، فتظهر أنواع من السلوك المضاد للمجتمع (الشخصية الاستغلالية هي شخصية مضادة للمجتمع)، وما إلى ذلك، أما إذا ضعفت الهو وسيطرت الأنا الأعلى، فإنّ الحيل الدفاعية تقوى إلى درجة تضرّ بالتكيف الوظيفي والنفسي للفرد (الحميري، 2009، 2).

هورني: تحدّثت هورني عن ما يسمّى بالحاجات العصابية، وذكرت أن هذه الحاجات تتطوي على ثلاث اتجاهات عصابية: البحث العصابي عن المحبة والخضوع العصابي (التحرّك نحو الآخرين)، والبحث العصابي عن القوة (التحرّك ضد الآخرين)، والانسحاب العصابي (التحرّك بعيداً عن الآخرين). وأشارت هورني إلى أن البحث العصابي عن المحبة والخضوع العصابي (التحرّك نحو الآخرين) ينطوي على مجموعة حاجات هي:

- 1- الحاجة العصابية للحبّ والتّقبل.
 - 2- الحاجة العصابية لشريك يتعاطف معه ويشبع رغباته وحاجاته.
 - 3- الحاجة العصابية لأن يعيش الفرد ضمن نطاقٍ محدّد (رزق، 2009، 68).
- أما البحث العصابي عن القوة (التحرّك ضد الآخرين) ينطوي على مجموعة من الحاجات هي:
- 1- الحاجة العصابية إلى القوة، حيث يحترم القوة ويحتقر الضّعف.
 - 2- الحاجة العصابية لاستغلال الآخرين، فيستغل الآخرين ولا يحبّ أن يستغل.
 - 3- الحاجة إلى التّقدير الاجتماعيّ من قبل الآخرين.
 - 4- الحاجة إلى الإعجاب الشّخصيّ من خلال صورته المثاليّة التي يحاول عرضها ويتمنى أن يراه الآخرين من خلالها.

- 5- الحاجة إلى الطّموح والإنجاز الشّخصي، حيث الرّغبة في الشهرة بغضّ النّظر عن النتائج (رزق، 2009، 69). ويتبنى العصابي هذا الاتجاه عندما يجد أنّ العدوان يساعده في التغلب على معارضة أسرته وأقرانه. في حين نجد أنّ الانسحاب العصابي (التحرّك بعيداً عن الآخرين) ينطوي على حاجتين هما: الحاجة إلى الاستقلال والاكتفاء الذاتي.

- 6- الحاجة إلى الكمال وتجنب الإهانة، فيسعى الفرد إلى تحقيق الكمال بسبب حساسيته الشديدة للنقد. حيث نرى العصابي وحيداً يسرح بخيالاته فيشعر خلال ذلك بالأمان، لأنّ ذلك يساعده في تجنب مشاعر رفض الآخرين له أو انتقادهم. وترى هورني أن الاستغلال يعود إلى طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فإن كان الفرد يعيش في مجتمع يغلب على أفراده العدوان، فإنّ المكر والدّهاء والخديعة أمر مطلوب إذا أراد

الإنسان البقاء، فنجد الفرد في هذا الاتجاه يجادل وينتقد ويتلاعب بكل شيء من أجل تحقيق الشعور بالتفوق والسيطرة والحفاظ عليهما، ودافعه في ذلك هو التخفيف من حدة القلق الأساسي لديه، كما وقد يصبح الفرد في هذا الاتجاه ناجحاً في أعماله، بالرغم من أنه يتميز بشخصية عدائية. وترى هورني أن الفرد يمكن أن يكون استغلالياً، إذا لم تشبع حاجات الأمان والقبول والرضا في طفولته، وبالتالي يؤدي ذلك إلى القلق الأساسي والعصاب لديه (الحميري، 2009، 3).

1-7-2- النظرية الوجودية:

يشير علماء النفس الوجوديين إلى وجود نمطين أساسيين من الشخصية هما: الشخصية الأصلية والشخصية غير الأصلية، التي يغلب على صاحبها استغلال الآخرين والاتجاه المادي (الرفوع والقيسي، 2005، 147).

1-7-3- النظرية الإنسانية:

يؤمن أصحاب هذه النظرية بسيطرة المتغيرات البيئية والاجتماعية على الشخص بشكل ملحوظ. فالسلوك السيئ يكون نتيجة لتعرض الشخص لظروف اجتماعية سيئة، مثل البطالة والتعليم السيئ والظروف المعيشية غير الآمنة والتي تكون محفوفة بالمخاطر. إن هذه الظروف تعمل على منع الشخص من ادراكه لإمكاناته التي بداخله. وبالتالي ستؤثر على توافقه مع ذاته أولاً ثم المحيط ثانياً. كما يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك خطأ كبيراً في إلقاء اللوم على البيئة بدلاً من الفرد. لأن هذا يؤدي إلى توقف الفرد عن القيام بأي شيء (حلول-معالجة-وقاية) بل يجب على الفرد أن يكافح من أجل تحقيق ذاته وتأكيدا بصرف النظر عن المعوقات. أي أن علم النفس الإنساني يتبنى فكرة تفاؤلية أساسية، وهي أن الإنسان يولد وهو يمتلك الكفاءة على الإبداع، كما أنه طيب بطبيعته، وأن كل ما يحتاج إليه هو أن لا يقيد المجتمع، بل أن يتحرر من هذه القيود لكي يحول إمكاناته الفطرية إلى واقع حقيقي. (الحميري، 2009، 3). وتذكر الباحثة في هذا المجال الدوافع المحركة للسلوك الإنساني التي تحدث عنها ماسلو. إن نظرية ماسلو تقوم على أساس الحاجات التي توضع في ترتيب هرمي قائم على أساس أن الحاجة التي في قاعدة الهرم يجب أن تشبع قبل الانتقال إلى الحاجة التي تليها. أي إشباع الحاجات الدنيا قبل الانتقال إلى مستوى الحاجات ذوو المستوى الأعلى وأن هدف أو موضوع هذه الحاجة يكون في البيئة (الحميري، 2009، 3).

وفيما يلي عرض لحاجات ماسلو الإنسانية وعلاقتها بالشخصية الاستغلالية:

1-الحاجات العضوية:

في أثناء حرمان الشخص من هذه الحاجات يكون اهتمامه بمن حوله قليلاً ومتضائلاً، لأنه يهتم ويسعى

إلى إشباع حاجاته الأولية. فالشخص الذي يدرك أن حاجاته الفسيولوجية في خطر من حيث عدم إشباعها أو يتعرض بالفعل لقلّة الإشباع، سيلجأ غالباً لأي أسلوب لتحاكي النقص ومن الشائع أن يكون السلوك الإجرامي نتيجة لهذه الحالة، وهناك أشكال لسلوك الإجرامي منها السطو أو السرقة أو اللجوء الى استغلال الآخرين للحصول على ما ينقصه من أجل إشباع حاجاته الفسيولوجية، فلا تهمه الوسيلة هنا المهم هو الوصول للهدف. (الحميري، 2009، 3). ومما سبق يمكن القول بأن الحرمان من الحاجات العضوية تجعل الشخص استغلالياً. إذ أن هذه الحاجات ضرورية لبقاء الإنسان. وعليه فإنّ الاستغلال قد ينتشر في مجتمعات لا يحصل أفرادها على الإشباع الكافي لهذه الحاجات بسبب التعقد الحضاري، وانتشار الفقر والبطالة.

2- حاجات الأمان:

يحاول الشخص إشباع الحاجة إلى الأمان النفسي بشتى الوسائل، لأنّ فقدان الأمان النفسي قد يكون مدمراً. وفي حال شعور الشخص بعدم الأمان النفسي فإنه يقوم بممارسة سلوكيات يهدف من ورائها الحصول على الأمان النفسي من خلال الآخرين. وعندما يفشل الشخص بالطرق المشروعة يلجأ إلى طرق غير سوية قد تتصف بالاستغلال.

3- حاجات الإلتواء والحب:

لاحظ ماسلو أن الحرمان من الحب يؤدي إلى ما يسمى في الحالات العيادية بالشخصية المضادة لنظم الحياة الإجتماعية، ولأن هؤلاء الناس لم يعرفوا الحب في حياتهم فإنهم يفقدون القدرة على إظهار الحب وتقبله. والنتيجة هنا غياب مشاعر الحب والود تماماً لدى هذه الفئة إتجاه إخوانها من بني البشر، ويحدث في كثير من الأحيان أنّ من حرّموا من الحب قد يتسم سلوكهم بالمحاولات المستميتة في سبيل الوصول إليه، وهذا ما يسمى باستغلال المشاعر وما أكثره في أيامنا هذه. فهناك الكثير من الناس يكذبون وينافقون من أجل تضليل الآخرين وكسب تأييدهم والفوز بمشاعرهم مع أنهم لا يحملون للآخرين أي مشاعر، وهذا شكل من أشكال الاستغلال بل وإنه من أسوأ أشكاله، لأنه يمس الجوانب الوجدانية العاطفية والتي لها تأثير على الحياة والطبيعة الإنسانية (الحميري، 2009، 3).

4- حاجات التقدير:

يحاول الأشخاص الذين حرّموا من هذه الحاجات الوصول إلى الأماكن المرموقة مهما كان الثمن. إن مثل هؤلاء الأشخاص تنقصهم الثقة بأنفسهم، والوصول إلى الأماكن المرموقة تشبع لهم هذه الحاجة. وقد يصلون إلى هذه الأماكن على أنقاض الضعفاء عن طريق استغلالهم بكل الطرق من رشوة وخداع وكذب وتضليل.

5- حاجات تحقيق الذات:

إن غياب إرضاء وإشباع هذه الحاجة يؤدي إلى ما يسمى بالشعور بالإغتراب والتخطيط دونما هدف واضح بمعنى أنه إذا كان لدى الشخص دافع قوي إلى تحقيق الذات وفشل فإنه يؤدي به إلى الإغتراب، وإذا اغترب عن ذاته فسوف يعترّب عن المجتمع والناس الآخرين وبالتالي لن يتبنى معايير وقيم المجتمع، و يصبح ماقناً حاقداً عليه ولن يندمج فيه وكل ذلك يؤدي به أخيراً إلى ممارسة سلوكيات تختلف عن تلك التي يمارسها أفراد المجتمع، وغالباً ما تكون هذه السلوكيات غير متوافقة وقد يكون أحد أشكال هذه السلوكيات الاستغلال وذلك إذا أراد الحصول على شيء معين ولم يفلح في الحصول عليه (الحميري، 2009، 2).

1-7-4- النظرية السلوكية:

تؤكد المدرسة السلوكية على أهمية التعليم في تكوين الشخصية الإنسانية، فكل أنواع السلوك التي سلكها الإنسان والتي تحدد شخصيته هي متعلمة. وحسب سكنر وغيره من السلوكيين فإن الاختلافات والفوارق الفردية في سلوك الأفراد تعود إلى تنوع خبراتهم وإلى إختلاف التعزيزات التي عرفوها في ماضيهم، فمعرفة السلوك حسب هذا التصور يستدعي فهم الأسباب الخارجية التي تثير السلوك. (الحميري، 2009، 2). وترى الباحثة هنا أنّ السلوكيين ينظرون إلى السلوكيات اللاسوية على أنّها سلوكيات تنتج عن تعلم مواقف سلوكية غير ملائمة تزداد قوة كلما كوفئت ودعمت. وترى المدرسة السلوكية أن البيئة هي المسؤولة في تبني الشخص للسلوك المضطرب أو السلوك المختلف عن الآخرين. وعلى ذلك لا ينعى السلوك الشاذ، أو الانحراف أو التباين في السلوك عن إصابة الشخص بمرض، أو سيطرة الدوافع اللاشعورية عليه. وإنما هو شخص كان قد تعرض في تاريخه السلوكي إلى استجابات اشتراطية تختلف عن الأنساق أو المعايير الإجتماعية. أما روتر يرى أنّ نمو الشخصية يتوقف إلى درجة كبيرة على مدى تنوع وطبيعة خبرات الفرد مع الناس الآخرين، ويعتقد أنّ جذور السلوك السليم وغير السليم تعود إلى البيت، وتنتقل فيما بعد إلى المدرسة. كما يضيف روتر أنّ الناس المتكيفين هم أولئك الذين يحققون خبرات الرضا أو الإشباع الناتجة من أدائهم لأنشطة تقوم من قبل المجتمع على أنّها أنشطة بناءة. أما الأفراد غير المتكيفين فإنهم غير راضيين عن أنفسهم، ويتصرفون بطرق تسرع في ظهور إستجابات عقابية في المجتمع. ويقول عنهم روتر أنّهم أناس غير قادرين على إشباع حاجاتهم، لذا فإنهم يتعلمون كيف يدافعون عن أنفسهم في مواجهة فشل حقيقي أو متوقع، فغالباً ما يلجأون إلى استغلال الآخرين لتحقيق الإشباع وتجنب الفشل. (الحميري، 2009، 3)

1-7-5- النظرية المعرفية:

يتناول علم النفس المعرفي كل ما يتعلق بالإدراك المعرفي من عملية المعالجة للمعلومات والإشارات، والتي تشمل عمليات تحويلها وإخزائها، وبلورتها، وتخزينها، وإسترجاعها، وكيفية إستخدامها، بمعنى كل ما يخرط فيه الإنسان ذهنيا في ممارسة حياته، وحل مشكلاته، وتلبية رغباته. وترى المعرفية أن السلوك غير السوي ما هو إلا تعبيراً عن عجز الفرد عن فهم حقائق الواقع وعدم قدرته على التنبؤ به، وينشأ السلوك غير السوي لأن الأحكام التي يصدرها الفرد لا تكون ملائمة لأنه لا يملك مفاهيم مركبة ملائمة حتى يتمكن من خلالها أن يحكم أحكام حياتية على الأحداث. إن نمط الاستغلال لدى الفرد يتكون من خلال فرضياته عن العالم المحيط به. بحيث تتحول هذه الفرضيات عبر الزمن إلى بنى ونظريات يمارسها ويحددها سلوكه. فالشخص المستغل قد تعرض أثناء مراحل نموه إلى تشوهات في مدخلاته الإدراكية المعرفية، بالإضافة إلى وجود بيئة غير ملائمة أدت إلى رسوخ هذه المعتقدات الاستغلالية وأصبحت نظام حياة أو أسلوب حياة ينتهجه من أجل تحقيق إشباعاتها الاستغلالية (الحميري، 2009، 3).

1-8- مكوّنات وسمات الشخصية الاستغلالية:

يؤكد فروم أنّ أهم سمات الشخصية الاستغلالية والتي سمّاها المكوّنات السلوكية للشخصية الاستغلالية، هي:

- 1_المبالغة في إشباع حاجاته بالاعتماد على مصادر خارجية.
- 2-الاتكال.
- 3-إظهار الودّ للأشخاص الذين يحصل منهم على ما يريد.
- 4-الشخص الاستغلالي شخص غير إنتاجي ويميل إلى انتحال أفكار الآخرين وتحويلها لنفسه.
- 5-الشخص الاستغلالي يميل إلى التحكم بالآخرين.
- 6-الشخص الاستغلالي يميل إلى الحسد والغيرة.
- 7-الشخص الاستغلالي يتهم ويستخف بالآخرين الذين لا يحصل منهم على ما يريد.
- 8-الشخص الاستغلالي يسخر إمكانات الآخرين لنفسه.
- 9-الشخص الاستغلالي يبالغ في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها الآخرون أكثر من الأشياء التي يمتلكها هو.
- 10-الشخص الاستغلالي يأخذ أكثر ممّا يعطي (Fromm, 1964, p64-65) .

ويمكن القول: إنّ الاهتمام بالشخصية بدأ على يد جالتون عندما حاول قياس الشخصية من خلال الاختبارات والمقاييس التي وضعها لقياس الشخصية، وقد تعدّدت البحوث والدراسات حول ذلك، ومن

خلال هذه الدراسات و البحوث تمّ تقسيم الشخصية إلى عدّة أقسام وأنماط، ومن بينها الشخصية الاستغلالية. ويتوقف تكوين الشخصية الاستغلالية على عوامل التنشئة الأسرية والاجتماعية، فالتدعيمات الإيجابية أو السلبية التي يتلقاها الفرد أثناء نموه النفسي والاجتماعي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية. كما أنّ الشخصية الاستغلالية هي شخصية غير إنتاجية لأنها شخصية آخذة تعتمد على الغير كما أنّها تكاليف. وقد تعددت النظريات التي حاولت تفسير الشخصية الاستغلالية تبعاً للنظريات التي اهتمت بها، كنظرية التحليل النفسي والنظرية الوجودية التي أظهرت أنّ نمط الشخصية الاستغلالية يتّصف باستغلال الآخرين والاتجاه مادي، ومحاولة الاستحواد على المنافع المادية والنفسية.

المحور الثاني-أساليب المعاملة الوالدية:

مقدمة:

تعدّ الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تهتم برعاية وتنشئة الأبناء، فالأسرة تنشئ الفرد خلال أهم مرحلة من مراحل حياته، وتستمر في تنشئته مروراً بمرحلة المراهقة حتى الرشد. ويعدّ الوالدان القوة الأولى في التنشئة الأسرية، فهما المسؤولان عن تحديد نوع البيئة التي ينمو فيها الفرد من حيث الدفء والأمن النفسي والتقبل، أو من حيث القسوة والرفض. وتعدّ المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة، ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دوراً هاماً في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد، أي أنّ أساليب المعاملة الوالدية تعدّ من العوامل المؤثرة في تكوين الهوية النفسية، فإذا كانت هذه الأساليب تثير مشاعر الخوف، وفقدان الشعور بالأمان فإنّه من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى اضطراب نفسي واجتماعي لدى الأبناء، أمّا إذا كانت هذه الأساليب هادفة وبناءة يسودها الحب والتفاهم، والتشجيع على الاستقلالية، واستكشاف البدائل ومعالجتها والالتزام بها، فإنّ ذلك سيؤدي إلى تكوين هوية نفسية إيجابية (حسين، 2008، 162).

2-1- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

لقد أصبح من المعروف أنّ لأسلوب المعاملة الذي تتبعه الأسرة تأثير كبير على نواحي النمو لدى الفرد عقلياً ونفسياً واجتماعياً، وأنّ الأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل والتسامح والودّ والعطف وعدم القسوة والديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، ويتعرع في ظلّها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى. في حين أنّ أنماط التنشئة السلبية، وأساليب التنشئة التي تعتمد الضغط النفسي، والتشدد، والضبط، والتسلط،

والقسوة، والإهمال، والحماية الزائدة، ترتبط مع الخصائص السلبية للفرد، ومع سوء التوافق النفسي (حمود، 2010، 23). وبناءً على ذلك تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات أثرٍ بالغٍ في شخصية الأبناء، ولم يبق سراً أنّ المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته وسلوكه وقيمه وتوافقه (نادر، 1998، 7). ويستدل على أساليب المعاملة الوالدية من خلال مجموعة الأساليب التي يمكن تعرفها، إما من خلال التقرير اللفظي للوالدين أو الأبناء (الكتاني، 2000، 72) ويمكن القول هنا أنّ أساليب المعاملة الوالدية السلبية أو الإيجابية ومن خلال الدور الذي تقوم به في التأثير على شخصية الفرد، هي المسؤولة على قدرة الفرد على القيام بدور إيجابي في المجتمع أو العكس. وفي الواقع أنّ الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملة أبنائهم، ليست إلا انعكاساً لما تعرضوا له من معاملةٍ خلال تنشئتهم، فهناك نوعٌ من الآباء والأمهات يمارسون مع أطفالهم نوع المعاملة التي كانوا يتلقونها أثناء مراحل طفولتهم (Hetherington & parke, 1978, p430).

وتنوّعت تعريفات أساليب المعاملة الوالدية تنوعاً كبيراً، فهناك تعريفات تركز على السلوكيات، والطرق التربوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة، والتي قد تؤثر على شخصياتهم سلباً أو إيجاباً من خلال التفاعل المتبادل بين الوالدين في المواقف اليومية المختلفة، والتي يمكن التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها (عشوي ودويري، 2006، 41)، مقابل التعريفات التي تتبنى منظوراً معرفياً لأساليب المعاملة الوالدية والتي تنطلق من معتقدات الوالدين حول الأبوة الصالحة، وتربية الأبناء، وتصوراتهم حول سلوكياتهم نحو الأبناء (Rubin & Ghung, 2006, p3).

ومن بين هذه التعريفات:

تعريف ولس وراكن (Wells & Rankin, 1988H) والذي يشير إلى الدور الأساسي لأساليب المعاملة الوالدية المباشرة وغير المباشرة، إذ يتلخص تعريف أساليب المعاملة الوالدية عندهما: بأنها الطريقة التي يتعلم من خلالها الأطفال كيف سلوكياتهم تبعاً لمتطلبات الموقف، ولقيم والديهم التي تم تدويرها، أو ببساطة أكثر هي الطريقة التي يتعلم الطفل من خلالها اتباع القواعد والمعايير الاجتماعية، وتتم هذه العملية بأساليب مباشرة مثل أساليب الضبط، وأساليب غير مباشرة كالعلاقة أو الرابطة العاطفية بين الطفل والديه. ولقد عرفها (طاهر، 1989): بأنها الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم وهي أيضاً ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين. أما (حسن، 1993) فعرفها: بأنها الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان، لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك. ومن الملاحظ هنا أنّ الدور الذي تقوم به أساليب المعاملة الوالدية لا يقتصر

على إكساب الطفل عادات المجتمع وقيمه، وإنما يشمل أيضاً تنمية الخصائص الإيجابية لدى الفرد وهذا مانجده في تعريف (الزعيبي، 1999) أيضاً الذي يتلخص في تعريفه لأساليب المعاملة الوالدية على: أنها إحدى دعائم التنشئة الاجتماعية، ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين، ويؤثر على الطفل وعلى شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية، وهي تشير أيضاً إلى نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما. في حين نجد أن روبرت (Robert, 2004) اهتم بمدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على النواحي العاطفية لدى الفرد إذ عرف أسلوب المعاملة الوالدية بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الوالدان في تكوين علاقة ثنائية الاتجاه بينهما وبين الأبناء، وذلك بالتأثير المتبادل و المستمر - وبشكل ثابت - بين الطرفين من الناحية الحسية والانفعالية والعاطفية، بهدف تنشئتهم تنشئة اجتماعية صحيحة. أما النفعي، وخروج فقد أكداً على أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على كافة مجالات الحياة، فعرّفها (النفعي، 1997) بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سلبية وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي. وعرّفها (خوج، 2002): بأنها تلك الطرق السلبية والإيجابية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكها بعادات المجتمع وتقاليد، والتي تقاس عن طريق تعبير الوالدين، أو استجابة الأبناء. في حين نجد أن (المحارب، 2005) عرفها: بأنها مجموعة اتجاهات نحو الطفل يتم إيصالها إليه، وتكون وضعا انفعالياً تمارس من خلاله سلوكيات الوالدين. وعرّفها (قريط، 2007): بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد و العادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها. كما عرّفها (الأحمد والسناد، 2007) بأنها الأنماط السلوكية التي يستخدمها الآباء في معاملة أبنائهم والتي تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع (الأحمد والسناد، 2007، 160). ويعرّفها (بشير وعبد، 1999): بأنها الوسائل النفسية الاجتماعية التي تستخدمها الأسرة بقصد إكساب الطفل سلوكاً معيناً أو تعديل سلوك موجود بالفعل (بشير، وعبد، 1999، 77). وبناءً على ماسبق يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية عبارة عن معتقدات الوالدين نحو التربية الصحيحة للأبناء، وتترجم من خلال الأنماط السلوكية المتبعة من قبل الوالدين، والتي تؤثر بشكل سلبي أو إيجابي على شخصية الأبناء. يتلخص دورها في تنمية الخصائص

الإيجابية لدى الطفل، وإلى إكسابه عادات المجتمع وتقاليد.

2-2- أساليب المعاملة الوالدية:

2-2-1 الأسلوب الديمقراطي:

يتميز الأسلوب الديمقراطي بوجود درجة عالية من الدفء، والحنان، والعطف، مع درجة عالية من السيطرة والتحكم والضبط والحزم بغير عنف، وإيقاع العقاب أحياناً بهدف تصحيح اعوجاج معين، ومكافأة السلوك الجيد وإعطاء تفسيرات للقواعد التي يجب اتباعها (هيلات وآخرون، 2008، 15). ويتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الأطفال والوالدين تقوم بشكلٍ تعاونيٍّ قائمٍ على الحرية واحترام الفردية، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل. ويتجلى هذا الأسلوب من خلال عدّة مظاهر منها: اعتراف الوالدين بأن الأطفال أشخاصٌ يختلفون عن بعضهم بعضاً، وأنّ كلاً منهم ينمو بشكلٍ مستقلٍّ نحو الرشد وتحمل المسؤوليات في المستقبل، والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية، والحب الذي يمنحه الوالدان للأطفال من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي لإنجازاتهم، والنظام والحزم المقترن باللين، فكلّ فردٍ في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بها، وتشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي، ووضع حدود واضحة ثابتة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وتشجيع الطفل على القيام بأعماله الخاصة (خزل، 2001، 41). كما يقصد به اتباع أسلوب الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة، وأيضاً مشاركتهم فيما يتعلق بأمور الأسرة، واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل اتباع الأسلوب الإقناعي واحترام الرأي والرأي الآخر (عبادة، 2001، 25-26) ويقدم النصح والرأي في قالب التوجيه والإرشاد بعيداً عن كافة أشكال الإرغام والتشدد والقسوة (Pridhom & Pasco, 1999) ويتميز بتأمين الاحترام إلى جانب السلطة الخيرة المبنية على قوانين و قواعد يعرفها الأبناء ويدركون معناها في إطار النظام والانضباط والحفاظ على التفكير الجماعي السليم (الشماس، 2010، 78). ويتواصل الوالدان مع ابنهما في هذا الأسلوب بصيغة رفاقية، ويوجهان سلوكه الوجهة الصحيحة، ويمدحانه ويشجعانه، ويقدمان له النصائح والمقترحات ويسمحان بمناقشة تعليماتهما معه، ولا يركزان على تأكيد دورهما ووضعهما القيادي (كوفالوف، 2002، 123). كما يحتل الابن منزلة مهمة في هذا الأسلوب، حيث تعترف الأسرة بأن أبناءها يختلفون بعضهم عن بعض، وأنّ كلاً منهم ينمو نحو مرحلة من العمر يتمكن فيها من تحمل مسؤولياته الكاملة في الحياة. (جيدوري وآخرون، 2005، 138). وقد دلت الأبحاث والتجارب أنّ الأسلوب التربوي القائم على الديمقراطية بين الوالدين والأبناء يعتبر من السبل الأساسية لإقامة علاقاتٍ أسريةٍ صحيحةٍ متماسكة، ممّا يسمح للابن أن يكون طرفاً فاعلاً فيها، ممّا يمكنه

من النمو والنضج والتفتح، وتنمية قدراته الاستقلالية، والتخلص من التبعية للأسرة، والاعتماد على الذات و تعزيز الثقة بالنفس (حيدر، 1994، 165). كما أنّ معاملة الطفل بأسلوب ديمقراطيّ حازم ينظّم ويحترم كلاً من حقوق الآباء والأبناء من شأنه أن يؤثر تأثيراً إيجابياً على الأبناء حيث يطور لديهم توكيد وضبط الذات، والشعور بالرضا، وتقدير الذات المرتفع، والاعتماد على الذات، والتحصيل الدراسي المرتفع (Berk, 2000, p210).

2-2-2- الأسلوب المتسلط:

يشير هذا الأسلوب إلى كبح إرادة الطفل من قبل الوالدين معتمدين في ذلك على سلطتهما وقوتهما وإقامتهما سلوك الطفل وفقاً لمعايير مطلقة محددة للسلوك، بانتظار الطاعة دائماً من قبله عند فرض رأيهما عليه، وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما (الشربيني وصادق، 2000، 225). وفيه يسيطر الوالدان على الطفل في الأوقات جميعها، وفي مراحل نموه جميعها وينويان عنه في القيام بما يجب أن يقوم به، ويتحكمان في أعماله كلّها ويحولان بينه وبين رغبته بالاستقلال لكي يأخذ مكانه كفردٍ ناضجٍ في المجتمع. ويتمثل هذا الأسلوب في الافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة سواءً بين أفراد الأسرة أو مع العالم الخارجي، وتكون اهتمامات الطفل ورغباته مهملّة ومنكرةً أو تعتبر غير مهمة، وعندما يسعى لإثارة اهتمام والديه أو يجاهد ليؤكد ذاته، فإنّه يقابل بإنكارٍ شديدٍ وربما يعاقب بدنياً، ويخضع الطفل إلى قواعد ومعايير سلوكية صارمةٍ عليه أتباعها وعدم الحياذ عنها، وكثيراً ما يتخذ الآباء مقاييس من القسوة والصرامة والشدة بلا سببٍ أكثر من الرغبة في الحنان، إضافة إلى أتباع الصرامة والشدة مع الطفل، وإنزال العقاب فيه بصورةٍ مستمرة، وصدّه وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه بصورةٍ مستقلة، ويترك هذا الأسلوب الكثير من الآثار على الطفل، منها: شعور الطفل بالتقص و عدم الثقة بالنفس، والشعور الحاد بالذنب والارتباك، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والميل إلى الانسحاب، وكره السلطة الوالدية والضيق النفسي والرّهبة والخوف من الوالدين، وضعف الانتماء الأسري، وعدم التمتع بالحرية حتى لو منحت له في مستقبل حياته، وقد ينتهج الطفل منهج والديه فيما بعد عندما يكبر عن طريق التقليد والتقمص لهما، والميل للإخلال بالنظام والانضباط في حال عدم انتباه أو غياب أحد الوالدين (خزعل، 2001، 42-43). ويصف ماكوبي ومارتن Maccoby & Martin التسلط الوالديّ بأنه قواعد وتوجيهات تفرض بالقوة مقررة من قبل الوالدين من دون مناقشة مع الأبناء (Thompson, et al, 2003, p84). وغالباً ما يختلف تسلط الأب عن تسلط الأم، فيتسلط الأب بالأمر والنهي والتهديد والحرمان، وتتسلط الأم بالتحايل على الطفل والإحاح عليه، وقد يتمثل ذلك في أن تفرض على ابنها لعبةً معينةً لأنّها تريده أن يصبح مهندساً في المستقبل (الداهري، 2008، 354). ومن أهمّ

الأسباب التي تكمن وراء اتباع ذلك الأسلوب، كون الوالدين متزمتين أو صارمين في تطبيق المعايير المختلفة، دون مرونة تحتمها الظروف الموقفية أو مطالب النمو، أيضاً قد ترجع إلى أنّ الوالدين أنفسهم قد تعرضوا لخبراتٍ في طفولتهم تتشابه مع هذا الأسلوب من المعاملة، فيجد الوالدان نفسيهما مجبرين على اتباع هذا الأسلوب (الأحمد والسناد، 2007، 160). ومما هو جدير بالذكر أنّ التسلط قد لا يكون نتيجةً لكره أو نبذ الوالدين للطفل، بل قد يكون ناتجاً عن اهتمامهما وحبهما له، لكنهما يضطرانه للخضوع غالباً لاعتقادهما أنّ ذلك في مصلحته (مصطفى، 1999، 105). فهذا الأسلوب يقف عقبةً في ممارسة الفرد لهواياته، ويحول دون تحقيقه لذاته فلا يشبع حاجاته كما يحسّها لنفسه (قناوي، 1983، 84)، والوالدان في هذا الأسلوب تفتقر علاقاتهم مع أبنائهم للتفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل، فيرى الأبناء أنفسهم غير جديرين بالاعتبار (شيفر وميلمان، 2008، 153). كما أنّ هذا الأسلوب غالباً ما يساعد على تكوين حالةٍ من ضعف الثقة بالنفس لدى الأبناء وفقدان القدرة على ممارسة الأدوار الإيجابية، إلى جانب الخضوع لكل أشكال السلطة ومن ثمّ فقدان المبادرة الذاتية والعمل التلقائي (الحافظ، 2001، 65).

2-2-3- الحماية الزائدة:

يشير مفهوم الحماية الزائدة إلى إخضاع الطفل للكثير من القيود، والخوف الزائد والشديد عليه والخوف من تعرض الطفل للخطر من أيّ نشاطٍ يقوم به (صوالحة وحوامدة، 1994، 48). ويقصد به مدى حرص الوالدين على حماية الابن والتدخل في شؤونه إلى درجةٍ يقوم فيها بالتياباة عنه بإنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يتمكن من القيام بها (الطحان، 1983، 74)، كما يتمثل هذا الأسلوب في محاولة الوالدين إحاطة الابن، و الخوف عليه بشكلٍ غير طبيعي، مما يؤثر سلباً على سلوكه وصحته النفسية، فيتسم بالأنانية وحبّ الذات (الداهري والعبدي، 1999، 176)، كما أنّ الحماية الزائدة قد تحدث حتى في غياب حالة المرض عند الأبن، فقد تكون تلك الحماية الزائدة في هذه الحالة ناشئة نتيجة طبع الوالدين وقلقهما على الأبناء (Banerjee, 2005, p5-6). وتعرّف الحماية الزائدة بأنها الإفراط في رعاية الآباء لأطفالهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم، فينشأ الأطفال غير مستقلّين يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم، ولا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة.

وقد أشارت النيال (2002)، بأنّ الحماية الزائدة من قبل الآباء تتخذ ثلاثة أشكال:

- الاحتكاك الزائد بالطفل.

- التدليل.

- منع الطفل من الاستقلال في السلوك (النيال، 2002، 55).

كما أنّ الحماية الزائدة من جانب الوالدين لأبنائهما تؤدي إلى إظهار الكثير من مظاهر الجزع والقلق و اللّهُفة حول صحة الابن وحياته ومستقبله ممّا قد يتسبب في توليد الخوف والقلق وعدم الطمأنينة في نفس الابن (قنديل وبدوي، 2005، 53)، وهذا يؤدي إلى تأخر في نضوج شخصيته فيصبح أقلّ تحملاً للمسؤولية و يبحث عنّ يرعاه ويعتني به ويحميه (الحلي، 2000، 169). ويؤدي هذا الأسلوب إلى تكوين الشخصية الهيايية لدى الطّفل بحيث يخشى اقتحام المواقف وينخفض مستوى الجرأة لديه، وعدم الاعتماد على النفس، وبالتالي ينمو الطّفل بشخصية ضعيفة خائفة غير مستقلة تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها، وتتسم هذه الشخصية بعدم الاستقرار، وانعدام التركيز، وعدم النّضج، وانخفاض الطّموح وتقبل الإحباط، ومثل هذه الشخصية غالباً ما تكون حساسةً على نحوٍ مفرطٍ للنّقد (المشمري، 2003، 333).

2-2-4- أسلوب الإهمال:

يشير هذا الأسلوب إلى ترك الطّفل دون أيّ رعاية أو تشجيع على أيّ سلوك غير مرغوب فيه أو الاستجابة له ومحاسبته على السلوك المرغوب عنه، وكذلك ترك الطّفل دون أيّ توجيه إلى ما يجب فعله أو القيام به، أو إلى ما يجب عليه أن يتجنبه (قناوي، 1983، 88). وأسلوب الإهمال هو عدم اكتراث الوالدين لسلوك ونشاطات ابنهما في مواقف حياته المختلفة سواءً كان ما يصدر عنه مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه (الطار، 1995، 23)، كما أنّه قلّة رعاية الابن والاهتمام به أو حمايته وعدم الاكتراث بأمره وتركه وشأنه من دون تشجيع أو محاسبة بأمور القيم الاجتماعيّة الصّحيحة والخاطئة (المهداوي، 1998، 15). ويرى إسماعيل (1995) أنّ إهمال الابن يقصد به انعدام الاهتمام به وبشؤونه وحاجاته، وعدم الوجود النفسي معه في مشكلاته، أي يكون الوالدان حاضراً لكنهما غائبين في حياة ابنهما (حسين، 2008، 200)، فالإهمال الوالديّ هو أن يغيب الوالدان عن أبنائهما بعدة طرقٍ نفسياً وجسدياً، كأن ينشغل الوالدان عن ابنهما بأمورٍ عديدةٍ كالعمل، وهنا يجب على الأبناء أن يدبروا أمورهم بأنفسهم (Pohjavara, 2004, p41). وغالباً ما يحاول مثل هذا الابن الانضمام إلى جماعةٍ يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحبّ الذي حرم منه نتيجة إهمال الوالدين له (الرشدان، 2005، 112). وقد يتخذ الإهمال أشكالاً مختلفةً منها: الإهمال النفسيّ وهو الفشل في تزويده بالرعاية النفسيّة وحرمانه من العطف والحنان الأبوي، والسّماح له بتعاطي المخدرات والكحول ومشاهدة الخلافات بين الوالدين، ومنها الإهمال الصّحي ويتمثل في عدم تزويده بالغذاء والملبس المناسب، وإهمال العناية الطبيّة، وعزل الطّفل في البيت، أو عدم السّماح له بالخروج أو طرده، ومنها الإهمال التّعليمي، ويتمثل في حرمان الطّفل من التّعليم أو الفشل في وضعه في مدرسةٍ مناسبةٍ لعمره، وعدم تلبية احتياجاته التّعليميّة (قناوي، 1983، 79).

2-2-5- أسلوب الرّفْض:

وهو يشير إلى أسلوب المعاملة الوالديّة المدركة من قبل الأبناء والتي تتّضح من خلال تصرفات الوالدين والتي تعبر عن عدم القبول والرّفْض الصّريح أو الضّمْنِي لما يقول أو يفعله الابن، ومحاولة التّحكم في سلوكيّات الابن من خلال فرض القوانين والقواعد الصّارمة من خلال الأوامر حول كَيْفِيّة النّصرف في القول والفعل والتّهديد من أجل ضبط السّلوك (الرّشّيدي، 2010، 9). كما يشير الرّفْض الوالديّ إلى العدائيّة والعدوان واللامبالاة الوالديّة والإهمال، ويمثّل هذا الرّفْض تجاهلاً لحضور الفرد وإنسانيّته وقيّمته الحيويّة كأن يعامل الابن على نحو دائمٍ بازدراءٍ واحتقارٍ بصورةٍ مختلفةٍ عن معاملة إخوته وبطريقةٍ تؤدي إلى توليد إحساسٍ مريرٍ لديه بأنّه غير مرغوبٍ ومرفوضٍ (وظفة، 2008، 21)، وقد يرجع استخدام هذا الأسلوب من قبل الوالدين إلى الابن نفسه من حيث عدم توافر سماتٍ سلوكيّةٍ أو شكليّةٍ مقبولةٍ تساعد على تقبله (الأحمد والسناد، 2007، 163). ويعدّ الرّفْض عكس التّقبل وهو ما يمكن أن يمنحه الوالدين للأبناء من الدفء والمحبة لأطفالهم (البليهي، 2008، 39)، وغالباً ما يسود هذا الأسلوب عندما يكون المولود أنثى بعد عددٍ كبيرٍ من البنات، والوالدان يرغبان في ذكرٍ أو بالعكس، أو إذا جاء طفلاً لم يخطط لمجيئه، فإنّ الوالدين يستجيبان لقدمه بطريقةٍ سلبيةٍ وليست إيجابية، على الرّغم من عدم تصريحهما بذلك، وبذلك تنعكس مشاعر الرّفْض على سلوكهم وبالتالي تتهدد مشاعر الأمن لدى الابن ويعاني من عدم تقديره لذاته، ويشعر بالإحباط وعدم القدرة على إنجاز المهمّات الموكلة له (قطامي والرفاعي، 1997، 246).

2-2-6- أسلوب عدم الاتّساق:

يشير مفهوم عدم الاتّساق إلى عدم ثبات الوالدين في نظامهما أو سلوكهما، فقد يعاقبان الطّفْل على سلوكٍ ما في وقتٍ ما وقد لا يعاقبانه في وقتٍ آخر على نفس السّلوك. وقد ينشأ التّذبذب نتيجة الاختلاف بين الوالدين في معاييرهما وأسلوب تنشئة أطفالهما فقد يكون الأب حنوناً متسامحاً بينما الأمّ متسلطةً وعنيفةً أو بالعكس. كما يحدث التّذبذب عندما لا يقبل الوالدان سلوكاً من أطفالهما وفي نفس الوقت يظهر علاماتٍ ضمنيّةٍ تدلّ على أنّهما يستحسنان هذا السّلوك. أي أنّ هناك اختلافاً كبيراً بين ما أجبر الطّفْل على فعله أو عدم فعله وبين ما يرى والديه يفعلونه. ولأسلوب التّذبذب آثارٌ على تنشئة الطّفْل، منها:

1- يساهم هذا الأسلوب في حدوث سلوكٍ من الطّفْل ضدّ المجتمع متضمناً ذلك العدوان في بعض الأحيان.

2- يؤدي هذا الأسلوب إلى اضطراباتٍ انفعاليّةٍ ونفسيّةٍ وبالسلوك غير التّوافقيّ.

3- عدم قدرة الطّفْل على معرفة الخطأ والصّواب والتّمييز بينهما.

- 4- ينشأ الطّفل على التّردّد وعدم القدرة على اتّخاذ مواقف أو قراراتٍ حاسمة.
- 5- عدم قدرة الطّفل على التّعبير الصّريح عن آرائه ومواقفه.
- 6- كره الطّفل لأحد والديه أو كليهما.
- 7- وجود حاجزٍ نفسيّ بين الطّفل وأحد والديه أو كليهما. (نادر، 1998، 28-29)، (خزعل، 2001، 45).
- 8- تنمية شخصيّة منقلبةٍ ازدواجيّةٍ منقسمةٍ على نفسها لدى الطّفل، فالمواقف السلوكيّة المتشابهة لا تحمل معنًى واحد، وبذلك يأتي الطّفل بالسلوك وهو غير عارفٍ ما إذا كان سوف يعجب والديه أم لا، يضاف لذلك أنّ الطّفل الذي عانى من التّذبذب في معاملته يكبر وغالباً ما يصبح مندبباً مزدوج الشّخصيّة في تعامله هو مع الآخرين: زوجته، رفاقه، أطفاله (قناوي، 1983، 95).
- 9- حدوث اضطراباتٍ نفسيّةٍ وانفعاليّةٍ وسلوكٍ عدوانيّ غير توافقيّ مع المجتمع نتيجةً لعدم معرفة الطّفل الخطأ والصّواب أو التّمييز بينهما. وينشأ الطّفل على التّردّد وعدم القدرة على اتّخاذ مواقف أو قراراتٍ حاسمة، وعدم القدرة على التّعبير الصّحيح عن آرائه ومواقفه إضافةً إلى كره الطّفل لأحد والديه أو كليهما، بالنّظر لوجود حاجزٍ نفسيّ بينه وبين أحد والديه أو كليهما (الشماس، 2010، 92).
- 10- فقدان الوالدين لمصادقيتهما أمام الطّفل الأمر الذي يجعل عملية التّوجيه والتّربية صعبةً أو ربّما غير ممكنةٍ إلى حدٍّ ما، فالطّفل يصل إلى حالةٍ من القناعة بأنّ أيّ قرارٍ يتّخذه أبوه يمكن أن يكسره باللّجوء إلى أمّه والعكس صحيح، وفي هذه الحالة تكون الأرض خصبةً ومهيأةً لاتّجاه الأطفال نحو الانحرافات السلوكيّة (قناوي، 1983، 95). ويمكن القول: إنّ الأساليب التي تمّ ذكرها بعضها أساليب سويّة، وبعضها الآخر أساليب غير سويّة، وهذه الأساليب قد تترك آثاراً سلبيةً أو إيجابيّةً في شخصيّة الأبناء وتوافقهم.

2-3- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالديّة:

تتأثر أساليب المعاملة الوالديّة للأبناء بعوامل عديدة، كالعوامل الاقتصاديّة والاجتماعيّة وحجم الأسرة وجنس الطّفل، وفيما يلي عرض لأهمّ هذه العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالديّة للطّفل:

1- جنس الأبناء:

يختلف تعامل الوالدين مع أطفالهم تبعاً لاختلاف جنس الطّفل، حيث يكون له أثره في التّنشئة الاجتماعيّة التي تحدد مسار النّمو الاجتماعيّ للطّفل، فتختلف طريقة تعامل الآباء حسب جنس الطّفل، إذ يعلّق الآباء أهميّةً كبرى على الإنجاز والاعتماد على الذات والضّبط الانفعاليّ والشّعور بالمسؤوليّة بالنسبة للبنين، أمّا البنات فتقلّ الضّغوط الوالديّة فيما يتعلق بالإنجاز، والاعتماد على النفس. ويحتل الذّكور مكانةً كبيرةً مقارنةً بالإناث، فالذّكر يتلقّى المدح والتّشجيع على أعماله وتحركاته أمّا البنات فيحدّ من نشاطهم، ويقلّ الاهتمام

بهم (عطية، 2001، 112)، وعندما يفضل أحد الوالدين جنساً على آخر، فإن ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل، فالأم التي تفضل الولد على البنت قد تخفي هذا التحيز إلى حد ما، لكنها في محاولتها لإرضاء الإناث كما ترضي الذكور تكشف عن تحيزها للذكور عندما تثور، فتقسو على البنت أكثر مما تقسو على الولد، وكذلك الحال بالنسبة للأب (أحمد، 2003، 204). وقد توصلت دراسة حوامدة (1991) إلى أن المعاملة الوالدية تختلف باختلاف جنس الأبناء، حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الذكور أكثر من الإناث، في حين تعتني الأمهات بتنشئة الأبناء الذكور والإناث بنمطين مختلفين من التنشئة في (الحربي، 2009، 71).

وينعكس الفرق في معاملة الوالدين للجنسين من الأبناء على عددٍ من السمات السلوكية التي يكتسبها الأبناء مثل السلوك الاعتمادي. فعندما يوجه الوالدان أطفالهم بعمرٍ مبكرٍ لأن يتصرفوا كرجلٍ صغيرٍ أو فتاةٍ صغيرةٍ، فهذه رسالة واضحة حول التصرف المتوقع من الفرد (Robert, 2004, p298). كما توصلت دراسة عبد الفتاح (1992) إلى أن الإناث أكثر إدراكاً لتقبل الوالدين لهنّ من الذكور، كما أن الإناث أكثر إدراكاً لمعاملة الآباء لهنّ بطريقةٍ استقلاليةٍ دون تدخلٍ من جانبهم، في حين أن الذكور يدركون أن الأمهات أكثر منحاٌ للاستقلالية لهن من الإناث، كما أدركت الإناث معاملة الوالدين لهنّ على أنها تتسم بمنحهن الحرية مثل الذكور (عبد الفتاح، 1992، 104-116). كما أن الأنثى في معظم المجتمعات العربية لا تتمتع بما يتمتع به الذكر، فهي أقلّ منه في الحقوق والفرص والمزايا المتاحة له من قبل والديه، فالصبي بالنسبة لهم مصدر فخرٍ يحمل لقب الأسرة، ويقوّي أركانها ويزيد من شأنها. أمّا الفتاة فمصيرها الزواج والابتعاد عن أسرتها ومن هنا يأتي تهميش دورها (شريف، 2007، 121).

2- الترتيب الولادي:

لقد تنبّه علماء النفس إلى أن لترتيب الفرد بين إخوته عاملٌ له أهميةٌ في تكوين وتحديد اتجاهاته وبعض سمات شخصيته (كفاقي وآخرون، 2008، 399). وما يميز دور الأسرة في التنشئة لأبنائها الاختلاف الناتج عن وضع الفرد في الأسرة من حيث كونه الابن الأول أو الأوسط أو الأصغر، وكذلك كونه وحيداً للأسرة (علواني، 1997، 164). وقد يفضل الوالدان الابن الأول بدرجةٍ زائدةٍ وبدلّانه ويرفعان من مركزه وقدره باعتباره الابن الأكبر (صوالحة وحوامدة، 1994، 71)، فقد توصلت دراسة خزعل (2001) إلى أن آباء وأمّهات الأبناء الذين يقعون في الترتيب الولاديّ الأول، كانوا أكثر استخداماً للأسلوب الديمقراطي (خزعل، 2001، 89). ويصبح الوالدان أكثر مرونةً وارتخاءً في معاملاتهم مع الابن الأوسط، وربما عاد ذلك إلى خبرتهم مع الابن الأول الذي يعتبر ابن التدرّيب (الشريبي وصادق، 2000، 101). ويمثّل الابن الأصغر عادةً مكانةً خاصّةً في قلب والديه، لأنّه الأصغر والأضعف وقد يقع تحت سلطة والديه وإخوته الأكبر منه،

وقد يظهر لديه بعض علامات الخجل والانطواء والخوف من الغرباء (صوالحة وحوامدة، 1994، 71-72).

3- حجم الأسرة:

تتأثر المعاملة الوالديّة بعدد أفراد الأسرة، فعادةً تتكون من الآباء والأبناء، فقد يكون عدد الأبناء كبير، ففي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة، وفي بعض الحالات الأخرى تكون الأسرة كبيرة لوجود أفراد آخرين مثل: الجدّ، الجدّة، العمّ أو الخال. ففي الأسرة كبيرة العدد تتسم المعاملة بالإهمال، لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كلّ الأطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقراء لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء، بل يصعب عليهم حتّمهم على السلوك المقبول اجتماعياً وهنا تفرض القيود الصّارمة، فيزداد التسلط و السيطرة، وقد أوضح نوتول (Noutel) بأنّ الحبّ والمساندة الانفعاليّة من الآباء لأطفالهم تقلّ وتندم في الأسر الكبيرة، وقد تبين أيضاً من دراساتٍ أخرى في هذا الصّدّد أنّ أبناء الأسر كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلاليّة أيّ الاعتماد على النفس والتّوافق مع ظروف حياتهم بما تحتويها من صعوبات، بينما تتسم المعاملة الوالديّة في الأسرة صغيرة الحجم بالتّعاون المتبادل بين الأبناء والآباء، وبتقديم المساندة الانفعاليّة والحبّ، حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل في النّظام المعقول، وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعيّة التي تفيد الطّفّل في حياته (النيل، 2002، 60-62). وفي بعض الأحيان تتسم أساليب الوالدين في الأسرة صغيرة الحجم بالحماية الزائدة التي تفقد الابن القدرة على الاعتماد على النفس (الرشدان، 2005، 119-121).

4- المستوى التعليمي للأسرة:

بيّنت الكثير من الدّراسات أنّ الآباء الأقلّ تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقلّ ميلاً لاستخدام أساليب الشّرح والتّفسير مع أطفالهم (بكير، 2013، 20). فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليمياً، أدى ذلك إلى استخدام أساليب سويّة في التّنشئة المتّبعة مع الابن، في حين قد يؤدي تباين المستوى التعليمي إلى المشاكل بين الوالدين والتي تنعكس بدورها على تنشئة أبنائهم (شريف، 2007، 55).

5- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة:

للمستوى الاقتصادي الاجتماعي دورٌ في التّأثير على المعاملة الوالديّة نحو الأبناء، فكثيرٌ من الاختلافات التي نجدها بين الأفراد في أيّ مجتمعٍ سواءً كانت من حيث القدرة على حلّ المشكلات أو اتّخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع، مرجعها اختلافاتٌ في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الذي ينتمون إليه. وقد اهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي في تحديد نوع المعاملة نحو الأبناء، فأعطى بوسادر (Bousseder) بعض الاختلافات في تعامل آباء الأسر ذوي المستويات الدّنيا والوسطى والعليا

في معاملة أبنائهم، ووجد أنّ هدف آباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن يحصل أطفالهم على مجد كبير، وأن يحملون أسماء عائلاتهم وأن تسند إليهم أعمال الأسرة الواسعة ومسؤولياتها، فالمركز الاجتماعي في مثل هذه الأوساط مهمّ لذلك إذا وصل الطفل إلى مستوى النضج أعطته الأسرة ما يحتاج إليه من التقدير الذي يساعد على المحافظة على مركز الأسرة ليصل إلى درجة كبيرة من النضج والتحرر والاستقلال، إلا أنه في بعض الحالات لا تتوفر لديه الخبرة فيعجز عن الوصول إلى هدف والديه، فيخيب أملها ويحل الصراع بينهما وبين الابن (محمد، 2002، 88). ويدرك أبناء الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع أنّ والديهم مبتعدون عن فرض القيود والتسلط (الشريبي وصادق، 2000، 216). أمّا في المستوى الاجتماعي المتوسط، فنجد أنّ الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة للأبناء ونظام الوقاية الخالية من الصرامة، فيشجعون الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس ويستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على التأنيب، وهذا من شأنه أن يولد بعض المشكلات السلوكية للطفل مثل العدوان، أمّا آباء المستوى الاجتماعي المنخفض، فهم أكثر تسلطاً وصرامة، يميلون إلى ممارسة العقاب البدني أكثر من الحث والتشجيع وهم يتوقعون من الطفل أن يتصرف كالرأشدين، ممّا يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه، وغير محبوب ومرفوض في أسرته وغالباً ما يلجأ هذا الطفل إلى تكوين صداقات مع اتجاه كعملية تعويضية (النيال، 2002، 63). والوالدان في الطبقات الدنيا أكثر اعتماداً على أساليب التشدد والتسلط والقسوة منهم في الطبقات المتوسطة (صوالحة وحوامدة، 1994، 83).

6- العلاقة بين الوالدين:

إنّ الرضا عن العلاقة الزوجية بين الوالدين له دور كبير في تحقيق الاستقرار الأسري الذي ينعكس على علاقة الآباء بأبنائهم، وأساليب تعاملهم معهم (عباس، 2005، 209). وتؤدي العلاقات السوية بين الوالدين إلى إشباع حاجة الفرد إلى الأمن النفسي وإلى توافقه الاجتماعي، أمّا التعاسة الزوجية فتؤدي إلى تفكك الأسرة، ممّا يخلق جواً يؤدي إلى نمو الفرد نمواً نفسياً غير سوي (ملحم، 2007، 309)، بينما الخلافات الزوجية تترك آثاراً سلبية واضحة على سلوك الفرد الآني والمستقبلي (Carlson et al, 2000, p429).

7- العلاقة بين الوالدين والابن:

تتضمن العلاقة بين الوالدين والأبناء تفاعلاً مستمراً وتأثيراً متبادلاً، لذا تلعب دوراً هاماً في شخصية الفرد واتجاهاته ومعاييرها (بكير، 2013، ص20). وتساعد العلاقات والأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة الفرد على أن ينمو إلى فرد يحبّ غيره ويتقبل الآخرين ويتق فيهم (المعايطة، 2000، 75). أمّا العلاقات والأساليب غير السوية كالحماية الزائدة مثلاً أو الإهمال أو التسلط، فتؤثر تأثيراً سيئاً على الأبناء

8-عمل الأم:

يعدّ عمل الأم من أهم العوامل المؤثرة في التّعامل مع الأطفال، فعمل الأم لا بدّ أن يترك آثاره على شخصية الأبناء من خلال كيفية تعاملها معهم، وكمّيته المتأثرة بنوع وظيفة الأم، والمهام الوظيفيّة الملقاة على عاتقها، حيث أشارت دراسة سلامة إلى أنّ عمل الأم لا يثير تعارضاً مع مطالب وحاجات الطّفل، ولا يؤثر على علاقة الوالدين بالطّفل (سلامة، 1987، 54).

2-4-أساليب المعاملة الوالديّة وأثرها في شخصية الأبناء:

تلعب الأسرة بشكلٍ عام والوالدين بشكلٍ خاص دوراً رئيسياً في النّمو النّفسي والاجتماعي للأبناء، حيث أنّ لهم دورٌ مؤثّر في تكوين شخصياتهم، لذلك لا بدّ أن ينشأ الأفراد تنشئةً سليمةً خاليةً من الاضطرابات الاجتماعيّة والنّفسيّة، فالأسرة وما يسود فيها من أساليب تنشئة مختلفة لها دورٌ فعّالٌ في حياة الفرد وفي إكسابه الخبرات الأولى. ومن الملاحظ أنّ الأبناء يختلفون في إدراكهم للطريقة التي يعاملون بها من قبل والديهم، فالعلاقات والاتّجاهات المشبعة بالحبّ والقبول تساعد الفرد على أن يكون شخصاً محبباً لغيره و يتقبل الآخرين، أمّا العلاقات والاتّجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة والإهمال يؤثران تأثيراً سيئاً على النّمو النّفسي والصّحة النّفسيّة للفرد (زهرا، 1977، 212) ولكل أسرة أساليبها وطرقها في التّعامل مع أبنائها، وتتباين تلك الأساليب بتباين الثقافة والحالة الاقتصاديّة والاجتماعيّة، ممّا يؤثر على شخصية وفكر وذكاء الفرد والذي بدوره يؤثر سلباً أو إيجاباً على نجاح الفرد في حياته. وإذا نظرنا إلى التنشئة داخل المنزل، وجدنا أنّها عمليةٌ مشتركةٌ بين الآباء والأمهات، ولكن بأدوارٍ مختلفةٍ تحددها التقاليد المتعارف عليها، فالتفاعل بين الآباء والأطفال أقلّ من التفاعل بين الأمهات وأطفالهن، كما أنّه يتخذ أشكالاً مختلفةً، فالأمّ في الأغلب تقوم بدور الحاضن، ممّا يترتب عليها طابع الحنان، أمّا الأب فيتخذ تفاعله في الأغلب طابع الخشونة (نور الهي، 2009، 17). ولقد أكدت أنستازي (Anastasia) أهمية التفاعل بين الوالدين والطّفل وانعكاس هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الطّفل، وترى أنّ هناك علاقة ارتباطٍ بين أساليب المعاملة الوالديّة المختلفة وبين أنماط الشّخصيّة. في (حنين، 1983، 10). كما أنّ معظم الآباء يريدون فرض نتيجة خبراتهم الحياتيّة السّابقة أو تلك التي يتذكرونها بطريقة استبطانيّة على الأقل على أبنائهم متناسين أنّهم خلقوا في زمانٍ غير زمانهم، ويتناسون أيضاً أنّها لا تلائمهم فينشأ هؤلاء الأطفال ويصبح منهم المتردد وضعيف الشّخصيّة وغير القادر على اتّخاذ القرار (شحيمة، 1997، 107-108). ويعدّ فرويد (Froud) من أوائل الذين تناولوا أثر المعاملة الوالديّة في إصابة الأبناء بالمرض النّفسي، ويرى سمارت (Simart) أنّ الأسرة تمنح أطفالها الاستعدادات

والسمات، والحبّ والأمن، والفرص العديدة لنمو شخصياتهم، وتقوم بإشباع حاجاتهم الفسيولوجية والعقلية و العاطفية، وتعليمهم كيف يسلكون ويتعاملون ويعملون ويتمّ تأثيرها عليهم من خلال عاملي الوراثة والبيئة (بركات، 2000، 13). وتشير هورني Horney إلى أنّ الشعور بعدم الأمن النفسيّ الذي يؤدي إلى القلق والذي ينشأ من اضطراب العلاقة بين الطّف والديه، وهذا القلق يرجع إلى الشعور بالعجز والعدوان والعزلة، وهذا كلّه ناشئ عن شعور الطّف بعدم الأمن النفسيّ، فالأسرة هي التي تقوم بعملية التّشئة الاجتماعية للأبناء، وهذا يتمّ من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتّبعها الآباء في تنشئة أبنائهم. وتعدّ أساليب المعاملة الوالدية المتّبعة من قبل الآباء إحدى الجوانب المهمة في حياة الأبناء، وذلك لما لها من دورٍ فعّالٍ في توجيههم من خلال التّشئة الاجتماعية، فإذا أُتيح لخبراتهم من هذه المعاملة الجوّ الذي يسوده الأمن والطّمانينة والمحبة والاستقرار النفسيّ استطاعوا أن يكتسبوا من هذه الخبرات ما يساعدهم على تكوين القدرة على التّكيف مع أنفسهم ومجتمعهم، أمّا إذا مروا بخبراتٍ نابغةٍ من مواقف الحرمان فإنّ ذلك يؤدي إلى تكوين شخصيّة تعاني من عدم الطّمانينة، شخصيّة قلقة مضطربة وغير توافقيّة (بكر مهندس، 2006، 13-14). فالحياة الأسرية بما فيها من صلاتٍ وارتباطاتٍ، وما تحويه من سلوكٍ و معاملاتٍ، وما تدين به من مثل ومعتقداتٍ، تؤثر تأثيراً كبيراً في تكوين ميول الفرد ونزعاته كما تؤثر في تكوين شخصيته. (بدران ومحفوظ، 1994، 70-71).

وعلى ذلك يمكن أن تصنف أهمية الأسرة في النقاط التالية:

- 1- حفظ النّوع البشريّ، وفق قواعد اجتماعية بقصد التّعمر والاستمرار.
- 2- تربية الأطفال، وإكسابهم العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة لهم، وتنمية الشعور بالانتماء الأسريّ والاجتماعيّ وتكوين شخصياتهم.
- 3- القيام بوظيفتها النفسيّة بتوفير علاقات الاهتمام والتّكافل لأفرادها، والأمن النفسيّ، لخلق إنسانٍ متزنٍ ومستقرٍ، يشعر بالانتماء الأسريّ والتّفاعل المتعمق من أجل مصلحة الأسرة والمحافظة على كيانها ووحدتها.
- 4- القيام بوظيفتها الاقتصادية بتوفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للحياة وتحقيق أمن الأسرة الماديّ.
- 5- القيام بدورها الحضاريّ بإنجاب الأطفال وتربيتهم ليتلاءموا مع الجيل الحاضر، ومنع أفرادها من اقتنار السلوكيات غير الاجتماعية التي لا تتفق مع قيم المجتمع، وإعداد أعضائها للعمل والتّفاعل والمشاركة الاجتماعية (الجميلي، عبده، 1995، 25). وأخيراً يمكن القول: إنّ المعاملة الوالدية السويّة تعدّ الأساس والحجر المتين والمقدمة السليمة لبناء شخصيّة سويّة وإعداد متينٍ للأبناء ليكونوا أداة بناءٍ وإعمارٍ في المجتمع.

نمو الفرد وصحته النفسية (أبو مغلي وسلامة، 2002، 49).

2-5- الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية:

ذهب أصحاب نظريات الشخصية وعلم النفس الدينامي والتحليل النفسي إلى أن سوء علاقة الفرد بوالديه تعرضه لصراعات نفسية يصعب حلها، وخبرات نفسية مؤلمة تشعره بالإحباط والظلم والحرمان والعجز و القلق، (منصور، 2006، 2)، وهذا يساعد في تكوين نمط الشخصية الاستغلالية. ولقد أشار فرويد (Froud) إلى أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في إصابة الأبناء في المرض النفسي. حيث يرى أن ما يزرعه الوالدان في نفوس الأبناء خلال السنوات الأولى سيظهر لاحقاً على شخصياتهم، فاتباع أسلوب التسلط مع الأبناء ينمي فيهم مشاعر عدم الاطمئنان الذي يجعلهم يلجؤون إلى أساليب توافقية غير مناسبة لجذب الانتباه كالغيرة والعدوان والعزلة. (الدسوقي، 1979، 33). وهذا مانجده لدى الأفراد ذو النمط الاستغلالي. كما أشار فرويد (Froud) إلى ما يسمى بالشخصية الاستغلالية الشرجية العدائية، حيث يتكون لدى الفرد نزعات من السلوك العدائي والسادى في مرحلة الرشد نتيجة لتدريب الوالدين القاسي على عملية الاخراج. فالتدريب القاسي على عمليات الإخراج بالإضافة إلى الخبرة التي يمر بها الفرد تعد من العوامل الهامة في نمو الشخصية الاستغلالية وتطورها. أما هورني Horney فتشير إلى القلق الذي ينشأ من اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه، والذي يرجع إلى الشعور بالعجز والعدوان والعزلة، وهذا كله ناشئ عن شعور الطفل بعدم الأمن النفسي، فالأسرة هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وهذا يتم من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم. وتعد أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الآباء إحدى الجوانب المهمة في حياة الأبناء، وذلك لما لها من دور فعال في توجيههم من خلال التنشئة الاجتماعية، فإذا أتت لخبراتهم من هذه المعاملة الجوّ الذي يسوده الأمن والطمأنينة والمحبة والاستقرار النفسي استطاعوا أن يكتسبوا من هذه الخبرات ما يساعدهم على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم، أما إذا مروا بخبرات نابعة من مواقف الحرمان فإن ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية تعاني من عدم الطمأنينة، شخصية قلقة مضطربة وغير توافقية (بكر مهندس، 2006، 13-14). وذكرت هورني (Horney) أن الفرد يمكن أن يكون استغلاليًا، إذا لم تشبع حاجات الأمان والقبول والرضا في طفولته، بسبب اتباع الوالدين أساليب معاملة والدية خاطئة، فإذا عملاه بتدليل وحماية زائدة سيجعلونه اتكاليًا وتنمو لديه مشاعر العجز (الحميري، 2009، 3). ونشير هنا إلى اعتقاد الآباء الخاطيء في إيجابية أسلوب الحماية الزائدة فهذا الأسلوب يعمل على تكوين الأنانية وحب الذات، كما يعمل على إنشاء أبناء غير قادرين على مواجهة ضغوط الحياة مما يجعلهم يعتمدون على غيرهم في قضاء حوائجهم وهذا مانجده عند الأفراد ذوو النمط الاستغلالي. أما

إذا عاملاه بتعريضه إلى عقوبة غير ضرورية، أو باستهزاء، أو باحتقار، أو فضلا أحد إخوته عليه فإنه يشعر بالخوف وينمو الحقد والعداء الكراهية بداخل أعماقه لكل شيء من حوله وهذا مايعزز سلوكه الاستغلالي لاحقا(عبدالرحمن،1998،473). كما يرى الوجوديين أن النمو السوي لشخصية الطفل يمكن أن يعاق نتيجة أساليب المعاملة الخاطئة من الوالدين، فإحساس الطفل برفض والديه له يجعله يتجاهل عالم المجتمع و ينسحب خجلاً من الآخرين، وخاصة إذا كانت مشاعر الآباء بالرفض مغلفة كذباً بالحب و الاهتمام، كما أن منع الطفل من التعبير التلقائي عن مشاعره وإرادته تؤدي إلى رغبة عصابية للبحث عن الأمان وبضحي بحضوره الوجودي في سبيل الظهور بشخصية مطيعة وملائكية السلوك والمظهر. إن الآباء الذين يسيطرون على أبنائهم ولا يعطون إلا قليلاً من الحب الحقيقي ثم يحاولون تخفيف إحساسهم بالذنب إزاء أولادهم عن طريق إغراق الطفل بالهدايا الثمينة يؤدي بالطفل إلى تكوين رغبة للتأثر من العالم بأكمله، أما الآباء الذين يستجيبون لجميع طلبات أبنائهم إنما يمنعون أبنائهم من تكوين شخصية سوية لأنهم يفقدونهم التفاعل الطبيعي مع الأب أو الأم (الرفوع والقيسي،2005،147). ولقد اتفق روتر مع غيره من العلماء في أنّ الوالدين هما الأذان يساعدان على تكوين السلوك السليم، الذي يؤدي إلى القبول والاندماج بالآخرين، ويتم ذلك في البيوت التي يظهر فيها الوالدين تعاطفهم الوجداني مع أبنائهم. أما البيوت التي تنفقر إلى مثل هذه المفردات فإنّ الطفل ينمو ويتطور بطريقة معادية للمجتمع و يكون سلوكه أنانياً وعدوانياً إتجاه الآخرين. فالأنانية والعدوان ضد المجتمع هي خصائص دائمة ومؤكدة في الشخصية الاستغلالية. ومما سبق نرى أن اسلوب الاهمال يؤدي إلى فقدان الطفل الإحساس بمكانته في الأسرة، وكذلك فقدانه الإحساس بحبّ والديه له وانتمائه إليهم(مختار،2001،78). ويترتب على ذلك تكوين شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة، فالفرد يصاحبه الشعور بعدم الأمان ويكون خجولاً سلبياً في التعامل، ثقته بنفسه وبالآخرين ضعيفة، وهذا الإهمال يبيث في نفس الفرد روح العدوانية، وينعكس سلباً على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي (أبو جادو،1998،248) وقد يدفعه هذا الاسلوب الى تبني سلوكيات استغلالية. أمّا اسلوب الرّفص من شأنه أن يخلق شخصية عدوانية سيئة التوافق، لديها مشاعر من عدم الطمأنينة (البشر والقشعان،2007،43)، ويعتبر العدوان وسوء التوافق من أهم سمات الشخصية الاستغلالية. وقد نجد أن سبب تكوين النمط الاستغلالي هو اتباع الوالدين لاسلوب عدم الاتساق كون هذا الاسلوب يعمل على خلق اضطرابات نفسية وانفعالية، وسلوكات عدوانية غير توافقية مع المجتمع لعدم وجود مرجعية يرجع اليها الفرد، حيث لايمكنه التمييز بين الصواب والخطأ.

الفصل الرابع

مجتمع الدراسة و عينتها وأدواتها

وإجراءاتها والمعالجات الإحصائية المتبعة

مقدمة:

أولاً-مجتمع الدراسة.

ثانياً-عينّة الدراسة.

ثالثاً-أدوات الدراسة.

3-1-مقياس الشخصية الاستغلالية.

3-2-مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

رابعاً-إجراءات التطبيق.

خامساً-المعالجات الاحصائية.

الفصل الرابع

مجتمع الدراسة وعينتها

وأدواتها وإجراءاتها والمعالجات الإحصائية المتبعة

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع الدراسة، وكذلك وصف العينة وكيفية سحبها، وخطوات إعداد أدوات الدراسة، والإجراءات المتبعة للتحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات، وفيما يلي توضيح لذلك:

أولاً-مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في كليتي التربية والاقتصاد بجامعة دمشق (السنة الأولى والرابعة)، للعام الدراسي (2013-2014)، وبعد الرجوع إلى جداول دائرة الإحصاء بجامعة دمشق تبين أنّ مجموع الطلبة المسجلين في كليات جامعة دمشق خلال هذا العام (7035) طالباً وطالبة (دائرة الإحصاء بجامعة دمشق، 2014). وفيما يلي تبين الباحثة عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة في جامعة دمشق عن العام الجامعي (2013\2014).

جدول (1)

عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة حسب

متغيرات الكلية، والسنة الدراسية، والجنس

المجموع	إناث	ذكور	الكلية	
1831	752	1079	كلية الاقتصاد	السنة الأولى
920	600	320	كلية التربية قسمي (الإرشاد النفسي والمناهج)	
2751	1352	1399	المجموع	
المجموع	إناث	ذكور	الكلية	

السنة الرابعة			
3422	1019	2403	كلية الاقتصاد
862	750	112	كلية التربية قسمي (الإرشاد النفسي والمناهج)
4284	1769	2515	المجموع
7035	3121	3914	إجمالي المجتمع الأصلي
الكلّي			

ثانياً- عينة الدراسة:

يمثل اختيار عينة الدراسة إحدى أهم خطوات البحث الميداني، لأنّ نتائجه التي سينتهي إليها تتركز ارتكازاً كلياً على خصائص العينة، ومدى تمثيلها له، حتى يتوافر إمكان تعميم نتائجها على أفراد المجتمع الأصلي الذي سحبت منه. ولقد تمّ اختيار الطلبة من كليتي التربية والاقتصاد باعتبار كليتي التربية كلية نظرية وكلية الاقتصاد كلية علمية تطبيقية، وتمّ اختيار الكليتين لأنّ القرعة وقعت عليهن. حيث وضعت مجموعة من الخيارات تشمل كليّات نظرية، وكليّات علمية تطبيقية، وتم إجراء القرعة على العينة.

ونظراً لكون مجتمع الدراسة غير متجانسٍ من حيث حجم المجتمع الأصلي لكلّ كلية، الأمر الذي دفع الباحثة إلى اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقيّة، إذ يتمّ تقسيم المجتمع إلى طبقاتٍ حسب المتغيرات المستقلة المراد دراستها، وبالتالي تمّ سحب عينة الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية الطبقيّة من مجتمع الدراسة:

● **العينة العشوائية:** أي أن يكون لكلّ أفراد الجماعة حظوظاً متساويةً في أن يجري اختيارهم من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أيّ فردٍ بأيّ صورةٍ من الصّور في اختيار أيّ فردٍ آخر.

● **العينة الطبقيّة:** يتمّ بموجبها تصنيف الطلبة بموجب الجنس (ذكور-إناث)، والكلية (تربية-اقتصاد) والسنة الدراسية (أولى-رابعة). وينبغي أن يكون عدد الأفراد الذين يمثلون كلّ طبقةٍ في العينة المسحوبة مطابقاً لنسبة هذه الطبقة في الجماعة الكاملة، وتسحب العينة عشوائياً بعد تصنيف مجتمع الدراسة إلى طبقات، وتحدد نسبة كلّ طبقة إلى المجتمع الأصلي (حمصي، 1991، 116-117).

وقد تألفت العينة من:

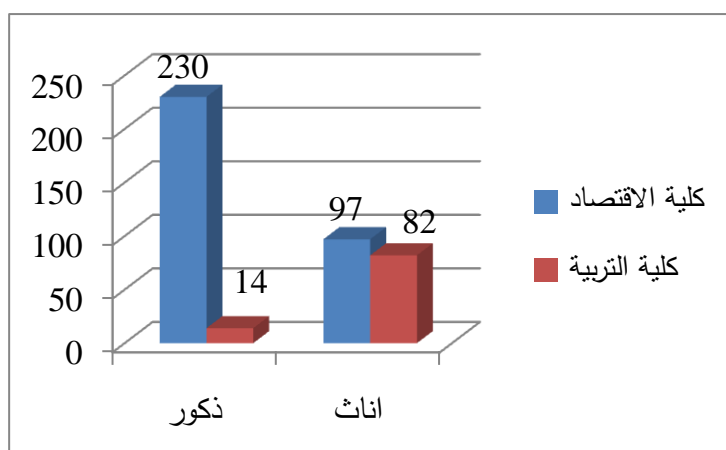
- 1- عينة التطبيق الفعلية: تم سحب عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ بلغت نسبة سحب العينة من المجتمع الأصلي للدراسة (10%) وبذلك بلغ حجم العينة (710) طالباً وطالبة، موزعين إلى (196) طالباً وطالبة من كلية التربية، و(514) طالباً وطالبة من كلية الاقتصاد. والجدول الآتي تبين العينة المسحوبة وفق كل متغير من متغيرات الدراسة، وبشكل تفصيلي.
- 2- عينة إستطلاعية: قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية إستطلاعية قوامها 110 طالب وطالبة من المجتمع الإحصائي، وهي من خارج عينة البحث الفعلية، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على العينة الفعلية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات للأداتين بالوسائل الإحصائية الملائمة.

جدول (2)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب
متغيرات الكلية، والسنة الدراسية، والجنس

السنة الأولى						
متغيرات الدراسة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
كلية الاقتصاد	110	10%	77	10%	187	10%
كلية التربية قسمي (الإرشاد النفسي والمناهج)	35	10%	65	10%	100	10%
المجموع	145	10%	142	10%	287	10%
السنة الرابعة						
متغيرات الدراسة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
كلية الاقتصاد	230	10%	97	10%	327	10%

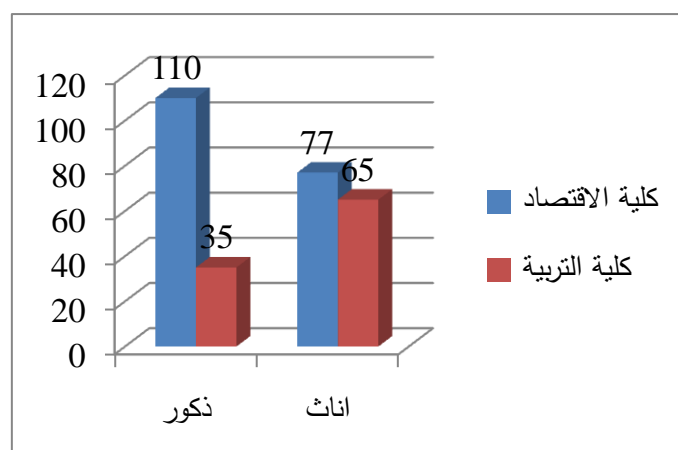
14	10%	82	10%	96	10%	كلية التربية قسمي (الإرشاد النفسي والمناهج)
244	10%	179	10%	423	10%	المجموع
389	10%	321	10%	710	100%	إجمالي المجتمع الأصلي



شكل (2)

توزع طلبة السنة الرابعة أفراد عينة الدراسة حسب

متغيرات الكلية، والجنس



شكل (1)

توزع طلبة السنة الأولى أفراد عينة الدراسة حسب

متغيرات الكلية، والجنس

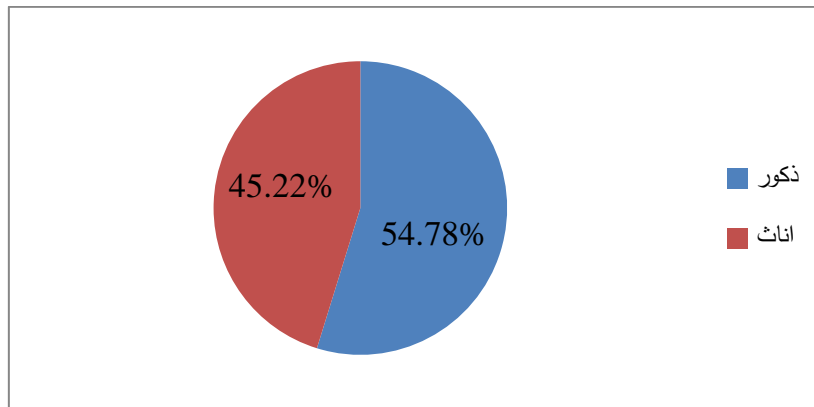
جدول (3)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
54.78%	389	ذكور
45.22%	321	إناث

المجموع	710	%100
---------	-----	------

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ نسبة الذكور أفراد عيّنة الدراسة قد بلغت (54.78%)، بينما بلغت نسبة الإناث أفراد عيّنة الدراسة (45.22%)، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عيّنة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغيّر الجنس من خلال الشّكل التّالي.



شكل (3)

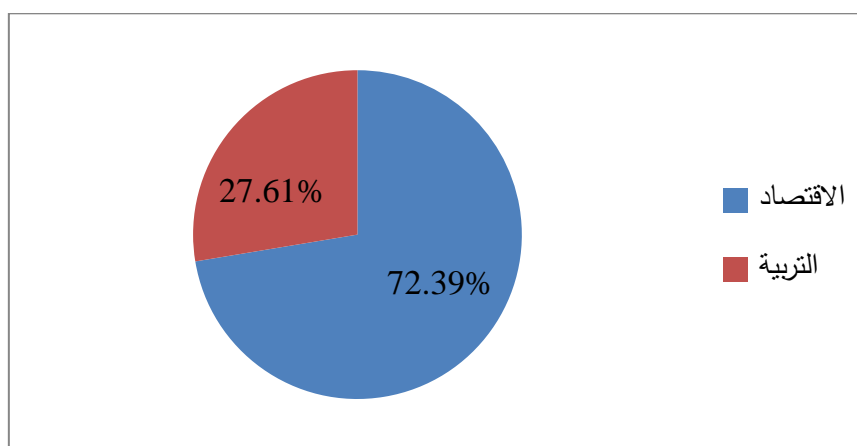
توزّع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيّر الجنس

جدول (4)

توزّع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيّر الكلية

النسبة المئوية	العدد	الكلية
%72.39	514	الاقتصاد
%27.61	196	التربية
%100	710	المجموع

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ نسبة طلبة كلية الاقتصاد قد بلغت (72.39%)، بينما بلغت نسبة طلبة كلية التربية أفراد عيّنة الدراسة (27.61%)، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عيّنة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغيّر الكلية من خلال الشّكل الآتي:



شكل (4)

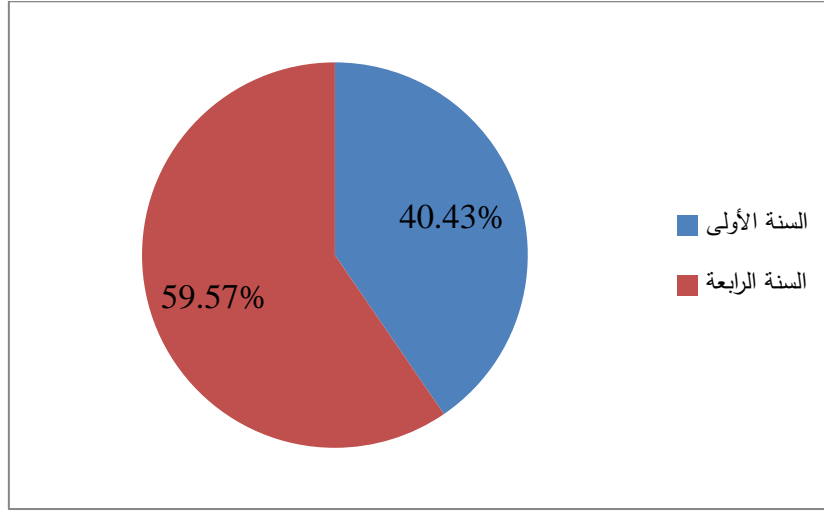
توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية

جدول (5)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
السنة الأولى	287	40.43%
السنة الرابعة	423	59.57%
المجموع	710	100%

يُلاحظ من الجدول الآتي أنّ نسبة طلبة السنة الأولى أفراد عينة الدراسة قد بلغت (40.43%)، بينما بلغت نسبة طلبة السنة الرابعة أفراد عينة الدراسة (59.57%)، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير السنة الدراسية من خلال الشكل الآتي:



شكل (5)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

ثالثاً: أدوات الدراسة:

من أجل جمع المعلومات والبيانات والتحقق من فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها، قامت الباحثة ببناء مقياس الشخصية الاستغلالية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وذلك بعد الاطلاع على عددٍ من الأدوات الخاصة، والتي استخدمت في كثيرٍ من البحوث و الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وفيما يلي وصفٌ للأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

3-1- مقياس الشخصية الاستغلالية:

الهدف من المقياس:

هدف المقياس كشف الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة. وقد تطّلب بناء المقياس اتباع الباحثة الطريقة العلمية المنظمة لتصل إلى مقياس يتّصف بصفات المقياس الجيد، ولقد شملت هذه الطريقة الخطوات الآتية:

- خطوة الاسترشاد وجمع البيانات.
- خطوة التصميم وتحليل المفردات.
- خطوة التأكد من تحقق الشروط السيكومترية للمقياس.

1- خطوة الاسترشاد وجمع المعلومات:

قامت الباحثة بمراجعة الأدب السابق المرتبط بموضوع الدراسة، وما أشارت إليه الأدبيات النظرية

والبحوث والدراسات التي عالجت هذا الموضوع، إذ اطلعت الباحثة على الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوع الشخصية الاستغلالية بشكل عام، وذلك للوقوف على ما انتهت إليه هذه الدراسات والبحوث، ولمعرفة أهم الأبعاد التي يجب تناولها في الأداة والجوانب التي يجب تغطيتها وهذه الدراسات، هي:

الدراسات العربية:

- دراسة الجواري (1998)، وتضمنت مقياس الشخصية الاستغلالية.
- دراسة الرفوع والقيسي (2005)، وتضمنت مقياس الشخصية الاستغلالية.
- دراسة الرياحي (2010)، وتضمنت مقياس الشخصية الاستغلالية.

2- خطوة التصميم وتحليل المفردات:

الغرض من بناء المقياس: يتلخص الغرض الأساسي من بناء هذا المقياس الكشف عن الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

تحديد البنود للمقياس:

مما لا شك فيه أنّ الخطوة الأولى والأساسية في توجيه عملية بناء المقياس هي تحديد بنود وأبعاد المقياس، وذلك لإغناء عباراته وتفصيل إجراءاته، ولذلك حاولت الباحثة الاطلاع على تجارب الباحثين الآخرين الذين قاموا ببناء استبانات أثناء إعدادهم لرسائل الماجستير والدكتوراه، حيث تكوّن المقياس من 27 بنداً.

صياغة المفردات التي يتألف منها المقياس:

بعد تحديد بنود المقياس قامت الباحثة بصياغة المفردات التي يتألف منها المقياس مع مراعاة وضوح الألفاظ والبنود المستخدمة ودقتها، ومن حيث ملائمتها للبيئة التي ستطبق فيها وأن تكون البنود شاملة، والمفردات بسيطة وسهلة الفهم بعيدة عن الغموض ولا تحتل أكثر من إجابة، وأن تكون قادرة على معرفة الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

-وضع المقياس في صورته الأولية:

في ضوء الخبرات السابقة، وانطلاقاً من الهدف العام الذي يسعى المقياس لتحقيقه واستناداً للتوجهات الرئيسية في وضع عباراته أعدت الباحثة مقياس الشخصية الاستغلالية على النحو الآتي:

مقدمة توضح الهدف من المقياس وكيفية التعامل معه.

أقسام المقياس بحيث تحتوي على: معلومات عامة تتضمن معلومات تتعلق بمتغيرات الدراسة.
بنود المقياس في صورته الأولية والتي بلغ عددها (30) بنوداً.

-صدق الأداة: لقد تم التحقق من صدق مقياس الشخصية الإستغلالية من خلال:

1-صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من وضع المقياس في صورته الأولية، قامت الباحثة بعرضه على عددٍ من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والقياس النفسي والتربوي¹، وذلك للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في وضوح التعليمات ومضمون البنود وصدق تمثيلها للمقياس، ومدى ملائمة صياغة البنود، وإضافة آرائهم و مقترحاتهم والتعديلات التي يرونها مناسبة لبنود المقياس، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين، تم تعديل بنود المقياس بشكلٍ يضمن الاستفادة من جميع تلك الملاحظات، إذ تم تعديل وإعادة صياغة عددٍ من البنود كما في الجدول الآتي وحذف بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكمين لتكون أكثر وضوحاً وملائمةً.

جدول (6)

العبارات التي تم تعديلها على مقياس الشخصية الاستغلالية

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	عندما يرى شخص ما شيئاً عند شخص آخر يعجب به أكثر مما لو كان عنده.	يعجبني ما لدى الآخرين من أشياء أكثر مما لو كانت عندي.
2	عندما يعجب شخص بفكرة لدى شخص ينسبها لنفسه.	عندما تعجبني فكرة لدى زملائي أنسبها لنفسني (لي).
3	إذا أعجب الفرد بشيء معين يعود لشخص آخر فإنه قد يحاول الحصول عليه.	أحاول الحصول على الأشياء التي تعجبني والتي تعود لزميلي.
4	عندما يكلف الأستاذ طالباً مع مجموعة من زملائه	أسعى لإقناع زملائي بكتابة البحث الذي كلفنا به

¹ يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (1) للاطلاع على أسماء السادة المحكمين.

	لكتابة البحث فعلى الطالب محاولة إقناعهم بكتابة البحث وإدراج اسمه تحته.	لوحدهم ووضع اسمي معهم.
5	كلّ فرد يحب زوال النّعم عن الآخرين.	أرى أنّ كلّ فرد يحب زوال النّعم عن الآخرين.
6	قد يتهمّ فرد شخصاً ما بالبخل إذا لم يتمكن من الحصول على ما يريد منه.	أتهمّ بالبخل كلّ من لا يعطيني ما أريده.
8	إذا انتزع الفرد حاجة من الآخرين فإنّه يشعر بالارتياح	أشعر بالارتياح إذا انتزعت شيئاً من الآخرين.
9	قد يشعر الفرد أن ما يملكه الآخرون أفضل ممّا هو عليه.	أرى أنّ ما يملكه الآخرون أفضل ممّا أملكه.
10	يحقّ للفرد الذي يحتاج لشيء معيّن أن يحصل عليه من أصدقائه.	أعتقد أنّ من حقي إذا احتجت لشيء أن أحصل عليه من أصدقائي.
11	يحترم الفرد الأشخاص الذين ينفذون له طلباته.	أرى أنّ الاحترام يكون لمن ينفذ لي طلباتي فقط.
12	إذا وجد الفرد شيئاً يحبّه عند صديقه ويريد الحصول عليه فمن الأفضل له أن يستخدم أيّ تبريراتٍ للحصول عليه.	أرى أنّ من حقي استخدام تبريراتٍ للحصول على ما أحبه من أصدقائي.
13	قد يشعر الفرد بالارتياح إذا أعجب بفكرة قالها شخص آخر وتمكّن من تحويلها لنفسه.	أشعر بالراحة عندما أتمكن من تحويل فكرة قالها زميلي لنفسي.
14	حينما يكون الفرد مع أصدقائه لتنفيذ نشاطٍ معيّن فعليه أن يسيطر عليهم لينجزوا النشاط.	أسيطر على أصدقائي لتنفيذ نشاطٍ معيّن علينا إنجازه.
15	يحقّ للفرد الذي يطلب شيئاً من صديقه ويرفض طلبه أن يظهر عيوب صديقه.	يحقّ لي أن أظهر عيوب صديقي لأنّه رفض تلبيةّتي
16	يرى بعض النّاس أنّ معظم ما يريدونه ويتمنونه قد يحصلون عليه من الآخرين.	أرى أنّ معظم ما يريدونه النّاس أو يتمنونه قد يحصلون عليه من الآخرين.
17	يقيم الفرد علاقته مع الآخرين على أساس مدى الانتفاع والاستفادة منهم.	أقيم علاقتي مع الآخرين على أساس مدى الانتفاع منهم
18	عندما يريد الشخص شيئاً معيّنًا من شخص آخر ولم تنفع	أفضل اللّجوء الى القوّة عندما أريد الحصول على

	مع أساليب التّرجي والإقناع فيحقّ له أن يستخدم القوة معه للحصول عليه.	شيء موجود عند الآخر وفشلت الأساليب الأخرى في ذلك
19	إذا التحق الشّخص بعملٍ لقاء أجر محدّد فمن حق صاحب العمل أن يطلب منه العمل بأكثر من جهد.	أعتقد أنّ من حق صاحب العمل أن يكلف العمّال بأكثر ممّا هو مطلوب منهم.
20	لكي يعيش الإنسان عليه أن يأخذ أكثر ممّا يعطي.	أؤمن أنّه من حقّ الإنسان لكي يعيش أن يأخذ أكثر ممّا يعطي.
21	يشعر الفرد بالارتياح عندما يتناول الطّعام مع أصدقائه في المطعم ويتمكن من جعل أصدقائه يدفعون حسابه.	أشعر بالفرد بالارتياح عندما يدفع أصدقائي لمصلحتي حساب المطعم عنّي.
22	إذا لاحظ فرد شخصاً آخر يملك كلّ شيء وهو لا يملك شيئاً فمن حقه أن يتمنى ما يكون لدى الشّخص له هو.	يحقّ لي أن أملك ما هو موجود لدى الآخرين عندما أكون محروماً منها.
23	عندما لا يأخذ الفرد من الآخرين ما يريده منهم فيحقّ له التّشهير بهم.	أعتقد أنّ من حقي التّشهير بالآخرين عندما لا آخذ ما أريده منهم.
24	تعدّ علاقة الفرد بالآخرين مهمّة ما دامت نافعة له.	أرى أنّ الأشخاص مهمّين عندي إذا استخدمتهم.
25	على الفرد أن يهتم بأموره الخاصّة دون مراعاة الآخرين.	أهتمّ بأموري الخاصّة دون مراعاة الآخرين.
26	إذا امتك الشّخص شيئاً مفيداً للآخرين فمن حقه أن يمنعهم من الاستفادة منه.	أرى أنّه من حقي أن أمنع الآخرين من الاستفادة من أشياء أملكها.
27	قد يغتاز الشّخص من نجاح الآخرين.	أشعر بالغيظ أحياناً من نجاح الآخرين.

ولقد قامت الباحثة بحذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتّفاق (80%)، فما فوق، وهذه النسبة هي المعيار المعتمد للموافقة على الرّأي في تحديد القيم والظواهر السلوكيّة (إبراهيم، 2005، 178)، وبذلك أصبح المقياس يضم (27) بنداً. بعد ذلك قامت الباحثة بالتحقق من الشّروط السيكومترية للمقياس وذلك من خلال تطبيقه على عيّنة مؤلّفة من (110) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التّربية و الاقتصاد من خارج عيّنة الدّراسة.

تصحيح مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة:

تكوّن مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة في صيغته النّهائيّة من (27) بنداً، وفق بدائل إجابة خماسيّة

(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، إذ إطلاقاً (درجة واحدة)، ونادراً (درجتان)، وأحياناً (ثلاثة درجات)، وغالباً (أربعة درجات)، ودائماً (خمس درجات)، وانطلاقاً مما سبق تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (135) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (27) درجة.

2- صدق البناء الداخلي (Internal consistency) تم سحب عينة عشوائية من الطلبة بلغت (110) طالباً وطالبة، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية، وتم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية لحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (7)

معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الاستغلالية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.38**	10	0.21*	19	0.69**
2	0.55**	11	0.44**	20	0.57**
3	0.74**	12	0.74**	21	0.43**
4	0.28**	13	0.51**	22	0.28**
5	0.24*	14	0.42**	23	0.42**
6	0.19*	15	0.19*	24	0.47**
7	0.26**	16	0.59**	25	0.47**
8	0.69**	17	0.65**	26	0.75**
9	0.54**	18	0.26**	27	0.39**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01، (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية دالة جميعها عند مستوى دلالة (0.05).

2- ثبات المقياس :

استخرج ثبات المقياس بالطرق الآتية:

1- طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method):

استخرج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، على عينة مؤلفة من (110) طالباً وطالبة، وهي غير العينة الأساسية للدراسة ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول.

2- الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consist):

1- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half):

كذلك استخرج معامل ثبات التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سبيرمان - براون (Spearman- Brown).

2- طريقة ألفا كرونباخ (cronbach alpha): تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس على العينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (cronbach alpha)، والجدول الآتي يوضح نتائج معاملات الثبات.

جدول (8)

الثبات بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الشخصية الاستغلالية

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة الاختبار	مقياس الشخصية الاستغلالية
0.73	0.92	0.97**	

يلاحظ من الجدول أن معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار قد بلغ (0.97**), أما معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، فقد بلغ (0.92) في الدرجة الكلية للمقياس، وتعدّ معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة، كما يلاحظ أن معامل الاتساق الداخلي (ألفا) للمقياس قد بلغ (0.73)

ويتضح مما سبق أن مقياس الشخصية الاستغلالية يتصف بدلالات صدق وثبات جيدة تجعله

صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

2-3- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

الهدف من المقياس: هدف المقياس كشف الأسلوب السائد في أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة. وقد تطلب بناء المقياس اتباع الباحثة الطريقة العلمية المنظمة لتصل إلى مقياس تتصف بصفات المقياس الجيد، ولقد شملت هذه الطريقة الخطوات الآتية:

- خطوة الاسترشاد وجمع البيانات.
- خطوة التصميم وتحليل المفردات.
- خطوة التأكد من تحقق الشروط السيكمترية للمقياس.

3- خطوة الاسترشاد وجمع المعلومات:

قامت الباحثة بمراجعة الأدب السابق المرتبط بموضوع الدراسة، وما أشارت إليه الأدبيات النظرية والبحوث والدراسات التي عالجت هذا الموضوع، إذ اطلعت الباحثة على الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوع المعاملة الوالدية بشكل عام، وذلك للوقوف على ما انتهت إليه هذه الدراسات و البحوث، ولمعرفة أهم الأبعاد التي يجب تناولها في الأداة والجوانب التي يجب تغطيتها وهذه الدراسات، هي:

الدراسات العربية:

- ✓ دراسة القضاة (2006)، وتضمنت استبانة أنماط التنشئة الأسرية.
- ✓ دراسة شعبي (2009)، وتضمنت مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
- ✓ دراسة الحربي (2009)، وتضمنت مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.
- ✓ دراسة مرق وأبوعقيل (2012)، وتضمنت استبيان أساليب التنشئة الوالدية.
- ✓ دراسة الجروش (2013)، وتضمنت مقياس أساليب التنشئة الأسرية.

الدراسات الأجنبية:

- ✓ دراسة موسيتا وجارسيا (2005)، وتضمنت مقياس التنشئة الوالدية.

خطوة التصميم وتحليل المفردات:

الغرض من بناء المقياس:

يتلخص الغرض الأساسي من بناء هذا المقياس الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها

الأبناء لدى طلبة الجامعة.

تحديد البنود للمقياس:

مما لاشك فيه أنّ الخطوة الأولى والأساسية في توجيه عملية بناء المقياس هي تحديد بنود وأبعاد المقياس، وذلك لإغناء عباراتها وتفصيل إجراءاتها، ولذلك حاولت الباحثة الاطلاع على تجارب الباحثين الآخرين الذين قاموا ببناء استباناتٍ أثناء إعدادهم لرسائل الماجستير والدكتوراه، حيث تكوّن المقياس من 58 بنداً.

صياغة المفردات التي تتألف منها المقياس:

بعد تحديد بنود المقياس قامت الباحثة بصياغة المفردات التي يتألف منها المقياس مع مراعاة وضوح الألفاظ والبنود المستخدمة ودقتها، ومن حيث ملائمتها للبيئة التي ستطبق فيها، وتوزيع البنود على أبعاد المقياس، وأن تكون البنود شاملةً، والمفردات بسيطة وسهلة الفهم بعيدة عن الغموض ولا تحتل أكثر من إجابة، وأن تكون قادرةً على معرفة المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

-وضع المقياس في صورته الأولية:

في ضوء الخبرات السابقة، وانطلاقاً من الهدف العام الذي يسعى المقياس إلى تحقيقه واستناداً للتوجهات الرئيسية في وضع عباراته أعدت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على النحو الآتي:

- مقدمة توضّح الهدف من المقياس وكيفية التعامل معه.
- أقسام المقياس بحيث يحتوي على: معلومات عامة تتضمن معلومات تتعلق بمتغيرات الدراسة.
- بنود المقياس في صورته الأولية والتي بلغ عددها (62) بنداً، موزعين على ستة أبعاد هي:

1- البعد الديمقراطي . 2- بعد التسلط.

3- بعد الحماية الزائدة. 4- بعد الإهمال.

5- بعد الرفض. 6- بعد عدم الاتساق.

صدق المقياس:

لقد تم التحقق من صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من خلال:

1-صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من وضع المقياس في صورته الأولى، قامت الباحثة بعرضه على عددٍ من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والقياس النفسي والتربوي¹، وذلك للاستفادة من آرائهم و ملاحظاتهم في وضوح التعليمات ومضمون البنود وصدق تمثيلها للمقياس ومدى ملائمة صياغة البنود، ولإضافة آرائهم ومقترحاتهم والتعديلات التي يرونها مناسبة لبنود المقياس، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين، تمّ تعديل بنود المقياس بشكلٍ يضمن الاستفادة من جميع تلك الملاحظات، إذ تمّ تعديل وإعادة صياغة عددٍ من البنود كما في الجدول الآتي وحذف بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكمين لتكون أكثر وضوحاً وملائمةً.

جدول (9)

العبارات التي تمّ تعديلها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
6	يناقش والدايّ معي السياسة التي وضعوها للعائلة بكلّ منطقيّة وعقلانيّة	يناقش والدايّ معي الأمور العائليّة بكلّ منطقيّة وعقلانيّة
8	استعين بوالديّ عندما اختلف مع الآخرين	يتدخل والدايّ عندما اختلف مع الآخرين
11	تنسّم حياتي الأسريّة بالاتّفاق بين والديّ على طريقة تربيتنا	يتفق والدايّ على طريقة تربيتنا
14	أقوم بأكثر واجباتي التي يمكن أن أقوم بها بنفسي وبدون تدخل من والديّ	يتدخل والدايّ فيما أقوم به من أعمال
18	يتفهم والدايّ عدم اتّفاقي معهم عندما يزودانني	يتفهم والدايّ عدم اتّفاقي معهما عندما يزودانني

¹ يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (1) للاطلاع على أسماء السادة المحكمين.

بالتوجيهات	بالتوجيهات الواضحة ذات العلاقة بسلوكياتي	
يغضب والداي مني إذا حاولت معارضة قراراتهما	يغضب والداي مني إذا حاولت معارضتهم حول الكثير من القرارات والأشياء	19
يخاف والداي على صحتي دون مبرر	يقلق والداي على صحتي بدون مبرر	20
يرفض والداي مناقشتي بالقرارات التي يتخذونها بحقي	يرفض والداي مناقشة القرار الذي اتخذه بحقي وسبب لي الأذى	24
يعاقبني والداي إذا لم تتوافق تصرفاتي مع توقعاتهم	يطلعني والداي على توقعاتهم من سلوكياتي فإذا لم أحقق لهم هذه التوقعات يعاقبونني	25
تتسم حياتي الأسرية بعدم اتفاق والدي على أسلوب تربيته	عندما أقوم ببعض التصرفات التي ترضي والدي فإنني أقابل باللوم من والدي أو العكس.	29
أقوم بواجباتي بدون تدخل من والدي	أقوم بأكثر واجباتي التي يمكن أن أقوم بها بنفسي وبدون تدخل من والدي	32
يتعمد والداي أن يقيما حاجزاً بينهما وبينني حتى يحتفظا بهيبتهما	يتعمد والداي أن يقيما حاجزاً بينهما وبينني حتى يحتفظا بهيبتهما ومكانتهما	43
يحاول والداي إجباري على الأكل أكثر من طاقتي	ينزعج والداي كثيراً إذا لم أتناول طعامي في الصباح	44
اهتمام والدي بي ليس بالمستوى المطلوب	أشعر أن مقدار الاهتمام الذي يعطيه والداي لمنزلنا أقل مما يجب	45
يستخدم والداي أسلوب الحوار في توجيهي (تربيته)	يعتمد والداي على أسلوب الحوار في تعويدي على العادات الجيدة	48
أشعر أن حرص والدي علي ليس كما يجب	أشعر أن حرص والدي علي أقل من اللازم	50

52	أخفي عن والديّ المشكلات التي أتعرض لها	أخفي عن والديّ المشكلات التي أتعرض لها خوفاً من العقوبة
53	يعلمني والداي على ضبط مشاعري كلما أمكن	يحثني والداي على ضبط مشاعري كلما أمكن
56	يحرص والداي على أن أتمسك بقوانين المنزل	يعاقبني والداي بقسوة على الأخطاء البسيطة

ولقد قامت الباحثة بحذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق (80%)، فما فوق، وهذه النسبة هي المعيار المعتمد للموافقة على الرأى في تحديد القيم والظواهر السلوكية (إبراهيم، 2005، 178)، وبذلك أصبح المقياس يضم (58) بنداً. والجدول الآتي يوضح توزع البنود على أبعاد المقياس.

جدول (10)

توزع بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في

صورتها النهائية وفقاً لآراء المحكمين

أبعاد المقياس		الصورة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء
عدد العبارات	أرقام العبارات	
1	11	57-55-52-47-42-36-30-24-18-12-6
2	12	58-56-53-48-43-37-31-25-19-13-7-1
3	9	50-45-39-33-27-21-15-9-3
4	9	49-44-38-32-26-20-14-8-2
5	10	54-51-46-40-34-28-22-16-10-4
6	7	41-35-29-23-17-11-5
	58 بند	المقياس ككل

بعد ذلك قامت الباحثة بالتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس، وذلك من خلال تطبيقها على عينة مؤلفة من (110) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد.

تصحيح مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

تكوّن مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في صيغتها النهائية من (58) بند، وتمّ تصحيح أساليب المعاملة الوالدية السلبية وفق بدائل إيجابية خماسية (دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً) إذ إطلاقاً (درجة واحدة)، ونادراً (درجتان)، وأحياناً (ثلاثة درجات)، وكثيراً (أربعة درجات)، ودائماً (خمس درجات). أما البعد الديمقراطي والذي يعد من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية فقد تمّ تصحيحه وفق بدائل إيجابية خماسية (دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً) إذ إطلاقاً (خمس درجات)، ونادراً (أربعة درجات)، وأحياناً (ثلاثة درجات)، وكثيراً (درجتان)، ودائماً (درجة واحدة). وانطلاقاً ممّا سبق تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (290) درجة، وأقلّ درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (58) درجة. وعلى ذلك فإنّ ارتفاع الدرجة على الأبعاد السلبية يعني أن الآباء يمارسون الأساليب السلبية مع أبنائهم، بينما يعني انخفاض الدرجة على البعد الديمقراطي أن الآباء يمارسون الأسلوب الديمقراطي مع أبنائهم. أمّا بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فإنّ ارتفاع الدرجة يدل على استخدام الآباء الأساليب السلبية مع أبنائهم، بينما يدل انخفاضها على استخدام الآباء الأساليب الإيجابية مع أبنائهم.

2- صدق البناء الداخلي (Internal consistency) :

تمّ سحب عينة عشوائية من الطلبة بلغت (110) طالباً وطالبة، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية، وتمّ تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية لحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضّح في الجدول الآتي:

● معاملات ارتباط بنود المقياس مع الدرجة الكلية:

جدول (11)

معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية

لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.83**	16	0.43**	31	0.87**	46	0.42**
2	0.93**	17	0.32**	32	0.59**	47	0.28**
3	0.69**	18	0.74**	33	0.69**	48	0.84**
4	0.81**	19	0.83**	34	0.43**	49	0.46**
5	0.57**	20	0.37**	35	0.60**	50	0.26**
6	0.19*	21	0.59**	36	0.47**	51	0.57**
7	0.45**	22	0.85**	37	0.35**	52	0.54**
8	0.89**	23	0.82**	38	0.80**	53	0.79**
9	0.44**	24	0.74**	39	0.44**	54	0.78**
10	0.38**	25	0.41**	40	0.56**	55	0.24*
11	0.42**	26	0.61**	41	0.79**	56	0.44**
12	0.24*	27	0.29**	42	0.18*	57	0.26**
13	0.36**	28	0.79**	43	0.35**	58	0.25**
14	0.91**	29	0.43**	44	0.62**	-	-
15	0.55**	30	0.54**	45	0.59**	-	-

(**) دالّ عند مستوى دلالة 0.01، (*) دالّ عند مستوى دلالة 0.05

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية دالّة جميعها عند مستوى دلالة (0.05).

جدول (12)

معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية

لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.80**	16	0.35**	31	0.39**	46	0.79**
2	0.86**	17	0.57**	32	0.52**	47	0.25**
3	0.34**	18	0.64**	33	0.26**	48	0.81**
4	0.74**	19	0.87**	34	0.43**	49	0.74**
5	0.63**	20	0.60**	35	0.81**	50	0.82**
6	0.64**	21	0.82**	36	0.65**	51	0.51**
7	0.39**	22	0.84**	37	0.87**	52	0.81**
8	0.55**	23	0.43**	38	0.63**	53	0.40**
9	0.87**	24	0.82**	39	0.39**	54	0.29**
10	0.42**	25	0.34**	40	0.86**	55	0.81*
11	0.78**	26	0.44**	41	0.44**	56	0.52**
12	0.46*	27	0.49**	42	0.47**	57	0.85**
13	0.31**	28	0.41**	43	0.81**	58	0.80**
14	0.86**	29	0.32**	44	0.67**	-	-
15	0.87**	30	0.80**	45	0.26**	-	-

(**) دالّ عند مستوى دلالة 0.01، (*) دالّ عند مستوى دلالة 0.05

يُلاحظ من الجدول السابق أعلاه أنّ معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية دالّة جميعها عند مستوى دلالة (0.05).

● معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (13)

معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد والدرجة الكلية	التسلط	الديمقراطي	الأهمال	الحماية الزائدة	عدم الاتساق	الرفض
الدرجة الكلية	0.56**	0.63**	0.81**	0.73**	0.70**	0.69**
الدرجة الكلية	0.61**	0.72**	0.49**	0.66**	0.72**	0.59**

(**) دالّ عند مستوى دلالة 0.01

ظهر من خلال الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط كلّها دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أنّ المقياس يتمتع بصدق بنيوي جيد.

2- ثبات المقياس:

استخرج الثّبات بالطرق الآتية:

1- طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method):

استخرج معامل الثّبات بطريقة إعادة الاختبار، على عيّنة مؤلفة من (110) طالباً وطالبة، ثمّ أعيد تطبيق المقياس للمرّة الثانية على العيّنة نفسها بعد مضي أسبوعين من التّطبيق الأول.

2- طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency)

1- طريقة التّجزئة النّصفية (Split-Half):

كذلك استخرج معامل ثبات التّجزئة النّصفية على العيّنة نفسها من التّطبيق الأول باستخدام معادلة سبيرمان- براون (Spearman- Brown).

2- طريقة الفا كرونباخ (cronbach alpha): تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس على

العيّنة نفسها باستخدام معادلة الفا كرونباخ (cronbach alpha)، والجدول الآتي يوضّح نتائج معاملات الثّبات.

جدول (14)

الثبات بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ

لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة الاختبار	
0.92	0.93	0.96**	مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب)
0.82	0.87	0.88**	التسلط
0.88	0.84	0.89**	الديمقراطية
0.79	0.80	0.87**	الأهمال
0.68	0.61	0.67**	الحماية الزائدة
0.75	0.68	0.83**	عدم الاتساق
0.78	0.78	0.87**	الرفض
0.91	0.92	0.97**	مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم)
0.86	0.90	0.92**	التسلط
0.82	0.86	0.91**	الديمقراطية
0.73	0.93	0.72**	الأهمال
0.79	0.74	0.80**	الحماية الزائدة
0.69	0.72	0.78**	عدم الاتساق
0.81	0.75	0.91**	الرفض

بالنظر إلى الجدول السابق يلاحظ أن معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار تراوحت بين (0.67

– 0.96)، وهذه المعاملات تُعدّ جيّدة ومقبولة لأغراض الدراسة، أمّا معاملات الثبات بطريقة

التجزئة النصفية، فقد تراوحت بين (0.61 - 0.93)، وتُعدّ معاملات ثبات طريقة التجزئة النصفية

جيدةً ومقبولةً لأغراض الدراسة، أمّا معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، فقد تراوحت ما بين (0.68 – 0.92)، وهي أيضاً معاملات ثباتٍ جيّدة ومقبولة لأغراض الدراسة. ويتّضح ممّا سبق أنّ مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء تتّصف بدرجة جيّدة بالصدق والثبات ممّا يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للدراسة الحاليّة.

رابعاً- إجراءات التّطبيق:

بعد الانتهاء من إعداد الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها، تمّ تحديد أفراد العيّنة على النحو الذي وصف أثناء تناول مجتمع الدراسة وعينتها، إذ قامت الباحثة بإجراءات التّطبيق في الفصل الدّراسيّ الثّاني للعام الدّراسيّ (2013-2014)، وبعد ذلك تمّ توزيع المقاييس عشوائياً على أفراد العيّنة، وبعد ذلك تمّ جمع المقاييس واستبعاد المقاييس غير الصالحة للتّقيغ الإحصائي، حيث تمّ استبعاد (12) مقياس لعدم اكتمال الإجابات والشّعور بعدم جيّتها، والتّوقف عند حجم العينة، والمحدد بـ(710) طالباً وطالبةً من طلبة السّنة الأولى والرّابعة، من طلبة كليّتي التّربية والاقتصاد.

-خامساً: المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الحزمة الإحصائية (spss).

حيث تم استخدام الاختبارات الاحصائية التالية:

- 1- معامل الارتباط بيرسون للكشف عن صدق البناء الداخلي للمقياسيين، ومعامل سبيرمان - وبراون لحساب الثبات بطريقة النّجزة النصفية ومعامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات المقياسيين.
- 2- للتحقق من فرضيات الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت).

الفصل الخامس

تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

مقدّمة:

أولاً: نتائج أسئلة الدّراسة وتفسيرها:

1-1-السؤال الأول.

1-2-السؤال الثاني.

ثانياً: نتائج فرضيات الدّراسة وتفسيرها:

1-2-الفرضية الأولى.

2-2-الفرضية الثانية.

3-2-الفرضية الثالثة.

4-2-الفرضية الرابعة.

5-2-الفرضية الخامسة.

6-2-الفرضية السادسة.

7-2-الفرضية السابعة.

ثالثاً: مقترحات الدّراسة.

رابعاً: ملخص الدراسة باللغة العربية.

خامساً: المراجع.

1-5-المراجع العربية.

2-5-المراجع الأجنبية.

الفصل الخامس

تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

مقدمة:

سيعرض في هذا الفصل النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، وذلك بغرض معرفة مدى انتشار الشخصية الاستغلائية لدى عينة من طلبة كليات التربية والاقتصاد، وتعرّف الأساليب السائدة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة الجامعة، وتعرّف العلاقة الارتباطية ما بين الشخصية الاستغلائية وأساليب المعاملة الوالدية، وأيضاً كشف الفروق على كل من متغيري الشخصية الاستغلائية وأساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير (الجنس، والسنة الدراسية، والكلية)، وبعد الانتهاء من جمع البيانات قامت الباحثة بتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار (20)، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وفيما يلي وصف لهذه النتائج:

أولاً: نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها:

1-1- ما مدى انتشار الشخصية الاستغلائية لدى أفراد عينة الدراسة؟

من أجل الإجابة عن السؤال الأول الذي يتناول تحديد مستوى الشخصية الاستغلائية لدى الطلبة (أفراد عينة الدراسة)، تمّ إعطاء إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلائية قيماً متدرّجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، كما هو موضح سابقاً في مفتاح التصحيح وتمّ حساب طول الفئة على النحو الآتي:

حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (5-1 = 4)

حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على أكبر قيمة في المقياس وهي (5)

$5 \div 0.8 = 5$ (طول الفئة)

إضافة طول الفئة وهو (0.8) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة

الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1-1.08)، ثمّ إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة

الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة. واستناداً إلى قاعدة

التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (15)

فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

مستوى الشخصية الاستغلالية	فئات قيم المتوسط الحسابي	مقياس التصحيح
نادراً (منخفض جداً)	1.8 – 1	48.6-27
قليلاً (منخفض)	2.60 – 1.81	70.2-48.7
أحياناً (متوسط)	3.40 – 2.61	91.8-70.3
كثيراً (مرتفع)	4.20 – 3.41	113.4-91.9
دائماً (مرتفع جداً)	5 – 4.21	135-113.5

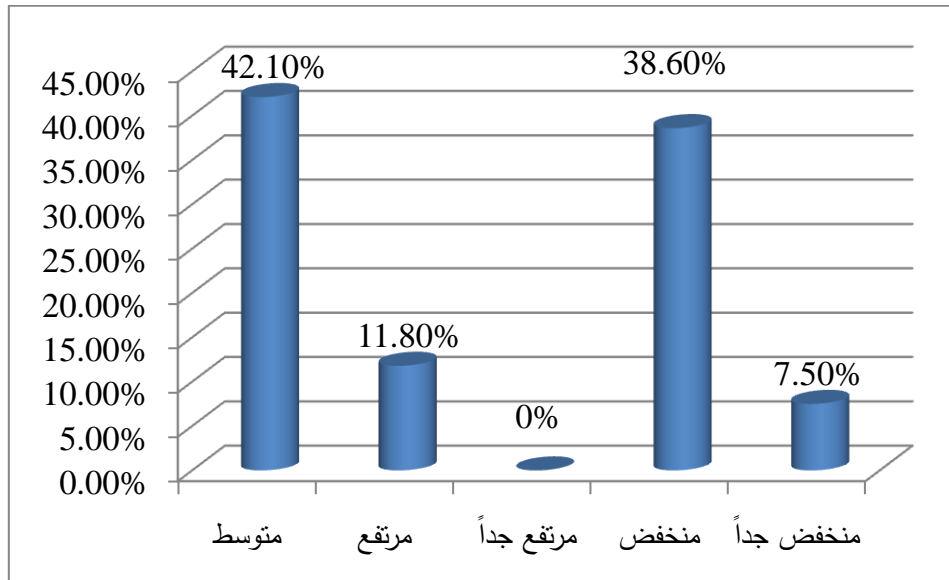
ولقد قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات الطلبة على المقياس، وتم ترتيبها ترتيباً تنازلياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (16)

الدرجة الكلية لمتوسط درجات الطلبة على مقياس الشخصية الاستغلالية:

الرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير	الشخصية الاستغلالية
1	%42.1	299	6.17	78.99	متوسط	
3	%11.8	84	4.08	96.51	مرتفع	
-	-	-	-	-	مرتفع جداً	
2	%38.6	274	6.97	61.91	منخفض	
4	%7.5	53	3.42	42.39	منخفض جداً	
	%100	710	15.74	71.74		العينة ككل

يلاحظ من الجدول السابق أنّ درجة الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى الطّلبة أفراد عيّنة الدّراسة كانت متوسطةً على الدّرجة الكليّة لمقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة، إذ بلغت نسبة الأفراد الذين تقع درجاتهم في مدى الشّخصيّة الاستغلاليّة المتوسطة (42.1%)، تليها نسبة الطّلبة الذين يقعون في مدى الشّخصيّة الاستغلاليّة المنخفضة (38.6%)، ثمّ تليها في التّرتيب درجات الطّلبة الذين تقع درجاتهم في مدى الشّخصيّة الاستغلاليّة المرتفعة، إذ بلغت نسبتهم (11.8%)، بينما كانت أقلّ نسبة هي للطّلبة ذوي الشّخصيّة الاستغلاليّة المنخفضة جداً، إذ بلغت نسبتهم (7.5%)، ولا يوجد طلبةً من ذوي الشّخصيّة الاستغلاليّة المرتفعة جداً، والشّكل الآتي يبيّن مستويات الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى الطّلبة أفراد عيّنة الدّراسة.



شكل (6)

مستوى الطّلبة أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة.

يُلاحظ من الجدول السابق، ومن خلال تتبّع الفروق البيانيّة لأداء أفراد عيّنة الدّراسة على الشكل (6) أنّ أكبر نسبةٍ لتكرارات درجات أفراد عيّنة الدّراسة قد وقعت ضمن التّقدير المتوسط للشّخصيّة الاستغلاليّة. وتعزو الباحثة ذلك إلى تأثر الطّلبة بمفاهيم العصر الحاليّ الذي يركز على الجوانب الماديّة والمنفعة الخاصّة أثناء التّعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى التّعقد الحضاريّ الذي نشهده وصعوبة الظروف التي يمر بها بلدنا العزيز. إنّ هذه العوامل مجتمعةً تؤثر سلباً على نواحي شخصية الطّلبة، ممّا يدفع البعض إلى اكتساب بعض الأشياء من خلال استغلال الآخرين، لذا يؤمّل من المؤسسات التّربويّة والتّعليميّة الاهتمام بها من خلال وضع برامج إرشاديّة ووقائيّة

ومناهج خاصة، هذا وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة الرفوع والقيسي (2005)، ودراسة الرياحي (2010)، إذ تشير هذه الدراسات إلى وجود شخصية استغلالية بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة. وتختلف مع دراسة الجواربي (1998) من حيث عدم شيوع الشخصية الاستغلالية عند طلبة جامعة بغداد.

1-2-ما هو أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشاراً لدى أفراد عينة الدراسة كما يدركها الأبناء؟ للإجابة هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب لدرجات الطلاب أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورتى الأب والأم) كما يدركها الأبناء، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (17)

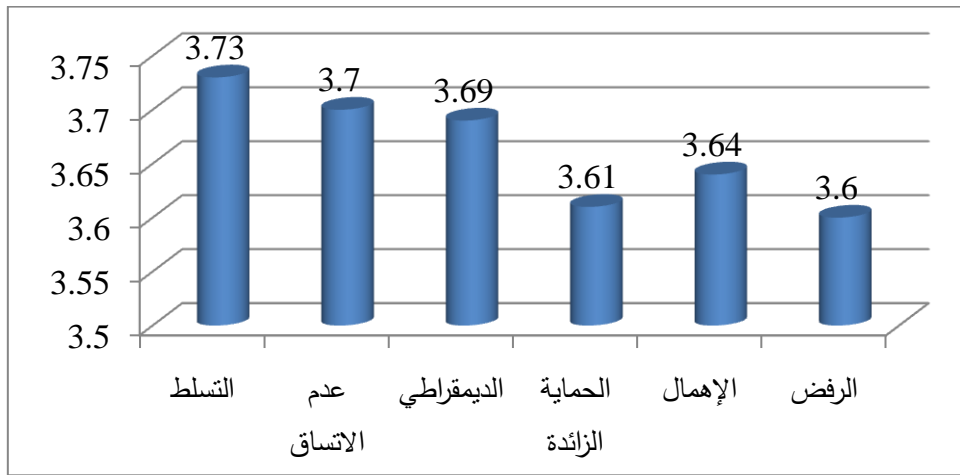
الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

م	البعد	عدد البنود	ن	المتوسط الحسابي	المتوسط الرتبي	الانحراف المعياري	الرتبة
الأب	التسلط	12	710	41.05	3.73	0.45	1
	عدم الاتساق	7	710	25.91	3.70	0.52	2
	الديمقراطي	11	710	40.66	3.69	0.33	3
	الحماية الزائدة	9	710	32.40	3.61	0.4	5
	الإهمال	9	710	32.74	3.64	0.39	4
	الرفض	10	710	36.08	3.60	0.41	6
الأم	التسلط	12	710	41.05	3.45	0.89	6
	عدم الاتساق	7	710	25.90	3.7	0.96	3
	الديمقراطي	11	710	41.18	3.74	0.67	2
	الحماية الزائدة	9	710	37.80	4.2	0.49	1

4	0.47	3.69	32.21	710	9	الإهمال
5	0.64	3.46	34.63	710	10	الرّفص

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ قيمة المتوسط الحسابيّ لبعء التّسلط بالنّسبة للأب بلغت (3.73)، يليه بعد عدم الاتّساق بمتوسط حسابيّ قدره (3.70)، ومن خلال هذه المقارنة بين المتوسطات تستدلّ الباحثة على أنّ الأسلوب السائد في أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء لدى أفراد عيّنة الدّراسة هو أسلوب التّسلط، يليه أسلوب عدم الاتّساق، وهذا ما يمكن تمثيله بيانياً في الشّكل التّالي:

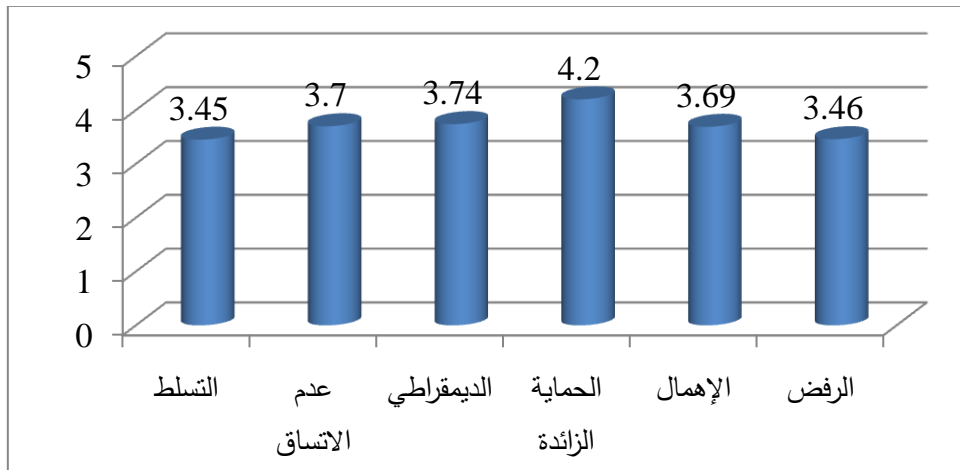


شكل (7)

المتوسطات الحسابية لدرجات الطّلبة على أبعاد مقياس

أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء (الأب)

بينما يتضح من الجدول السابق أنّ قيمة المتوسط الحسابيّ لبعء الحماية الزائدة بالنّسبة للأم بلغت (4.2)، يليه البعد الديمقراطيّ بمتوسط حسابي قدره (3.74)، ومن خلال هذه المقارنة بين المتوسطات تستدلّ الباحثة على أنّ الأسلوب السائد في أساليب معاملة الأمّ كما يدركها الأبناء لدى أفراد عيّنة الدّراسة هو أسلوب الحماية الزائدة، يليه الأسلوب الديمقراطيّ، وهذا ما يمكن تمثيله بيانياً في الشّكل التّالي:



شكل (8)

المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم)

يُلاحظ من الأشكال (7-8) أنّ نسب أداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء كانت متقاربةً بعض الشيء، لكن هناك فرقاً واضحاً لصالح أسلوب التسلط بالنسبة للأبّ وأسلوب الحماية الزائدة بالنسبة للأم، ويتّضح ذلك من خلال تتبّع الفروق البيانية بين أداء أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. ولمعرفة مدى استخدام كلّ أسلوبٍ من أساليب المعاملة الوالدية في التّعامل مع الأبناء، تمّ حساب قيمة (ت) ستودنت من خلال مقارنة المتوسط الفرضي لكلّ مقياسٍ والمتوسط الحسابي لدرجات الطّلاب على المقياس، والجدول التالي يوضّح ذلك

جدول (18)

قيم (ت) ستودنت لمقارنة المتوسط الفرضي مع المتوسط الحسابي لدرجات الطّلاب على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

القيمة الاحتمالية	القيمة ستودنت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الصورة	المتوسط الفرضي	أساليب المعاملة الوالدية
0.000	24.75	5.39	41.05	الأب	36	اسلوب تسلط
0.000	42.89	5.44	41.05	الأم		

0.000	44.73	2.93	25.91	الأب	21	اسلوب عدم الاتساق
0.000	45.34	2.88	25.90	الأم		
0.000	44.31	4.60	40.66	الأب	33	الاسلوب الديمقراطي
0.000	40.91	5.32	41.18	الأم		
0.000	14.43	9.96	32.40	الأب	27	اسلوب الحماية الزائدة
0.000	145.18	1.98	37.80	الأم		
0.000	15.18	10.08	32.74	الأب	27	اسلوب الإهمال
0.000	17.24	9.59	33.21	الأم		
0.000	12.98	12.48	36.08	الأب	30	اسلوب الرفض
0.000	10.27	12.01	34.63	الأم		

يلاحظ من الجدول السابق أنّ مستوى الدلالة أقلّ من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، كما أنّ قيم المتوسط الحسابي لدرجات الطّلاب على المقياس أكبر من المتوسط الفرضي، ممّا يشير إلى فروق دالّة إحصائية، ممّا يعني أنّ الآباء والأمّهات يستخدمون هذه الأساليب ولكن بنسب متفاوتة وفق الجدول (17). وتعرّضت الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع، فأفراد المجتمع في هذه الدراسة ينظرون إلى الأب على أنّه مركز السلطة وبالتالي فإنّه من الطبيعي أن يتبع الأب اسلوب التسلط مع أبنائه، في حين ينظر أفراد المجتمع في هذه الدراسة إلى الأم على أنّها رمز الحنان والعطف كون الأم تتمتع بعاطفة الأمومة والحنان الأمر الذي يجعلها أكثر حرصاً على رعاية أبنائها وعدم إهمالهم. وربما لأنّ الأم غالباً ما تتركس معظم وقتها في إدارة شؤون الأسرة ومتابعة الأبناء. وبالتالي فإنّه من الطبيعي أن تتبع الأم اسلوب الحماية الزائدة مع أبنائها. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القضاة (2006) في اعتماد الأم اسلوب نمط الحماية الزائدة، إلا أنّها تتعارض معها في اعتماد الأب نمط الإهمال، كما تتعارض مع دراسة شو (2008)، ودراسة دوقان وكازاك (2010) ودراسة خظر (2009)، في أنّ الاسلوب السائد في تربية الأبناء هو الاسلوب الديمقراطي.

ثانياً: فرضيات الدراسة:

1-2- الفرضية الأولى:

تنصّ الفرضية الأولى على: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطّلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشّخصية الاستغلالية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

وللتحقّق من صحة هذه الفرضيّة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطّلبة أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء، وكانت النّتائج كالآتي:

جدول (19)

معامل الارتباط بين درجات أفراد عيّنة الدّراسة على كلّ من مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة ومقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء

الفرار	مستوى الدّلالة	ارتباط بيرسون	الشّخصيّة الاستغلاليّة	أبعاد أساليب المعاملة الوالديّة
دالّ طرديّ	0.01	0.65**	الشّخصيّة الاستغلاليّة	اسلوب التّسلط
دالّ عكسيّ	0.01	-0.31**	الشّخصيّة الاستغلاليّة	الأسلوب لديمقراطيّ
دالّ طرديّ	0.01	0.53**	الشّخصيّة الاستغلاليّة	اسلوب الإهمال
دالّ عكسيّ	0.01	-0.20**	الشّخصيّة الاستغلاليّة	أسلوب الحماية الرّائدة
دالّ طرديّ	0.01	0.58**	الشّخصيّة الاستغلاليّة	اسلوب الرّفص
غير دالّ	0.95	0.002	الشّخصيّة الاستغلاليّة	اسلوب عدم الاتّساق
دالّ طرديّ	0.01	0.47**	الدرجة الكلّيّة	
دالّ طرديّ	0.01	0.45**	الشّخصيّة الاستغلاليّة	اسلوب التّسلط

دالّ عكسيّ	0.01	-0.48**	الشخصية الاستغلائية الاسلوب الديمقراطي	الأم
دالّ طرديّ	0.01	0.74**	الشخصية الاستغلائية اسلوب الإهمال	
دالّ عكسيّ	0.01	-0.40**	الشخصية الاستغلائية اسلوب الحماية الزائدة	
دالّ طرديّ	0.01	0.71**	الشخصية الاستغلائية اسلوب الرّفص	
غير دالّ	0.85	0.007	الشخصية الاستغلائية اسلوب عدم الاتّساق	
دالّ طرديّ	0.01	0.61**	الدرجة الكلية	

(**) دالة عند مستوى دلالة (0.01). بالنظر إلى النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أنّ قيمة الارتباط (بيرسون) بلغت (0.47**) بالنسبة لصورة الأب و(0.61**) بالنسبة لصورة الأم، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنّه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلائية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها و القائلة: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلائية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء" أما بالنسبة للأبعاد، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين الشخصية الاستغلائية وأسلوب التسلط، حيث بلغ معامل الارتباط (0.65) للأب و(0,45) للأم وهذان القيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي علاقة إيجابية أي كلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس الشخصية الاستغلائية ارتفعت درجاتهم على مقياس أسلوب التسلط بالنسبة لكل من الأب والأم. كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين الشخصية الاستغلائية وأسلوب الإهمال، حيث بلغ معامل الارتباط (0.53) للأب و(0.74) للأم وهذان القيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي علاقة إيجابية أي كلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس الشخصية الاستغلائية ارتفعت درجاتهم على مقياس أسلوب الإهمال بالنسبة لكل من الأب والأم. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين الشخصية الاستغلائية وأسلوب

الرفض، حيث بلغ معامل الارتباط (0.58) للأب و (0.71) للأمّ وهذان القيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي علاقة إيجابية أي كلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس الشخصية الاستغلالية ارتفعت درجاتهم على مقياس الرفض بالنسبة لكل من الأب والأمّ. وفيما يخصّ الأسلوب الديمقراطيّ، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الشخصية الاستغلالية والأسلوب الديمقراطيّ، حيث بلغ معامل الارتباط (0.31) للأب و (0.48) للأمّ وهذان القيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي علاقة سلبية أي كلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس الشخصية الاستغلالية انخفضت درجاتهم على مقياس الديمقراطية بالنسبة لكل من الأب والأمّ. وكذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الشخصية الاستغلالية وأسلوب الحماية الزائدة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.20) للأب و (0.40) للأمّ وهذان القيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي علاقة سلبية أي كلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس الشخصية الاستغلالية انخفضت درجاتهم على مقياس أسلوب الحماية الزائدة بالنسبة لكل من الأب والأمّ. أما بالنسبة لأسلوب عدم الاتساق فقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية الاستغلالية وأسلوب عدم الاتساق، حيث بلغ معامل الارتباط (0.002) للأب و (0.007) للأمّ وهذان القيمتان غير دالتين إحصائياً. وتعرّضت الباحثة للسبب في وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الشخصية الاستغلالية إلى أنّ هذه الأساليب غير قادرة على إشباع الحاجات الأساسية لدى الطلبة كالحب، والانتماء، وتقدير الذات. وبالتالي فإن الآثار الذي تتركه هذه الأساليب من شأنها العمل على تكوين شخصية غير سوية تتسم بالعدوان، وكراهية الغير، وقلة الثقة بالنفس، وعدم تقدير الذات، والسمات المذكورة تعد من سمات الشخصية الاستغلالية. وتعرّضت الباحثة للسبب في وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية الاستغلالية وبين أسلوب التسلط، وأسلوب الرفض، وأساليب الإهمال إلى أنّ أسلوب التسلط، وأسلوب الرفض، وأساليب الإهمال أساليب معاملة خاطئة مع الأبناء، كونها تترك آثار سلبية على الشخصية كالعوانية والكراهية والاعتمادية وتقدير الذات السلبي والرغبة في إيذاء الآخرين، وهذه الآثار تعمل على تكوين شخصية استغلالية غير متوافقة مع ذاتها أولاً ومع محيطها الاجتماعي ثانياً، تحاول تحقيق أهدافها بكافة الوسائل غير مكرثة بالآخرين. وتعرّضت الباحثة للسبب في وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الشخصية الاستغلالية وبين الأسلوب الديمقراطيّ أنّ الأسلوب الديمقراطيّ يعد من أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والدّفء والحبّ والحوار والتعاون والذي يترك آثار

إيجابية في الشخصية، فينشأ أفراد واثقين من أنفسهم، تقديرهم لذاتهم عال لديهم روح المبادرة، قادرين على العطاء سلوكياتهم مقبولة ومرغوبة اجتماعياً. كما تعزو الباحثة السبب في العلاقة الارتباطية العكسية بين اسلوب الحماية الزائدة وبين الشخصية الاستغلالية بأن اسلوب الحماية الزائدة يعد من أساليب المعاملة الوالدية السلبية أو الخاطئة والذي يقوم على حماية الأبناء بشكل زائد، وقيام الآباء بمسؤوليات الأبناء، ففي حال وجود عائق يقوم الوالدين بتقديم الحلول المادية والمعنوية لحله، وبالتالي لا يشعر الطالب هنا بأنه بحاجة إلى اتباع أساليب استغلالية مع الآخرين. ولقد ذكر سابقاً أن الضغوط المادية والاقتصادية والاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في تبني الطلبة الأساليب استغلالية، بالإضافة إلى تدخل عوامل أخرى في الدراسة. كما تعزو الباحثة السبب في عدم وجود علاقة ارتباطية بين اسلوب عدم الاتساق وبين الشخصية الاستغلالية إلى تدخل عوامل أخرى في الدراسة. وتتشابه هذه الدراسة مع دراسة البليهي (2008) في وجود علاقة إيجابية بين جميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوافق النفسي، ووجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتوافق النفسي، إذ يعتبر التوافق النفسي الجيد مؤشر إيجابي في الشخصية. وقد تشابهت مع دراسة الحربي (2009) في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التناؤل ومعاملة الأب والأم في أبعاد (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه نحو الأفضل، والتشجيع) حيث يعتبر التناؤل مؤشر إيجابي في الشخصية، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة بين التناؤل وبين معاملة الأم والأب في أبعاد (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه نحو الأفضل، والتشجيع). كما تشابهت مع دراسة الخظر (2009) في وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء العاطفي واسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي الأب-أم، ووجود علاقة سلبية بين الذكاء العاطفي وبين اساليب المعاملة الوالدية السلبية، أو عدم وجود علاقة بينهما، إذا يعتبر الذكاء العاطفي مؤشر إيجابي للشخصية. كما تتشابه مع دراسة الرشيد (2010) في وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الاسلوب المتقبل الديمقراطي ومهارات الذكاء الانفعالي، إذ يتحلى الأشخاص ذوو الشخصية السوية بمهارات الذكاء الانفعالي، ووجدت هذه الدراسة أن الاسلوب الوالدي الرافض ذو علاقة دالة احصائية ولكنه سلبي في أغلب مهارات الذكاء الانفعالي، حيث أن الاسلوب الوالدي الرافض من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة القضاة (2006) في عدم وجود علاقة بين نمط تنشئة الأب ونمط تنشئة الأم وبين سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة.

2-2-الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تعزى لمتغير الجنس.

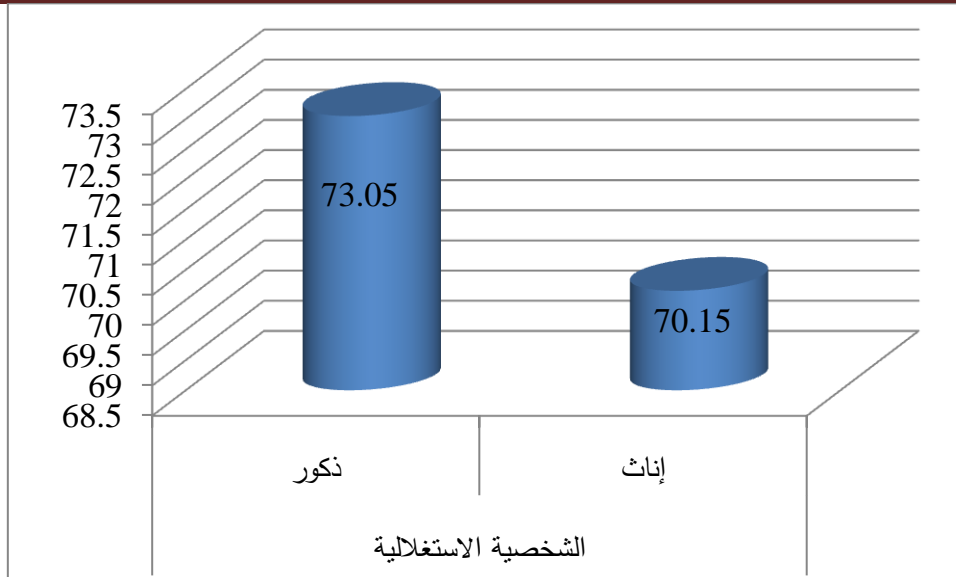
للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمتوسطات درجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس الشخصية الاستغلالية، و الجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(20)

نتائج اختبار (ت)ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير الجنس:

القرار	مستوى الدلالة	د.ح	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الجنس	الشخصية الاستغلالية
دالة	0.012	708	2.53	14.84	73.05	389	ذكور	
				15.72	70.15	321	إناث	

يُلاحظ من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة (ت) (2.53) بدلالة إحصائية بلغت (0.012)، وهي قيمة أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والقائلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الشخصية الاستغلالية لصالح الذكور"، وذلك كما يظهر في الشكل الآتي:



شكل (9)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلائية تبعاً لمتغير الجنس

يُلاحظ من الشكل (9) ومن خلال تتبع الفروق البيانية بين متوسط أداء الطلبة أفراد عيّنة الدراسة من (الذكور والإناث) أنّ هناك فروقاً بين الذكور والإناث في الشخصية الاستغلائية لصالح الطلبة الذكور. وتعود الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الذكوري فتلبى طلبات الذكور ورغباتهم منذ الصغر وبغض الطرف عن زلاتهم ووسائلهم في الوصول إلى متطلباتهم. بالإضافة إلى صعوبة الظروف المادية التي يعيشها الطلبة، حيث يقع على عاتق الذكر مسؤوليات مادية لا تتطلب بها الأنثى. وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على شخصياتهم، فيدفعهم إلى اللجوء إلى أساليب استغلائية مع الآخرين. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الجوازي (1998)، ودراسة سولر وبروهل (1971) الذي أظهر وجود فروق لصالح الذكور، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرّفوع والقيسي (2005) الذي أظهر عدم وجود فروق بين الجنسين. وقد يرجع سبب هذا الاختلاف إلى اختلاف الثقافات التي أُجريت فيها هذه الدراسات، وهذا ما يؤدي إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث، وبالتالي ينعكس على مستوى الشخصية الاستغلائية لدى كل من الذكور والإناث.

3-2- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عيّنة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلائية تعزى لمتغير الكلية.

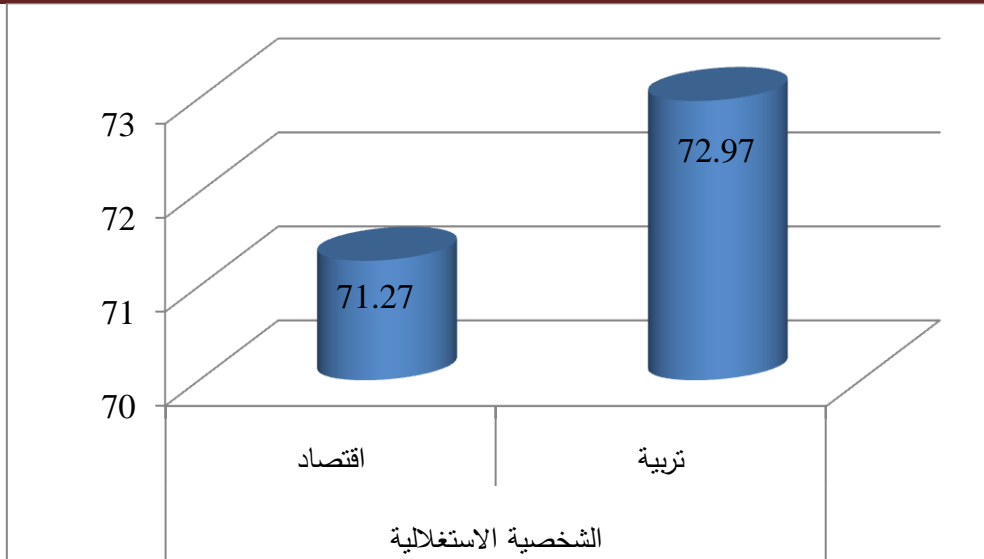
لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية والتي قد تعزى لمتغير الكلية، تم استخدام اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(21)

نتائج اختبار(ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير الكلية:

التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
الشخصية الاستغلالية	اقتصاد	514	71.27	15.82	708	0.184	غير دالة
	تربية	196	72.97	13.83			

يُلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير الكلية، إذ بلغت قيمة (ت) (1.33) بدلالة إحصائية بلغت (0.184)، وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية القائلة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير الكلية"، وذلك كما يظهر في الشكل الآتي:



شكل (10)

متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس
الشخصية الاستغلاية تبعاً لمتغير الكلية

يُلاحظ من الشكل السابق ومن خلال تتبع الفروق البيانية لأداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلاية أنه لا توجد فروق بين طلبة كليتي التربية والاقتصاد. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة يعيشون ضمن منطقة دمشق، وبالتالي فإن الطلبة يعيشون ضمن ظروف واحدة، ويتعرضون لنفس الضغوط، ويواجهون نفس العوائق. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الجواهري (1998)، إذ بينت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق في الشخصية الاستغلاية تبعاً للكلية.

4-2- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين

متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلاية تعزى لمتغير السنة الدراسية (السنة الأولى-السنة الرابعة).

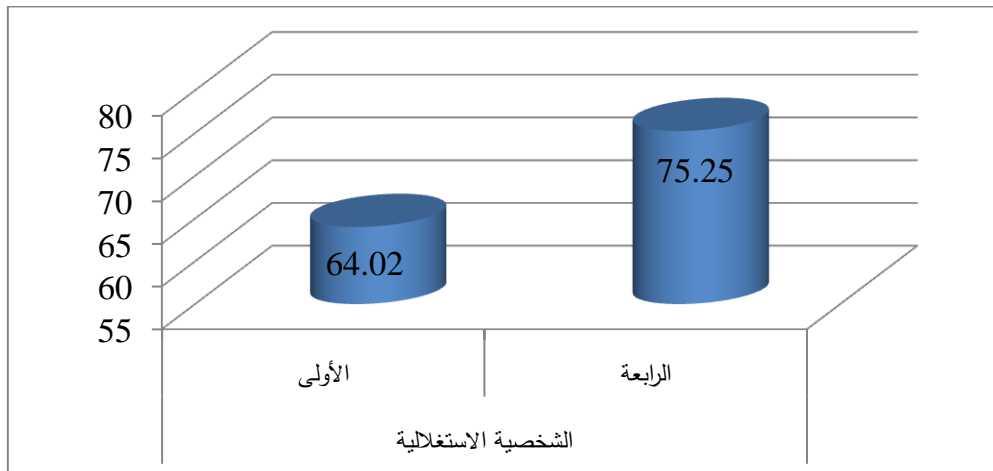
للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلاية، والتي قد تعزى إلى متغير السنة الدراسية، وذلك باستخدام اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلة، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (22)

نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالشخصية الاستغلالية تبعاً السنة الدراسية:

القرار	مستوى الدلالة	د.ح	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	السنة الدراسية	الشخصية الاستغلالية
دالة	0.000	708	9.63	14.21	64.02	287	الأولى	
				14.48	75.25	423	الرابعة	

من خلال الجدول السابق نلاحظ أنّ قيمة (ت) (9.63) بدلالة إحصائية بلغت (0.000)، وهي قيمة أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.01)، وهذا ما يشير إلى وجود فروق في الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والقائلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة"، وهذا ما يمكن تمثيله بيانياً بالشكل الآتي:



شكل (11)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

يُلاحظ من الشكل السابق ومن خلال تتبع الفروق البيانية لأداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلاية أنه توجد فروق في الشخصية الاستغلاية وفقاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عوامل أخرى قد تدخلت في الدراسة. ولم يقع بين يدي الباحثة دراسات سابقة في هذا الشأن.

2-5-الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأبعاده الفرعية، وذلك باستخدام اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلة، لتوضيح دلالة الفروق، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (23)

نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس:

القرار	الدلالة	د.ح	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
غير دالّ	.43	708	0.78	5.109	44.82	389	ذكور	أسلوب التسلط
				5.72	44.50	321	إناث	
غير دالّ	0.547	708	0.60	4.62	40.76	389	ذكور	أسلوب ديمقراطيّ
				4.59	40.55	321	إناث	
غير دالّ	0.841	708	0.201	12.45	35.99	389	ذكور	أسلوب الرّفص
				12.53	36.18	321	إناث	
دالّ	0.016	708	2.40	9.56	33.57	389	ذكور	أسلوب الإهمال
				10.61	31.75	321	إناث	
دالّ	0.032	708	2.14	9.53	33.12	389	ذكور	أسلوب الحماية
				10.41	31.51	321	إناث	

غير دالّ	0.185	708	1.33	2.85	25.77	389	ذكور	أسلوب عدم الاتساق
				3.03	26.07	321	إناث	

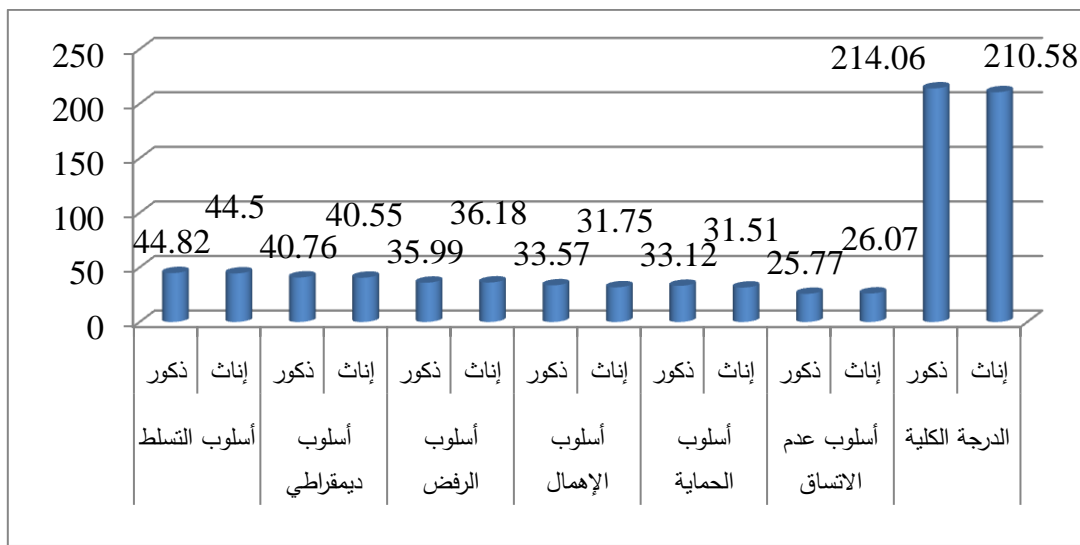
جدول (24)

نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس:

القرار	الدلالة	د.ح	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
غير دالّ	.56	708	0.54	5.507	41.15	389	ذكور	أسلوب التسلط
				5.364	40.93	321	إناث	
غير دالّ	0.541	708	0.61	5.302	41.07	389	ذكور	أسلوب ديمقراطي
				5.365	41.31	321	إناث	
غير دالّ	0.288	708	1.06	11.717	35.06	389	ذكور	أسلوب الرّفص
				12.341	34.09	321	إناث	
غير دالّ	0.662	708	0.51	9.511	33.42	389	ذكور	أسلوب الإهمال
				9.709	32.95	321	إناث	
غير دالّ	0.178	708	1.35	1.991	37.71	389	ذكور	أسلوب الحماية
				1.971	37.91	321	إناث	
غير دالّ	0.121	708	1.55	2.957	25.75	389	ذكور	أسلوب عدم الاتساق
				2.782	26.09	321	إناث	

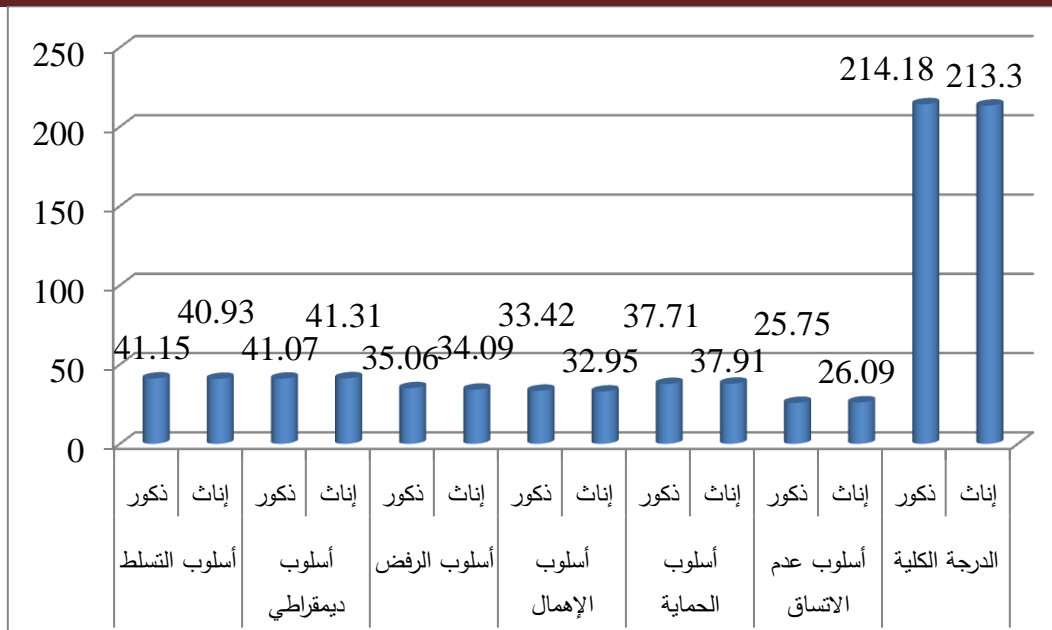
من خلال الجدولين السابقين، وباستخدام اختبار ستودنت ظهرت النتائج الآتية:
 بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب): تبين عدم وجود فروقٍ جوهريّةٍ بين الجنسين على المقياس، حيث تراوحت قيم (ت) (2.40 – 0.20)، وبدلالةٍ إحصائيّةٍ تراوحت بين (0.81 – 0.08)، ما عدا بعدي الحماية الزائدة والإهمال، وهي قيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ويتّضح أنّ الفروق بين الذكور والإناث في بعدي الحماية الزائدة والإهمال لصالح الذكور لأنّ المتوسط الحسابي أكبر. بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم)

تبيّن عدم وجود فروقٍ جوهريّةٍ بين الجنسين على المقياس، حيث تراوحت قيم (ت) (1.55 – 0.49)، وبدلالة إحصائيّةٍ تراوحت بين (0.66 – 0.12)، وهي قيمٌ أكبر من قيمة مستوى الدّلالة الافتراضيّ (0.05). وهذا ما يجعلنا نقبل جزءاً من الفرضيّة الصّفريّة والتي تقول: "لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطّلبة أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء تعزى لمتغيّر الجنس، وذلك كما يظهر في الشّكلين (12) و(13).



شكل (12)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة فيما يتعلق بأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء (الأب) تبعاً لمتغيّر الجنس



شكل (13)

متوسطات درجات أفراد عيّنة الدراسة فيما يتعلق بأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء(الأم) تبعاً لمتغيّر الجنس

يُلاحظ من الشّكلين (12) و (13) ومن خلال تتبّع الفروق البيانيّة لأداء الطّلبة على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّر الجنس، وجود فروقٍ في بعدي اسلوبي الحماية الزّائدة والإهمال بالنّسبة للأب وذلك لصالح الذّكور، ولم تُلاحظ مثل هذه الفروق في الأبعاد الأخرى. وقد يعود السبب في ذلك إلى انتشار ثقافة المساواة بين الذكر و الأنثى، وتأثر أفراد المجتمع بمفاهيم العصر الحديثة. أمّا بالنسبة لشيوع اسلوبي الحماية الزّائدة والإهمال في المعاملة الوالديّة (الأب) قد يعود إلى أنّه وبالرغم من تأثر المجتمع بمفاهيم العصر الحديثة إلا أنّ طبيعة مجتمعنا ذكوري، وما زالت الرغبة في وجود ابن ذكر لدى الأب موجودة و نتيجة لذلك يتبع الأب اسلوب الحماية الزائدة مع الأبن، بالإضافة إلى إدراك الآباء مدى الأخطار التي تحيط بالشباب وخاصة في هذه الفترة. كما تعزو الباحثة السبب في اتباع الآباء اسلوب الإهمال مع أبنائهم الذكور إلى رغبة الأب في أن يتحمل الابن الذكر جزء كبير من مسؤوليّة المنزل، فيتعامل معه بهذا الاسلوب من أجل اعداده للقيام بهذا الدور. بالإضافة إلى تدخل عوامل أخرى في الدّراسة. وتتفق نتيجة الدّراسة الحاليّة مع دراسة شعبيبي فيما يتعلق بمعاملة الأم، ودراسة الجروش (2013) من حيث عدم وجود فروقٍ بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالديّة، بينما

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة شعبي فيما يتعلق بمعاملة الأب ودراسة الحربي (2009) فيما يتعلق بمعاملة الأب والأم. وتعزو الباحثة هذا الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلى الاختلاف في الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وإلى اختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات.

2-6- الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدرکها الأبناء تعزى لمتغير الكلية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدرکها الأبناء وأبعاده الفرعية، وذلك باستخدام اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلة، لتوضيح دلالة الفروق، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (25)

نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدرکها الأبناء (الأب) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الكلية:

القرار	الدلالة	د.ح	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصّص	
دالّ	.02	708	2.39	4.94	45.46	196	التربية	أسلوب التسلط
				5.52	44.38	514	الاقتصاد	
غير دالّ	0.49	708	0.68	4.61	40.85	196	التربية	أسلوب ديمقراطي
				4.63	40.59	514	الاقتصاد	
دالّ	0.003	708	2.99	11.37	38.33	196	التربية	أسلوب الرّفص
				12.77	35.21	514	الاقتصاد	
غير دالّ	0.29	708	1.04	9.64	33.38	196	التربية	أسلوب الإهمال
				10.26	32.50	514	الاقتصاد	
دالّ	0.011	708	2.55	8.99	33.93	196	التربية	أسلوب الحماية
				10.92	31.81	514	الاقتصاد	
غير دالّ	0.503	708	0.67	2.92	26.03	196	التربية	أسلوب عدم

				2.93	25.86	514	الاقتصاد	الاتساق
--	--	--	--	------	-------	-----	----------	---------

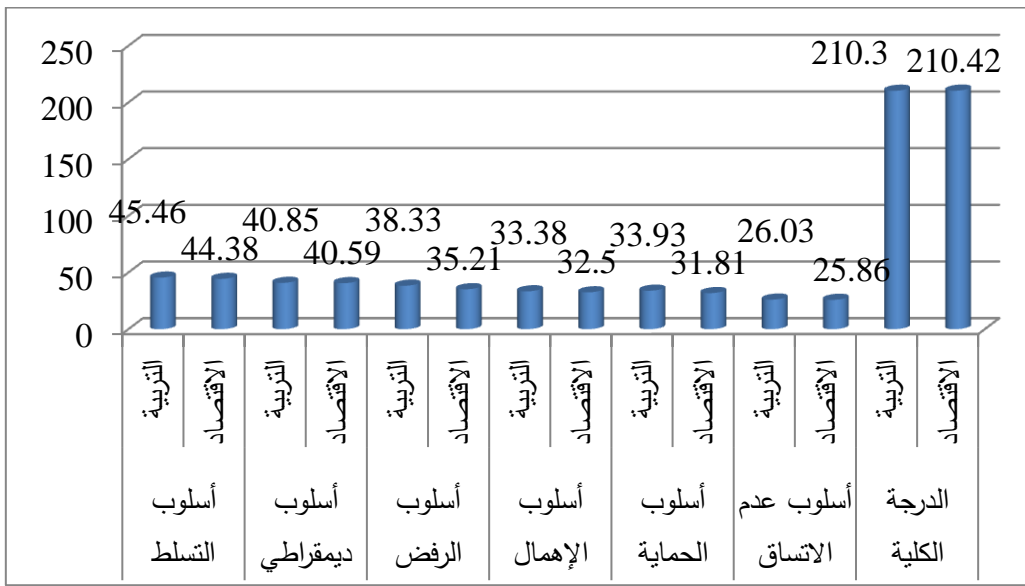
جدول (26)

نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الكلية:

القرار	الدلالة	د.ح	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصّص	
غير دالّ	.77	708	0.28	5.13	41.14	196	التربية	أسلوب
				5.55	41.01	514	الاقتصاد	التسلط
غير دالّ	0.50	708	0.66	5.09	41.39	196	التربية	أسلوب
				5.41	41.10	514	الاقتصاد	ديمقراطيّ
غير دالّ	0.34	708	0.94	11.12	35.31	196	التربية	أسلوب
				12.32	34.36	514	الاقتصاد	الرفض
غير دالّ	0.06	708	1.83	8.76	34.27	196	التربية	أسلوب
				9.87	32.80	514	الاقتصاد	الإهمال
غير دالّ	0.98	708	0.02	2.06	37.81	196	التربية	أسلوب
				1.95	37.80	514	الاقتصاد	الحماية الزائدة
غير دالّ	0.141	708	1.47	2.79	25.64	196	التربية	أسلوب
				2.91	26.01	514	الاقتصاد	عدم
				24.17	213.10	514	الاقتصاد	الاتساق

من خلال الجدولين السابقين، وباستخدام اختبار (ت) ستودنت ظهرت النتائج الآتية:
 بالنسبة للفروق بين طلبة كليتي التربية والاقتصاد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب): تبين عدم وجود فروقٍ جوهريةٍ بين التخصّصين على المقياس ماعدا الأبعاد التالية (اسلوب التسلط، اسلوب الرفض، اسلوب الحماية الزائدة)، حيث تراوحت قيم (ت) (0.67 – 1.04)، وبدلالةٍ إحصائيةٍ تراوحت بين (0.29 – 0.50)، وهي قيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ويتّضح أنّ الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الأبعاد (اسلوب التسلط، اسلوب الرفض، اسلوب الحماية الزائدة) لصالح طلبة كلية التربية لأنّ المتوسط الحسابي أكبر.

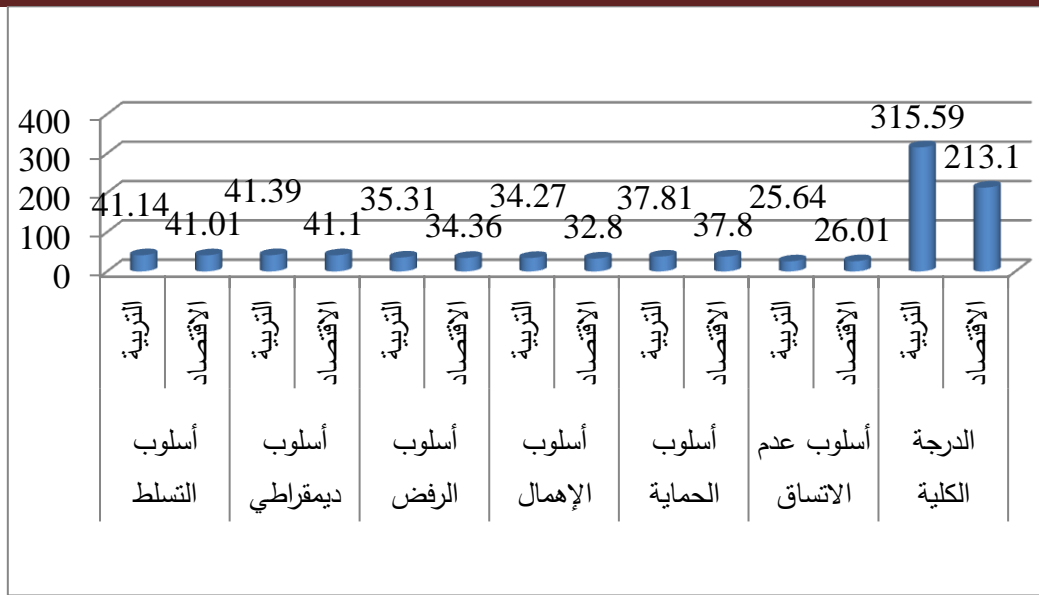
بالنسبة للفروق بين طلبة كليتي التربية والاقتصاد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم): تبين عدم وجود فروقٍ جوهريةً بين التخصّصين على المقياس والأبعاد الفرعية لها، حيث تراوحت قيم (ت) (0.02 – 1.83)، وبدلالةٍ إحصائيةٍ تراوحت بين (0.06 – 0.98)، وهي قيمٌ أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05). وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية والتي نقول: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير الكلية، وذلك كما يظهر في الشكلين (14) (15) .



شكل (14)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بأبعاد مقياس

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب) تبعاً لمتغير الكلية



شكل (15)

متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بأبعاد

مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) تبعاً لمتغير الكلية

يُلاحظ من الشكلين (14) و(15) من خلال تتبع الفروق البيانية بين الطلبة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأبعاده الفرعية عدم وجود فروقٍ تبعاً لمتغير الكلية ما عدا الأبعاد (أسلوب التسلط، أسلوب الرفض، أسلوب الحماية الزائدة) بالنسبة للأب. وتعرزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود الأباء في منطقة جغرافية واحدة، وبالتالي يتعرضون لثقافة مجتمع واحدة، ويتأثرون في نفس الظروف. أما بالنسبة للفروق بين التخصصات في أساليب (التسلط، الرفض، الحماية الزائدة)، بالنسبة للأب لصالح طلبة كلية التربية كونهم ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية ذات الدخل المتدني وقد يكون لدى البعض أعمالاً إضافية للوفاء بمتطلبات الدراسة، بينما ينتمي معظم طلبة كلية الاقتصاد إلى طبقة اجتماعية قد تكون من ذوي الدخل المرتفع، ولم تجد الباحثة أي دراساتٍ تتعلق بهذا الشأن.

7-2- الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين

متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد

عينّة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء وأبعاده الفرعيّة، وذلك باستخدام اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلّة، لتوضيح دلالة الفروق، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (27)

نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينّة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء (الأب) وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّر السنّة الدراسيّة:

القرار	الدلالة	د.ح	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنّة الدراسيّة	
غير دالّ	0.321	708	0.36	4.90	43.03	287	الأولى	أسلوب التسلط
				5.03	43.12	423	الرابعة	
غير دالّ	0.462	708	1.06	4.54	40.44	287	الأولى	أسلوب ديمقراطيّ
				4.59	40.31	423	الرابعة	
غير دالّ	0.433	708	1.993	13.72	35.01	287	الأولى	أسلوب الرّفص
				13.76	35.22	423	الرابعة	
غير دالّ	0.312	708	1.38	10.53	32.41	287	الأولى	أسلوب الإهمال
				9.83	33.02	423	الرابعة	
غير دالّ	0.412	708	1.08	9.65	31.64	287	الأولى	أسلوب الحماية الزائدة
				9.36	31.38	423	الرابعة	
غير دالّ	0.713	708	0.368	2.90	25.85	287	الأولى	أسلوب عدم الاتّساق
				2.93	25.93	423	الرابعة	

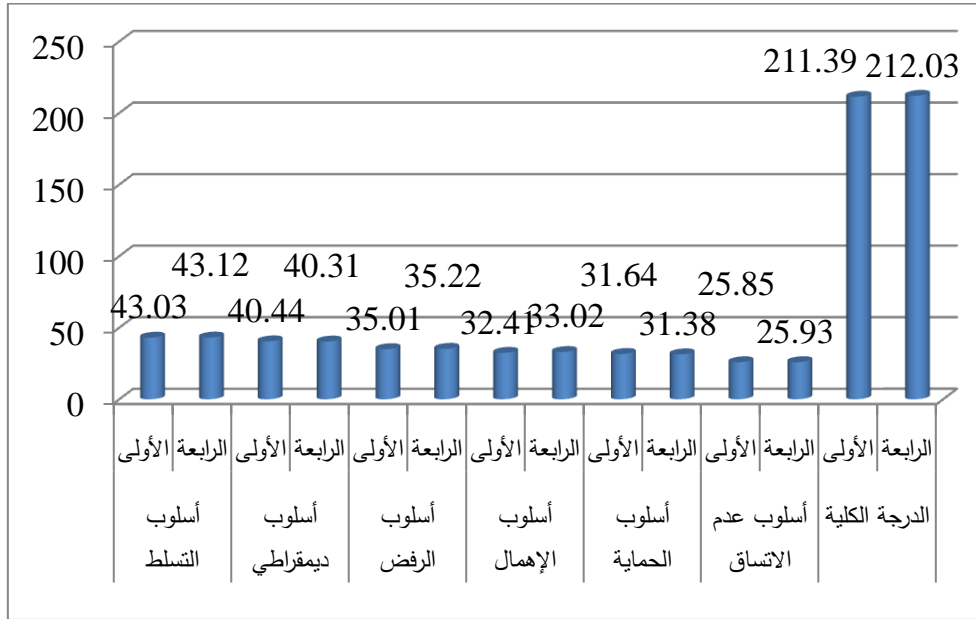
جدول (28)

نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية:

القرار	الدلالة	د.ح	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصّص	
غير دالّ	.491	708	0.52	4.61	40.70	287	الأولى	أسلوب
				5.66	41.06	423	الرابعة	التسلط
غير دالّ	0.622	708	1.35	5.67	41.01	287	الأولى	أسلوب
				4.92	42.89	423	الرابعة	ديمقراطيّ
غير دالّ	0.412	708	0.87	12.30	31.17	287	الأولى	أسلوب
				11.02	31.22	423	الرابعة	الرفض
غير دالّ	0.782	708	1.52	9.04	32.02	287	الأولى	أسلوب
				8.87	31.97	423	الرابعة	الإهمال
غير دالّ	0.324	708	0.96	1.73	37.18	287	الأولى	أسلوب
				2.06	37.63	423	الرابعة	الحماية الزائدة
غير دالّ	0.979	708	0.027	2.85	25.91	287	الأولى	أسلوب
				2.89	25.90	423	الرابعة	عدم الاتساق

يظهر من خلال الجدولين (26-27)، فيما يتعلق بالفروق بين متوسطات درجات طلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية ما يلي: عدم وجود فروقٍ جوهريةٍ على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالنسبة للأب والأم تبعاً لمتغير السنة الدراسية، حيث تراوحت قيم (ت) ستودنت (0.02 – 1.99)، وبدلالة إحصائيةٍ تراوحت (0.31 – 0.97)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي نقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب

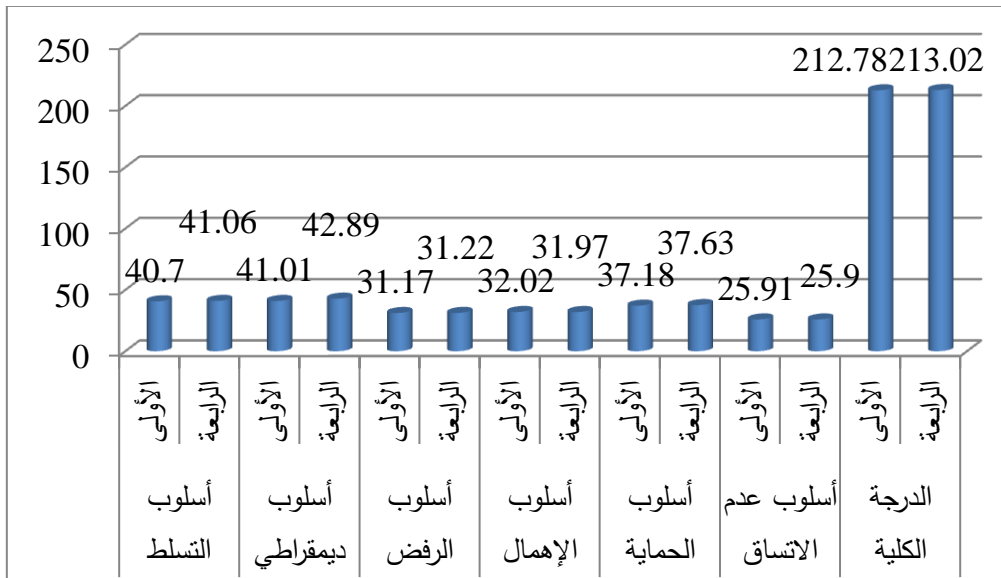
المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير السنة الدراسية، وهذا ما يمكن تمثيله بيانياً في الشكلين الآتيين:



شكل (16)

متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بأبعاد مقياس

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأب) تبعاً لمتغير السنة الدراسية



شكل (17)

متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بأبعاد

مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأم) تبعاً لمتغير السنة الدراسية

يُلاحظ من الشكّلين (16) و (17) ومن خلال تتبّع الفروق البيانيّة بين طلبة الجامعة أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء وأبعادها الفرعيّة تبعاً لمتغيّر السنّة الدّراسيّة، عدم وجود فروقٍ في أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء بالنّسبة للأب والأمّ. وتفسّر الباحثة هذا الأمر إلى أنّ الفروق قد تظهر فيما إذا كانت الدّراسة تتناول تعامل الوالدين مع أبنائهم في مراحل عمرية مختلفة، إلّا أنّ هذه الدّراسة يتم فيها تناول دراسة تعامل الوالدين مع أبنائهم في مرحلة عمرية واحدة (مرحلة الجامعة). وبالتالي فإنّ الوالدين يتبعون نفس الأساليب مع أبنائهم سواءً كانوا من السنّة الأولى أو من السنّة الرابعة. ولم تجد الباحثة أي دراسة تتعلق بهذا الشأن.

ثالثاً-مقترحات الدّراسة:

بناءً على النّتائج السّابقة التي توصلت إليها الدّراسة، يمكن تقديم عددٍ من المقترحات وهي كما يلي:

- 1-تفعيل دور الجامعة في خفض مستوى الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى الطّلبة وذلك من خلال إقامة النّدوات والمحاضرات من أجل التّعرف على مفهوم الشّخصيّة الاستغلاليّة وكيفيّة تكوينها.
- 2-توعية الوالدين بأساليب المعاملة الوالديّة المناسبة للمرحلة العمريّة التي يمرّ بها الأبناء وأثر هذه الأساليب في شخصيتهم.
- 3-إنشاء مراكز إرشاديّة لتوجيه وإرشاد الوالدين فيما يخصّ تنشئة الأبناء.
- 4-توعية الوالدين بأنّه كلّما كانت العلاقة بينهما وبين الأبناء وسطية فيها الرّعاية والحبّ من دون حماية زائدة وفيها الشّدّة من دون قسوة كلّما كان الأبناء أكثر إيجابيّة.
- 5-دراسة الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى الطّلبة من الجنسين في بيئاتٍ تعليميّة مختلفة، والمقارنة بين الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثّانوية.
- 6-توظيف نتائج البحث في بناء البرامج الإرشاديّة الموجهة للوالدين.
- 7-الاستفادة من نتائج البحث في بناء البرامج الإرشاديّة الموجهة للأبناء.
- 8-القيام بدراساتٍ مماثلةٍ حول أساليب المعاملة الوالديّة مع متغيراتٍ أخرى مثل الدّافعية للإنجاز الدّراسيّ أو التّمرد أو مفهوم الذات أو الخجل أو الذّكاء الوجدانيّ أو التفوق الدّراسيّ لدى الطّلبة في المراحل المختلفة

ملخص البحث باللّغة العربيّة

مقدمة الدّراسة:

تعدّ الشّخصيّة الاستغلاليّة نمط من أنماط الشّخصيّة غير المنتجة، التي تناولها علماء النّفس بالبحث و الدّراسة. ويؤكد علماء النّفس على مدى خطورة انتشار هذا النّمط بين أفراد المجتمع. ويرى فروم Fromm أن هناك عوامل مسؤولة في تكوين هذا النّمط أهمها أساليب المعاملة الوالديّة، وخاصة أساليب المعاملة الوالديّة السلبية أو الخاطئة. كما أشارت البحوث والدّراسات إلى دور أساليب المعاملة الوالديّة في تكوين شخصيّة الأبناء، وتكوين ميولهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم.

-مشكلة الدّراسة:

تتحدد مشكلة الدّراسة الحاليّة في الإجابة عن الأسئلة التالية: ما طبيعة العلاقة بين الشّخصيّة الاستغلاليّة وأساليب المعاملة الوالديّة لدى عيّنة من طلبة كليّتي التّربية والاقتصاد في جامعة دمشق؟ وما مدى انتشار هذا النّمط لدى هذه العيّنة؟ وما هي أساليب المعاملة الوالديّة السائدة لدى العيّنة المذكورة؟

-أهميّة الدّراسة:

1-تناول الدّراسة موضوع نمط الشّخصيّة الاستغلاليّة، حيث يعدّ موضوع نمط الشّخصيّة الاستغلاليّة من الموضوعات الحديثة التي قد تثرى الأدب النّفسيّ.
2-تناول الدّراسة متغير أساليب المعاملة الوالديّة، حيث تعدّ هذه الأساليب هامة ومؤثرة في تشكيل شخصيّة الطلبة.

3-تناول الدّراسة المرحلة الجامعيّة، والتي تعدّ من أهم المراحل في حياة الطلبة.

-أهداف الدّراسة:

1-التّعرف على مدى انتشار نمط الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى أفراد عيّنة الدّراسة.
2-التّعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالديّة شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عيّنة الدّراسة.
3-التّعرف على العلاقة بين الشّخصيّة الاستغلاليّة وأساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء لدى عيّنة من طلبة كليّتي التّربية والاقتصاد في جامعة دمشق.
4-كشف دلالة الفروق لدى الطّلبة أفراد عيّنة الدّراسة في الشّخصيّة الاستغلاليّة، والتي قد تعزى

لمتغيرات (الجنس-الكلية-السنة الدراسية).

5-كشف دلالة الفروق لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة في أساليب المعاملة الوالدية، والتي قد تعزى

لمتغيرات (الجنس-الكلية-السنة الدراسية).

-أسئلة الدراسة:

1- ما مدى انتشار نمط الشخصية الاستغلالية لدى أفراد عينة الدراسة؟

2- ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً (انتشاراً) كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة؟

-فرضيات الدراسة:

-الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة

الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

-الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير الجنس.

-الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغير الكلية.

-الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الاستغلالية تبعاً لمتغيرات السنة الدراسية.

-الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً لمتغير الجنس.

-الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً لمتغير الكلية.

-الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً لمتغيرات السنة الدراسية.

-منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

-الإطار النظري للبحث:

1-ويضمن الدراسات السابقة التي تمت في الجمهورية العربية السورية، وفي الدول العربية، وفي

الدول الأجنبية، حيث قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة ضمن محورين: الأول: الدراسات التي تتعلق بالشخصية الاستغلالية، والثاني: الدراسات التي تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية.

2- الشخصية الاستغلالية: حيث عرضت الباحثة مفهومها وتعريفها وخصائصها ومكوناتها والنظريات التي تحدثت عنها.

3- أساليب المعاملة الوالدية حيث عرضت الباحثة مفهومها وتعريفها، وبعض الأساليب المتبعة مع الأبناء، وأثر هذه الأساليب على تكوين الشخصية الاستغلالية.

-مجتمع الدراسة وعيبتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في كليتي التربية والاقتصاد بجامعة دمشق (السنة الأولى والرابعة) للعام الدراسي (2013-2014)، وقد سحبت عيّنة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ بلغت نسبة سحب العيّنة من المجتمع الأصلي للدراسة (10%)، وبذلك فقد بلغ حجم العيّنة (710)، طالباً وطالبة، موزعين إلى (196)، طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، و(514) طالباً وطالبة من طلبة كلية الاقتصاد، وإلى (389) ذكور، و(321) إناث، وإلى (287) من طلبة السنة الأولى، و(423) من طلبة السنة الرابعة.

-أدوات الدراسة:

1- مقياس الشخصية الاستغلالية من إعداد الباحثة مؤلف من 27 بند. حيث تم تصميمه وتحكيمة وتعديله في ضوء ملاحظات المحكمين من أساتذة كلية التربية في جامعة دمشق، وتم التأكد من صدقه وثباته.

2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد الباحثة، مؤلفة من (58) بنداً. حيث تم تصميم المقياس وتحكيمة وتعديله في ضوء ملاحظات المحكمين من أساتذة كلية التربية في جامعة دمشق، وتم التأكد من صدقه وثباته. ولقد استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية (spss)، حيث تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون للكشف عن صدق البناء الداخلي للمقياسين، ومعامل سبيرمان-ويراون لحساب الثبات بطريقة التجزئة التصفية، ومعامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات المقياسين. وللتحقق من فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت).

-نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- مدى انتشار الشخصية الاستغلالية لدى الطلبة أفراد عيّنة الدراسة كان ذو انتشار متوسط.

- 2- إنَّ الأسلوب السائد (الأكثر شيوعاً وانتشاراً) لدى أفراد عيّنة الدّراسة هو أسلوب التّسلط لدى الأب وأسلوب الحماية الزّائدة لدى الأمّ.
- 3- وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين درجات الطّلبة أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة و درجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء.
- 4- وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة تبعاً لمتغيّر الجنس، لصالح الذّكور.
- 5- عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة تبعاً لمتغيّر الكليّة.
- 6- وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الشّخصيّة الاستغلاليّة تبعاً لمتغيّر السنّة الدّراسيّة، لصالح السنّة الرّابعة.
- 7- عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة (الأمّ) كما يدركها الأبناء تبعاً لمتغيّر الجنس، كما أظهرت الدّراسة عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء (الأب) تبعاً لمتغيّر الجنس ما عدا أسلوب (الإهمال، والحماية الزّائدة) لصالح الذّكور.
- 8- عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء (الأمّ) تبعاً لمتغيّر الكليّة.
- 9- كما أظهرت الدّراسة عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء (الأب) تبعاً لمتغيّر الكليّة ما عدا أساليب (التّسلط، والرّفص، والحماية الزّائدة) لصالح طلبة كليّة التّربية.
- 10- عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء صورتي (الأمّ والأب) تبعاً لمتغيّر السنّة الدّراسيّة.
- مقترحات الدّراسة:

- 1- تفعيل دور الجامعة في خفض مستوى الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى الطّلبة وذلك من خلال إقامة الندوات والمحاضرات من أجل التّعريف على مفهوم الشّخصيّة الاستغلاليّة وكيفيّة تكوينها.

- 2-إنشاء مراكز إرشادية لتوجيه وإرشاد الوالدين فيما يخص تنشئة الأبناء.
- 3-توعية الوالدين بأنه كلما كانت العلاقة بينهما وبين الأبناء وسطية فيها الرعاية والحب من دون حماية زائدة وفيها الشدة من دون قسوة كلما كان الأبناء أكثر إيجابية.
- 4-دراسة الشخصية الاستغلالية لدى الطلبة من الجنسين في بيئات تعليمية مختلفة، والمقارنة بين الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية.
- 5-توظيف نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية الموجهة للوالدين.
- 6-الاستفادة من نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية الموجهة للأبناء.
- 7-القيام بدراسات مماثلة حول أساليب المعاملة الوالدية مع متغيرات أخرى مثل الدافعية للإنجاز الدراسي أو التمرد أو مفهوم الذات أو الخجل أو الذكاء الوجداني أو التفوق الدراسي لدى الطلبة في المراحل المختلفة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، مروان (2005). الاحصاء الوصفي والاستدلالي. عمان، الأردن، دارالفكر.
- أبوجادو، صالح (1998). سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية. الطبعة الأولى، الأردن، عمان دارالمسيرة
- أبوعجوة، معتز (2013). دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى مدمني ومروجي المخدرات والعاديين. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبومرق، جمال وأبوعقيل، إبراهيم (2012). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل بالضفة الغربية/ فلسطين. مجلة جامعة الأقصى، مجلد 16، العدد 1.
- أبومغلي، وائل وسلامة، عبد الحافظ (2002). الإحصاء في التربية. الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أحمد، سهير (2003). سيكولوجية الشخصية. دار الجلال للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- الأحمد، عدنان والسناد، جلال (2007). علم الاجتماع التربوي. جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- أحمد، مدثر (2002). الصحة النفسية. المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- الأنصاري، بدر (1999). مقدمة لدراسة الشخصية. ط1، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.
- بخاري، نبيلة محمد (2007). الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، أم القرى، السعودية.
- البدارين، غالب سليمان، غيث، سعاد منصور (2012). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 1.
- بدران، شبل، ومحفوظ، أحمد (1994). أصول التربية، الطبعة الأولى، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- بركات، آسيا (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتناء لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- البشر، سعاد، والقشعان، حمود (2007). إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاعتناء، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 35، العدد 3.

- ـ بشير، إقبال محمد، مخلوف، إقبال إبراهيم، جمعة، سلمى (1999). ديناميكية العلاقات الأسرية، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- ـ بكر مهندس، ميساء (2006). أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، أم القرى، السعودية.
- ـ بكر، أحمد (2013). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- ـ البلبيهي، عبدالرحمن (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ـ بوكاني، صابر بكر (2001). سمات الشخصية للأستاذ الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ابن رشد.
- ـ الجروش، نراء (2013). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى المراهقين. مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد 1.
- ـ الجميلي، خيرى خليل، كامل بدرالدين، عبده (1995). المدخل في الممارسات المهنية في مجال الأسرة والطفولة. الإسكندرية، المكتب العلمي.
- ـ الجوارى، أزهار (1998). بناء مقياس مقنن للشخصية الاستغلالية لطلبة جامعة بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- ـ جيدوري، صابر عوض، العنزي، سعد إسماعيل، علي، الرويلي، عمير بن يتيم (2005). التربية العامة. الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
- ـ الحافظ، رولا (2001). توزع السلطة بين الوالدين وأثرها في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- ـ الحربي، عبدالله (2009). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- ـ حسن، محمد بيومي (1993). التغير والاستمرارية في أساليب الرعاية الوالدية بين مرحلتى الطفولة المبكرة و المراهقة المبكرة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 4.
- ـ حسين، طه (2008). إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج. الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر للنشر

والتوزيع.

-الحلبي، موفق (2000). الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين (أسبابها-أعراضها-الوقاية منها-معالجتها). الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

-حمدان، محمد زياد (1999). الانتهازيّة الميكافيليّة وعلاقتها بالانحراف السلوكي والتّحصيل الأكاديمي في ثلاثة أقطار عربيّة. مجلة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة. عدن، اليمن، دار جامعة عدن، المجلد 2، ع3.

-حمصي، أنطوان (1991). أصول البحث العلميّ. دمشق، سورية، منشورات جامعة دمشق.

-حمود، محمد الشيخ (2010). أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء الأسياء والجانحون (دراسة ميدانيّة مقارنة في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق، مجلد 26، عدد 4.

-الحميري، عبده (2009). الشّخصيّة الاستغلاليّة لدى طلاب جامعة ذمار

Dr. farhan Ahlamontada. Net/17-topic

-الحنفي، عبد المنعم (1978). موسوعة علم النفس والتحليل النفسيّ. مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.

-حنين، رشدي (1983). دراسة سمات الشّخصيّة للمراهقة وعلاقتها باتجاهاتها الأسيّة - دراسات وبحوث في المراهقة. ط1، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.

-حيدر، فؤاد (1994). علم النفس الاجتماعيّ. الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

-خزعل، حسام (2001). أثر أساليب التّشئة الاجتماعيّة الأسيّة لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدّراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

-الخطيب، هشام والزيادي، أحمد (2001). الصّحة النفسيّة للطفل. الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، عمّان، الأردن.

-خظر، وفاء كنعان (2009). الذّكاء العاطفي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالديّة لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم الإسلاميّة، العدد الخامس.

-خوج، حسن (2002). الخجل وعلاقته بكلّ من الشّعور بالوحدة النفسيّة وأساليب المعاملة الوالديّة لدى عيّنة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة، السّعوديّة.

-دافيدوف، لندا (1983). مدخل علم النفس. ترجمة سيّد الطواب وآخرين، منشورات مكتبة التّحرير، القاهرة، مصر.

-الذّاهري، صالح (2008). سيكولوجيّة الإرشاد النفسيّ المدرسي. ط1، دار صفاء، عمّان، الأردن.

-الذّاهري، صالح والعبدي، ناظم (1999). الشّخصيّة والصّحة النفسيّة، الطبعة الأولى، دار الكندي للنشر

والتوزيع، إربد، الأردن.

- داود، عزيز، والعبدي، ناظم (1990). علم نفس الشخصية. بغداد، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي.

- دائرة الإحصاء بجامعة دمشق (2014). عدد الطلاب المسجلين في كليات جامعة دمشق للعام الدراسي

2013-2014. جامعة دمشق، دمشق، سورية.

- الدسوقي، كمال (1979). النمو التربوي للطفل والمراهق. بيروت، دار النهضة العربية للنشر.

- رزق، أمينة (2009). نظريات الشخصية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

- رزوق، أسعد (1977). موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- الرشدان، عبدالله (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الرشيدي، بنيان (2010). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض

المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل، حائل، السعودية.

- الرفاعي، نعيم (2003). الصحة النفسية - دراسة في سيكولوجية التكيف. منشورات جامعة دمشق، دمشق.

- الرفوع، محمد أحمد، والقيسي، تيسير (2005). قياس الشخصية الاستغلالية لدى عينة من طلبة كلية

الطفيلة الجامعية التطبيقية واستقصاء بعض العوامل المؤثرة فيها، مجلة جامعة دمشق، المجلد 12، العدد

الأول.

- الرياحي، رفيف عبد الحافظ محمد تقي (2010). أثر برنامج إرشادي في تعديل الشخصية

الاستغلالية، جامعة البصرة، البصرة.

www.uobasrah.edu.ig/amjad/abstract/eduhuman/master/.....rafef2010.pdf

- زابليتين، ارفنج (1989). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دراسة نقدية، ترجمة محمود عودة وإبراهيم

عثمان، منشورات ذات السلاسل للنشر والتوزيع، الكويت.

- الزعبي، أحمد (1994). أسس علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر، صنعاء،

اليمن.

- زهران، حامد (1977). علم النفس الاجتماعي. ط4، عالم الكتب، القاهرة.

- الزيناتي، اعتماد (2003). أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة

الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- سلامة، ممدوحة (1987). مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول والرفض الوالدي. مجلة علم النفس، العدد 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- شحيمي، محمد أيوب (1997). الإرشاد النفسي التربوي والاجتماعي لدى الأطفال، ط1، دار المفكر اللبناني.
- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية (2000). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته. القاهرة، دار الفكر العربي.
- شريف، السيد (2007). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال. ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- شعبي، إنعام (2009). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الشماس، عيسى (2010). موسوعة التربية الأسرية. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.
- شيفر، شارلز وميلمان، هوارد (2008). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. ترجمة نزيه حمدي ونسيمة داود، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- صالح، قاسم (1988). الشخصية بين التنظير والقياس، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- صوالحة، محمد، وحوامدة، مصطفى (1994). أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة. الطبعة الأولى. دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
- صيام، صفا (2010). سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- طاهر، ميسرة (1989). أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية. سلسلة بحوث نفسية وتربوية، دار الهدى، الرياض، السعودية.
- الطحان، محمد (1983). مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء. المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثالث، العدد الأول.
- الطهراوي، جميل (1997). سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عبادة، أحمد (2001). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. الجزء الأول، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
- عباس، سوسن (2005). اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينه من

- المراهقين الكويتيين، المجلد 15، العدد 2، مجلة الدراسات النفسية، القاهرة: مصر.
- عبد الخالق، أحمد (1996). قياس الشخصية، ط 1، جامعة الكويت، الكويت.
- عبد الرحمن، السيد (1998). نظريات الشخصية. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد الفتاح، يوسف (1992). العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد العشرون، العدد الثالث.
- عبدالله، محمد (2000). الشخصية "استراتيجياتها-نظرياتها-تطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية الشخصية والعلاج النفسي"، دارالمكتبي، دمشق، سورية.
- العبيدي، محمد (2011). علم نفس الشخصية. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عشوي، مصطفى، ودويري، مروان (2006). تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانوية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. مجلة الطفولة العربية، المجلد السابع، العدد 27.
- العطار، أسعد (1995). اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم من ذوي قدرات الإدراك فوق الحسي. رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- عطية، نوال (2001). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. ط 1، دارالقاهرة للكتاب، القاهرة، مصر.
- علواني، عبد الواحد (1997). تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة. الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية.
- فروم، أريك (1989). الإنسان بين الجوهر والمظهر "نمتلك أو نكون"، ترجمة سعد زهران، مطابع السياسة، الكويت.
- قزيط، خالد. (2007). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، صفحة الكترونية (www.elssafa.Com).
- القضاة، محمد أمين (2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 2، عدد 3.
- قطامي، نايفة، والرفاعي، عالية (1997). نمو الطفل ورعايته، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- قناوي، هدى (1983). الطفل تنشئته وحاجاته. الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- قنديل، محمد متولي، وبدوي، رمضان (2005). مهارات التّواصل بين البيت والمدرسة، ط1، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن
- الكتّاني، فاطمة (2000). الاتّجاهات الوالديّة في التّنشئة الاجتماعيّة وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. الطّبعة الأولى، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن.
- كفافي، علاء الدين (1999). تقدير الذات في علاقتّه بالتّنشئة الوالديّة والأمن النّفسيّ. المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانيّة، جامعة الكويت.
- كفافي، علاء الدين، النيّال، مایسة، محمد، سهير (2008). الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الرّوضة. الطّبعة الأولى، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن.
- الكنج، أحمد (2010). الحاجات النّفسيّة وعلاقتها بالتّوافق الشّخصي والاجتماعي والتّحصيل الدّراسي. رسالة ماجستير، كليّة التّربية، جامعة دمشق، دمشق.
- كوفالوف، سيرغي (2002). سيكولوجيّة الحبّ والعلاقات الأسريّة، ترجمة: نزار عيون السّود، ط1، دارالكنعان للدراسات والنّشر والتّوزيع، دمشق، سورية.
- مجيد، سوسن (2008). اضطرابات الشّخصيّة-أنماطها وقياسها، الطّبعة الأولى، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان.
- المحارب، ناصر (2005). علاقة المعاملة الوالديّة القاسية والمناخ المدرسيّ بالسلوكيات الجانحة لدى طلاب المدارس المتوسطة والثّانوية في المملكة العربيّة السّعوديّة. مجلّة دراسات العلوم التّربويّة، المجلد 32، العدد 2.
- محمد، نعيمة (2002). التّنشئة الاجتماعيّة وسمات الشّخصيّة. الطّبعة الأولى، دار التّحفاة العلميّة، الإسكندريّة، مصر.
- مخائيل، امطانيوس (2006). القياس النّفسيّ-الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- مختار، وفيق (2001). أبناؤنا وصحتهم النّفسيّة، دارالعلم والتّحفاة، القاهرة، مصر.
- المدّهون، موسى، والجزراوي، إبراهيم (1995). تحليل السلوك التّنظيمي، منشورات جامعة الإسراء، عمّان، الأردن.
- المرسومي، ليلي (1994). قياس السلوك السايكوباتي لدى نزلاء مدرسة الشّباب البالغين وعلاقتّه بأساليب المعاملة الوالديّة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصريّة، بغداد.
- مصطفى، طلال (1999). دور التّنشئة الاجتماعيّة في تكوين السلوك الديمقراطي. منشورات جامعة دمشق

قسم علم الاجتماع، الطبعة الأولى.

- المعايطة، خليل (2000). علم النفس الاجتماعي. الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن

- معجم المعاني الجامع. www.almany.com Php ? language = Arabic

- ملحم، سامي محمد (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5، عمان، الأردن، دار المسيرة.

- منصور، عبد المجيد (1998). علم نفس الطفولة - الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- منصور، محمد (2006). المعاملة الوالدية كما يدرجها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات للطفولة: جامعة عين شمس.

- المهداوي، عدنان (1998). علاقة الحاجات الإرشادية بأساليب المعاملة الوالدية للطلبة المتميزين وأقرانهم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.

- نادر، نجوى (1998). معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق.

- النفيعي، عابد عبد الله (1997). أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أمّ القرى. مجلة الجامعة للبحوث، العدد 16.

- نورالهي، سوسن (2009). علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتثنية كما تدركها طالبات مرحلتى التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية.

- النيال، مايسة (2002). التثنية الاجتماعية، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الأزاريطة، مصر.

- الهمشري، عمر (2003). التثنية الاجتماعية للطفل. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- هيلات، مصطفى، الزعبي أحمد محمد، الجديفات، نور أحمد (2008)، العلاقة بين أنماط التثنية الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد السادس، العدد الأول.

- وصفي، عاطف (1981). الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

- وطفة، على سعد (2008). الطاقة التدميرية للعنف السيكولوجي في الحياة التربوية. مجلة المعرفة،

العدد 534.

-وظفة، علي وشهاب، علي (2001). السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر.

مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 17، العدد 1

- قائمة المراجع الأجنبية:

- Banerjee, Prashant. (2005). **Exploring the Impact of Parental - Overprotection on Adult Social Anxiety Via perfectionism**, a Thesis for the Degree of Master, Oxford, Ohio, Faculty of Miami University.
- Berk, L. (2000). **Child Development** (5th edition), Bostan: Allyn and Bacon.
- Bhutto, Zainab. (2004). **Psychological Problems as a Result of Perceived - Maladaptive Parental Styles**, a Thesis for the Degree of Doctor, the Faculty in Arts, University of Karachi.
- Carlson, Nell R. et. (2000). **Psychology the Science of Behavior**, Britain, - Pearson Education Limited.
- Dogan, T.,& Kazak, M.(2010). The investigation of the relationship between - students' decision making skills and parental attitudes. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, Vol (2), No(5) pp. 34-67, Italia.
- Fromm, E. (1964). **Man for Himself: An Inquiry into the Psychology of - ethics**, New York: Holt, Rinehart and Winston.
- Hetherington, M. E, and Parke, R.D. (1978). **Child Psychology A contemporary view point**, Mc Graw Hill Int. Book company, London.
- Musitu, Gonzalo & Garcia, Jose Fernando. (2005). Consequences of family - socialization in the Spanish culture, **Psychology in Spain**, Vol 9, No.1, p p34-40.
- Pohjavara, Paivi .(2004). Social phobia: **Aetiology, Course and Treatment with Endoscopic Sympathetic Block (ESB)**, Academic Dissertation, Finland, Faculty of Medicine, University of Oulu.
- Pridhom, K.F & Pasco, G. (1999). The Quality of Mothers Soltions to child – Rearing Problems, **Journal of Advanced Nursing**, Vol (30), N(1).
- Robert, Feldman. (2004). Child development, 3rd. Ed.-
- Rubin, K & Chung, O. (2006). **Parenting beliefs, behaviors, and parent – child relations**. Psychology Press: New York.
- Schultz, D. P & Schultz, S. E. (2005). **Theories of Personality**. Belmont, CA: Thomson Wadsworth.
- Stanger, R. (1974). **Psychology of Personality**, 4th ed, New York: McGraw--Thomson, Anne & Hollis, Chris & Richards, David .(2003). -Hill. **Authoritarian Parenting Attitudes as a Risk for Conduct Problems**, European Child & Adolescent Psy chiatry, Vol (12), N(2).
- Wells, I, E & Rankin, J, H. (1988). **Direct Parental controls and - delinquency**. Criminology. Vol 26,(2). P263.

ملاحق الدراسة

ملحق(1):أسماء السادة المحكّمين.

ملحق(2):مقياس الشّخصيّة الاستغلايّة.

ملحق(3):مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء.

العمليات الإحصائيّة.

ملخص البحث باللغة الأجنبيّة.

ملحق (1)

أسماء السادة الحكمين

م	المُحكّم	الاختصاص العام والدقيق	الوظيفة
1	أ.د. أمينة رزق	علم النفس التربويّ	الأستاذ في قسم علم النفس (كلية التربية-جامعة دمشق)
2	أ.د. أحمد الزعبي	الإرشاد النفسيّ	الأستاذ في قسم الإرشاد النفسيّ (كلية التربية-جامعة دمشق)
4	د.رنا قوشحة	القياس والتّقيّم (قياس قدرات عقلية)	مدرّسة في قسم القياس والتّقيّم (كلية التربية-جامعة دمشق)
5	د. غسان منصور	علم النفس المعرفي	الأستاذ المساعد في قسم علم النفس (كلية التربية-جامعة دمشق)
6	د. مازن ملح	علم النفس شخصيّة	مدرس في قسم علم النفس (كلية التربية-جامعة دمشق)
7	د. مروان الأحمد	علم النفس معرفي	مدرّس في قسم علم النفس (كلية التربية-جامعة دمشق)
8	د. ياسر جاموس	القياس التربويّ	مدرّس في قسم القياس والتّقيّم (كلية التربية-جامعة دمشق)

ملحق (2)

مقياس الشخصية الاستغلاية

عزيزي الطالب - عزيزتي الطالبة:

تحية طيبة:

بههدف إجراء دراسة علمية تقوم بها الباحثة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من جامعة دمشق، وكجزء من متطلبات الدراسة، تقدم الباحثة أداة لقياس الشخصية الاستغلاية التي تتضمن مجموعة من البيانات صيغت في فقرات تتعلق بالجوانب المختلفة للشخصية الاستغلاية، والتي قد تنطبق أو لا تنطبق عليك. ويتطلب منك وضع علامة (/) أمام كل فقرة و تحت الرقم البديل الذي يعكس رأيك الحقيقي. المقياس لا يتطلب ذكر الاسم، والغرض الرئيسي منها هو البحث العلمي ومهما تكن الأجوبة فلها قيمتها وسنأخذها كونها صادقة ولا توجد هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة. كما ويرجى بيان المعلومات التالية:

-الكلية:

-الجنس:

-السنة الدراسية:

شاكرين تعاونكم

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
1	يعجبني ما لدى الآخرين من أشياء أكثر مما لو كانت عندي					
2	عندما تعجبني فكرة لدى زملائي أنسبها لنفسي (لي)					
3	أحاول الحصول على الأشياء التي تعجبني والتي تعود لزميلي					
4	أسعى لإقناع زملائي بكتابة البحث الذي كلفنا به لوحدهم ووضع اسمي معهم					

ملاحق الدراسة

					أرى أنّ كلّ فرد يجب زوال النّعم عن الآخرين	5
					أنهم بالبخل كلّ من لا يعطيني ما أريده	6
					إذا وجد الفرد إمكانيّات مفيدة له عند الآخرين فعليه أن يستثمرها لنفسه	7
					أشعر بالارتياح إذا انتزعت شيئاً من الآخرين	8
					أرى أنّ ما يملكه الآخرين أفضل ممّا أملكه	9
					أعتقد أنّ من حقي إذا احتجت لشيء أن أحصل عليه من أصدقائي	10
					أرى أنّ الاحترام يكون لمن ينفذ لي طلباتي فقط	11
					أرى أنّ من حقي استخدام تبريرات للحصول على ما أحبه من أصدقائي	12
					أشعر بالراحة عندما أتمكن من تحويل فكرة قالها زميلي لنفسه	13
					أسيطر على أصدقائي لتنفيذ نشاط معين علينا إنجازه	14
					يحقّ لي أن أظهر عيوب صديقي لأنّه رفض تلبية	15
					أرى أنّ معظم ما يريدونه النّاس أو يتمنونه قد يحصلون عليه من الآخرين	16
					أقيم علاقتي مع الآخرين على أساس مدى الانتفاع منهم	17
					أفضل اللّجوء إلى القوّة عندما أريد الحصول على شيء موجود عند الآخر وفشلت الأساليب الأخرى في ذلك	18
					أعتقد أنّ من حق صاحب العمل أن يكلف العمّال بأكثر مما هو مطلوب منهم	19
					أؤمن أنّه من حقّ الإنسان لكي يعيش أن يأخذ أكثر ممّا يعطي	20

ملاحق الدراسة

					أشعر بالارتياح عندما يدفع أصدقائي لمصلحتي حساب المطعم عني	21
					يحق لي أن أملك ما هو موجود لدى الآخرين عندما أكون محروما منها.	22
					أعتقد أنّ من حقّي التشهير بالآخرين عندما لا آخذ ما أريده منهم.	23
					أرى أنّ الأشخاص مهمّين عندي إذا استخدمتهم	24
					أهتمّ بأموري الخاصّة دون مراعاة الآخرين	25
					أرى أنّه من حقّي أن أمنع الآخرين من الاستفادة من أشياء أملكها	26
					أشعر بالغضب أحيانا من نجاح الآخرين	27

ملحق (3)

مقياس أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء.

عزيزي الطّالب - عزيزتي الطّالبة:

تعليمات:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف إدراكات الأبناء لتصرفات الوالدين معهم. والمطلوب منك قراءة تلك العبارات جيّداً، وتحديد درجة انطباقها عليك، في الخانة التي تعبّر عن ذلك مستخدماً الإجابات الخمس التي أمامك، وهي: دائماً - كثيراً - أحياناً - قليلاً - نادراً. يرجى الانتباه أنّه لا توجد الإجابات صحيحة، وأخرى خاطئة، الإجابة تعتبر صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة. يرجى تدوين البيانات الشخصيّة المطلوبة في مكانها المحدّد.

-كافة البيانات سرّية ولا تستخدم إلاّ لأغراض البحث العلميّ.

من فضلك أكمل البيانات الآتية:

-الجنس: - الكلية:

-السنة الدراسيّة:

وشكراً على تعاونكم

الرقم	العبارة	الرأي في معاملة الأب					الرأي في معاملة الأم				
		دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	نادر	دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	نادر
1	يرى والداي أنّ إجباري على الالتزام بما يعتقدان أنّه										

ملاحق الدراسة

										صحيح من مصلحتي	
										عَوَدني والدايَ أَن أدافع عن حقوقِي	2
										يأخذ والدايَ بآرائِي الَّتِي أبديها في كثير من الأمور	3
										يظهر والدايَ عيوبي أمام الآخرين	4
										معاملة والديَ قاسيةً أحيانا ومتسامحةً أحيانا أخرى	5
										يناقش والدايَ معيَ الأمور العائليَّة بكلِّ منطقيَّة وعقلانيَّة	6
										يتوقع والدايَ مِنِّي أَن أفعل ما يريدانه فوراً دون إبداء أَيِّ تساؤلٍ حول ذلك	7
										يتدخل والدايَ عندما اختلف مع الآخرين	8
										ييدي والدايَ اهتمامهما عندما أعمل شيئاً جديداً في البيت أو في المدرسة	9
										يقول والدايَ أَنِّي فاشل	10
										يتفق والدايَ على طريقة تربيتهما لي	11
										يشجعني والدايَ على إشباع	12

ملاحق الدراسة

										حاجاتي	
										13 يناقشني والداي بأيّ قرارٍ يتّخذانه بحقي	
										14 يتدخل والداي فيما أقوم به من أعمال	
										15 يمنعني والداي من الحصول على ما أريده بحجج مختلفة	
										16 يرفض والداي الحديث أو الجلوس معي لفترة طويلة	
										17 يقبل من والديّ بعض التّصرفات في حين لا تقبلها والدي أو العكس	
										18 يتفهم والدايّ عدم اتّفاقي معهما عندما يزودانني بالتّوجيهات	
										19 يغضب والدايّ مني إذا حاولت معارضة قراراتهما	
										20 يخاف والدايّ على صحتي دون مبرر	
										21 يوجهني والدايّ عندما أخطئ	
										22 يعتقد والدايّ أنّ أفكاري سخيفة	

ملاحق الدراسة

										23	يقبل مني والدايَ بعض التّصرفات في أوقاتٍ معيّنةٍ ولا يقبلانها مني في أوقاتٍ أخرى
										24	يرفض والدايَ مناقشتي بالقرارات التي يتّخذانها بحقي
										25	يعاقبني والدايَ إذا لم تتوافق تصرفاتي مع توقعاتهم
										26	أختار أصدقائي بنفسني دون تدخل من والدي
										27	يتجنب والدايَ مناقشة مشكلاتي التي تثير متاعبهما
										28	يقول والدي أنّ وجودي مشكلة كبيرة
										29	تتسم حياتي الأسرية بعدم اتفاق والدي على أسلوب تربيتي
										30	أشعر بالحبّ والعطف بعلاقتي مع والدي
										31	يحرص والداي على اتّباع نظام صارم في المنزل
										32	أقوم بواجباتي دون تدخل

ملاحق الدراسة

										من والدي	
										33 ينظر والداي إلى مشكلاتي على أنها طريقة لجذب الانتباه	
										34 يساعدني والداي عندما أحتاجهما	
										35 يرفض والدي مخالفة القرارات التي تتخذها والدي إزاء بعض التصرفات أو العكس	
										36 يطلب مني والداي أن أكون أفضل مما أنا عليه	
										37 يتقبل والداي آرائي	
										38 أشعر أن والدي يبالغان بالخوف علي أكثر من اللازم	
										39 يتركني والداي بمفردي عندما أواجه مشكلة	
										40 يشتكي والداي من كل عملٍ أعمله	
										41 أستطيع أن أرضي والداي بوقتٍ واحد	
										42 يظهر والداي حبهما لي بالكلام والفعل	

ملاحق الدراسة

										43	يتعمد والدايَ أن يقيما حاجزا بينهما وبينني حتى يحتفظا بهيبتهما
										44	يحاول والدايَ إجباري على الأكل أكثر من طاقتي
										45	اهتمام والديَ بي ليس بالمستوى المطلوب
										46	أشعر بأنني محبوب من قبل والديَ
										47	يحترم والدايَ رأبي دائما
										48	يستخدم والدايَ أسلوب الحوار في توجيهي(تربيتي)
										49	يشجعني والدايَ على الدّخول في أنشطة تقوم على المنافسة
										50	أشعر أن حرص والديَ علي ليس كما يجب
										51	يطلب مني والدايَ أن أعيش في مكانٍ بعيدٍ عن المنزل
										52	أخفي عن والديَ المشكلات التي أتعرض لها خوفا من العقوبة
										53	يحتني والدايَ على ضبط

ملاحق الدراسة

										مشاعري كلما أمكن	
										يحضر والداي الأشياء التي أطلبها بسرعة	54
										يعاملني والداي كصديق حميم	55
										يعاقبني والداي بقسوة على الأخطاء البسيطة	56
										يضمّني والداي على صدريهما دائما	57
										يشعرني والداي بأنّه يجب أن أكون أكثر التزاما ممّا أنا عليه	58

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
استغلالية	71.7423	15.30433	710
تسلط	44.6831	5.39389	710
ديمقراطية	40.6662	4.60972	710
رفض	36.0803	12.48042	710
إهمال	32.7493	10.08856	710
حماية	32.4000	9.96881	710
عدم اتساق	25.9113	2.92584	710
درجة كلية	212.4901	26.81761	710

Correlations

	استغلالية	تسلط	ديمقراطية	رفض	إهمال	حماية	عدم اتساق	درجة كلية
Pearson Correlation	1	.646**	-.315**	.581**	.531**	-.196**	-.002	.473**
Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.952	.000
N	710	710	710	710	710	710	710	710

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
استغلالية	71.7423	15.30433	710
تسلط	41.0535	5.44053	710
ديمقراطية	41.1831	5.32898	710
رفض	34.6268	12.00459	710
إهمال	33.2127	9.59790	710
حماية	37.8085	1.98370	710

ملاحق الدراسة

عدم اتساق	25.9056	2.88292	710
درجة كلية	213.7901	23.65632	710

Correlations

	استغلالية	تسلط	ديمقراطية	رفض	إهمال	حماية	عدم اتساق	درجة كلية	
استغلالية	Pearson Correlation	1	.427**	-.480**	.710**	.737**	-.403**	-.007	.615**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.850	.000
	N	710	710	710	710	710	710	710	710

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Group Statistics

	gender	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
استغلالية	male	389	73.0566	14.84809	.75283
	famele	321	70.1495	15.71592	.87718

Independent Samples Test

	Levene's Test		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the		
								Lower	Upper	
استغلالية	Equal variances assumed	.834	.361	2.529	708	.012	2.90702	1.14966	.64987	5.1641
	Equal variances not assumed			2.515	666.701	.012	2.90702	1.15594	.63731	5.1767

Group Statistics

	dahss	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
--	-------	---	------	----------------	-----------------

ملاحق الدراسة

استغلالية	aktessad	514	71.2704	15.81591	.69761
	derbee	196	72.9796	13.83528	.98823

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval		
								Lower	Upper	
استغلالية	7.055	.008	Equal variances assumed	-1.331	708	.184	-1.70916	1.28410	-4.23026	.81193
			Equal variances not assumed	-1.413	400.009	.158	-1.70916	1.20966	-4.08724	.66891

Group Statistics

	VAR00043	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
استغلالية	أولى	287	64.0225	14.21313	.95392
	رابعة	423	75.2541	14.48433	.65567

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval		
								Lower	Upper	
استغلالية	.511	.475	Equal variances assumed	-9.634	708	.000	-11.2315	1.16577	-13.5203	-8.9428
			Equal variances not assumed	-9.703	435.07	.000	-11.2315	1.15753	-13.5062	-8.9565

Group Statistics

	gender	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تسلط	male	389	44.8278	5.10949	.25906
	famele	321	44.5078	5.72282	.31942
ديمقراطية	male	389	40.7609	4.62589	.23454
	famele	321	40.5514	4.59463	.25645
رفض	male	389	35.9949	12.45218	.63135
	famele	321	36.1838	12.53323	.69954
إهمال	male	389	33.5733	9.56787	.48511
	famele	321	31.7508	10.61515	.59248
حماية	male	389	33.1285	9.53258	.48332
	famele	321	31.5171	10.41996	.58159
عدم اتساق	male	389	25.7789	2.85698	.14485
	famele	321	26.0717	3.00383	.16766
درجة كئيبة (أب)	male	389	214.0643	24.76942	1.25586
	famele	321	210.5826	29.03242	1.62043

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval	
									Lower	Upper
تسلط	Equal variances assumed	5.158	.023	.786	708	.432	.31998	.40684	-.47878	1.11873
	Equal variances not assumed			.778	648.150	.437	.31998	.41127	-.48760	1.12755
ديمقراطية	Equal variances assumed	.813	.368	.603	708	.547	.20952	.34775	-.47323	.89227
	Equal variances not assumed			.603	684.336	.547	.20952	.34753	-.47282	.89187
رفض	Equal variances assumed	.001	.974	-.201	708	.841	-.18894	.94173	-2.0378	1.65997
	Equal variances not assumed			-.201	680.988	.841	-.18894	.94231	-2.0391	1.66125
إهمال	Equal variances assumed	23.75	.000	2.404	708	.016	1.82249	.75818	.33393	3.31104
	Equal variances not assumed	5		2.380	651.416	.018	1.82249	.76574	.31886	3.32611
حماية	Equal variances assumed	17.54	.000	2.149	708	.032	1.61140	.74979	.13932	3.08348
	Equal variances not assumed			2.131	656.414	.033	1.61140	.75620	.12654	3.09627
عدم أسساق	Equal variances assumed	2.763	.097	-1.328	708	.185	-.29273	.22051	-.72565	.14019
	Equal variances not assumed			-1.321	668.732	.187	-.29273	.22157	-.72778	.14232
درجة كآية (أب)	Equal variances assumed	5.883	.016	1.724	708	.085	3.48171	2.01938	-.48298	7.44641
	Equal variances not assumed			1.698	631.856	.090	3.48171	2.05012	-.54416	7.50758

ملاحق الدراسة

Group Statistics

	gender	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تسلط	male	389	41.1542	5.50743	.27924
	famele	321	40.9315	5.36438	.29941
ديمقراطية	male	389	41.0720	5.30269	.26886
	famele	321	41.3178	5.36586	.29949
رفض	male	389	35.0617	11.71708	.59408
	famele	321	34.0997	12.34185	.68885
إهمال	male	389	33.4293	9.51170	.48226
	famele	321	32.9502	9.70972	.54194
حماية	male	389	37.7172	1.99154	.10097
	famele	321	37.9190	1.97159	.11004
عدم اتساق	male	389	25.7532	2.95774	.14996
	famele	321	26.0903	2.78297	.15533
درجة كآلية (أب)	male	389	214.1877	23.20956	1.17677
	famele	321	213.3084	24.21431	1.35151

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
تسلط									
Equal variances assumed	.897	.344	.543	708	.587	.22278	.41045	-.58307	1.02862
Equal variances not assumed			.544	688.913	.587	.22278	.40941	-.58107	1.02663
ديمقراطية									
Equal variances assumed	.189	.664	-.611	708	.541	-.24578	.40201	-1.03505	.54350
Equal variances not assumed			-.611	679.584	.542	-.24578	.40247	-1.03601	.54445
رفض									
Equal variances assumed	4.456	.035	1.063	708	.288	.96201	.90513	-.81505	2.73906
Equal variances not assumed			1.058	668.180	.291	.96201	.90964	-.82410	2.74811
إهمال									
Equal variances assumed	1.213	.271	.662	708	.508	.47915	.72402	-.94233	1.90063
Equal variances not assumed			.660	677.223	.509	.47915	.72545	-.94525	1.90356
حماية									
Equal variances assumed	.040	.841	-1.350	708	.178	-.20178	.14949	-.49529	.09173
Equal variances not assumed			-1.351	685.135	.177	-.20178	.14935	-.49502	.09146
عدم اتساق									
Equal variances assumed	1.605	.206	-1.552	708	.121	-.33713	.21717	-.76351	.08925
Equal variances not assumed			-1.561	695.910	.119	-.33713	.21591	-.76104	.08678
درجة كلية (أ)									
Equal variances assumed	1.111	.292	.493	708	.622	.87925	1.78477	-2.62482	4.38332
Equal variances not assumed			.491	671.036	.624	.87925	1.79203	-2.63941	4.39791

ملاحق الدراسة

Group Statistics

	dahss	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
tassalt	aktessad	514	41.0175	5.55863	.24518
	derbee	196	41.1480	5.13046	.36646
demmekretek	aktessad	514	41.1012	5.41868	.23901
	derbee	196	41.3980	5.09346	.36382
raffed	aktessad	514	34.3638	12.32637	.54369
	derbee	196	35.3163	11.11718	.79408
aahmal	aktessad	514	32.8074	9.87761	.43568
	derbee	196	34.2755	8.75745	.62553
hhmmaea	aktessad	514	37.8074	1.95262	.08613
	derbee	196	37.8112	2.06809	.14772
aatesaak	aktessad	514	26.0039	2.91062	.12838
	derbee	196	25.6480	2.79992	.19999
sallam	aktessad	514	213.1012	24.17241	1.06620
	derbee	196	215.5969	22.20408	1.58601

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Tassalt	.578	.447	-285	708	.775	-.13045	.45703	-1.0277	.76684
			Equal variances not assumed	-296	379.725	.767	-.13045	.44092	-.9973
demmekretek	.063	.802	-663	708	.507	-.29679	.44754	-1.175	.58188
			Equal variances not assumed	-682	373.210	.496	-.29679	.43530	-1.1525
Raffed	13.2	.000	-945	708	.345	-.95251	1.0078	-2.9312	1.0262
			Equal variances not assumed	-990	388.248	.323	-.95251	.96238	-2.8444
aahmal	16.4	.000	-1.82	708	.068	-1.4681	.80442	-3.0474	.11122
			Equal variances not assumed	-1.92	394.769	.055	-1.4682	.76231	-2.9668
hhmmaea	.351	.554	-0.23	708	.982	-.00383	.16665	-.33102	.32335
			Equal variances not assumed	-0.22	335.375	.982	-.00383	.17099	-.34019
aatesaak	1.42	.233	1.472	708	.141	.35593	.24182	-.11884	.83071
			Equal variances not assumed	1.498	365.245	.135	.35593	.23765	-.1114
Sallam	8.88	.003	-1.25	708	.209	-2.4957	1.9851	-6.3932	1.4016
			Equal variances not assumed	-1.30	381.463	.192	-2.4957	1.9117	-6.2533

Group Statistics

	dahss	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
taslt	aktessad	514	44.3852	5.53136	.24398
	derbee	196	45.4643	4.94418	.35316
demekratek	aktessad	514	40.5934	4.61078	.20337
	derbee	196	40.8571	4.61325	.32952
rafd	aktessad	514	35.2198	12.78326	.56385
	derbee	196	38.3367	11.37378	.81241
ahmal	aktessad	514	32.5058	10.25014	.45211
	derbee	196	33.3878	9.64831	.68917
hmaea	aktessad	514	31.8132	10.26473	.45276
	derbee	196	33.9388	8.99152	.64225
atesak	aktessad	514	25.8658	2.92856	.12917
	derbee	196	26.0306	2.92278	.20877
sallab	aktessad	514	3033210.	3055.22	1.23880
	derbee	196	4213.210	412322.	1.59295

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
taslt	Equal variances assumed	2.969	.085	-2.39	708	.017	-1.07907	.45132	-1.96515	-.19299
	Equal variances not assumed			-2.51	391.6	.012	-1.07907	.42924	-1.92297	-.23518
demekr	Equal variances assumed	.008	.930	-.681	708	.496	-.26376	.38713	-1.02382	.49630
	Equal variances not assumed			-.681	352.4	.496	-.26376	.38722	-1.02532	.49780
rafd	Equal variances assumed	30.208	.000	-2.99	708	.003	-3.11689	1.04190	-5.16248	-1.07130
	Equal variances not assumed			-3.15	393.4	.002	-3.11689	.98891	-5.06109	-1.17269
ahmal	Equal variances assumed	5.658	.018	-1.04	708	.298	-.88192	.84688	-2.54462	.78078
	Equal variances not assumed			-1.07	372.7	.285	-.88192	.82423	-2.50264	.73881
hmaea	Equal variances assumed	25.596	.000	-2.55	708	.011	-2.12555	.83365	-3.76227	-.48882
	Equal variances not assumed			-2.70	399.4	.007	-2.12555	.78580	-3.67036	-.58073
atesak	Equal variances assumed	.079	.779	-.671	708	.503	-.16485	.24572	-.64728	.31757
	Equal variances not assumed			-.671	353.2	.502	-.16485	.24550	-.64768	.31797
sallab	Equal variances assumed	17.416	.000	03.1-	708	214.	-7.63204	2.23459	-	12.01925
	Equal variances not assumed			03.1-	440.8	214.	-7.63204	2.01795	-	11.59803

ملاحق الدراسة

Group Statistics

	VAR00043	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
taslt	أولى	287	.031543	4.90026	.32888
	رابعة	423	1246.43	656035.	.23433
demekratek	أولى	287	.445940	4.54483	.30503
	رابعة	423	40.3115	4.59994	.20823
rafd	أولى	287	.013535	13.72136	.92092
	رابعة	423	0522.35	.7682813	.53272
ahmal	أولى	287	.414432	10.53670	.70718
	رابعة	423	6662.31	913369.	.44494
hmaea	أولى	287	.639631	8.65089	.58061
	رابعة	423	31.3811	10.36293	.46911
atesak	أولى	287	25.8514	2.90116	.19471
	رابعة	423	25.9385	2.93955	.13307
sallab	أولى	287	.3964211	.7540612	2.19831
	رابعة	423	.8975212	.5335813	1.06532

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower	Upper	
taslt	.814	.367	Equal variances assumed	-3.5	708	321.	-3.85781	.41222	-4.66712	-3.04850
			Equal variances not assumed	-.55	449.7	321.	-3.85781	.40383	-4.65143	-3.06419
demekratek	.024	.876	Equal variances assumed	.0581	708	462.	1.13447	.37100	.40608	1.86286
			Equal variances not assumed	.0721	432.3	462.	1.13447	.36933	.40857	1.86037
rafd	40.873	.000	Equal variances assumed	-3.991	708	433.	-3.00698	1.00473	-4.97958	-1.03438

ملاحق الدراسة

	Equal variances not assumed			-993.1	374.6	433.	-3.00698	1.06390	-5.09894	-.91501
ahmal	Equal variances assumed	13.150	.000	.381-	708	412.	-1.94214	.81403	-3.54034	-.34394
	Equal variances not assumed			.321-	402.1	412.	-1.94214	.83551	-3.58465	-.29963
hmaea	Equal variances assumed	54.401	.000	.082	708	412.	3.25849	.79825	1.69126	4.82572
	Equal variances not assumed			081.	505.8	413.	3.25849	.74644	1.79199	4.72499
atesak	Equal variances assumed	.159	.690	-.368	708	.713	-.08717	.23701	-.55249	.37814
	Equal variances not assumed			-.370	432.7	.712	-.08717	.23584	-.55071	.37636
sallab	Equal variances assumed	53.070	.000	10.1-	708	320.	-4.50114	2.16595	-8.75360	-.24869
	Equal variances not assumed			-1.84	328.7	321.	-4.50114	2.44284	-9.30671	.30442

Group Statistics

	VAR00043	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
tassalt	أولى	287	.702740	4.63529	.31110
	رابعة	423	680041.	5.66850	.25660
demmekretek	أولى	287	.018041	5.67679	.38100
	رابعة	423	8489.42	4.94835	.22400
raffed	أولى	287	31.1757	.3019512	.89277
	رابعة	423	6722.31	11.02760	.49920
aahmal	أولى	287	.027032	.048209	.74151
	رابعة	423	1997.31	8.48470	.38408
hmmaea	أولى	287	.184737	1.73000	.11611
	رابعة	423	37.6373	2.06804	.09362
aatesaak	أولى	287	25.9099	2.85407	.19155
	رابعة	423	25.9037	2.89887	.13123
sallam	أولى	287	8078.212	27.10595	1.81923
	رابعة	423	6002.213	.4291526	.97005

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
tassalt	Equal variances assumed	9.130	.003	52.-	708	491.	-1.96533	.43452	-2.81842	-1.11224
	Equal variances not assumed			52.-	515.6	491.	-1.96533	.40327	-2.75759	-1.17307
demmek	Equal variances assumed	9.263	.002	.3581	708	622.	2.66966	.41989	1.84528	3.49404
	Equal variances not assumed			.0401	379.6	622.	2.66966	.44197	1.80064	3.53868
raffed	Equal variances assumed	73.834	.000	87.-	708	412.	-5.02105	.95403	-6.89412	-3.14797
	Equal variances not assumed			87.-	364.6	412.	-5.02105	1.02285	-7.03248	-3.00961
aahmal	Equal variances assumed	111.810	.000	52.1-	708	782.	-4.63486	.75778	-6.12263	-3.14709
	Equal variances not assumed			52.1-	344.2	782.	-4.63486	.83508	-6.27735	-2.99236
hhmmae	Equal variances assumed	3.120	.078	96.	708	324.	.54739	.15938	.23447	.86031
	Equal variances not assumed			96.	504.8	324.	.54739	.14915	.25436	.84042
aatesaa	Equal variances assumed	.000	.985	.027	708	.979	.00622	.23355	-.45231	.46476
	Equal variances not assumed			.027	433.7	.979	.00622	.23219	-.45014	.46258
sallam	Equal variances assumed	55.382	.000	27.1-	708	364.	-8.39797	1.89028	-12.1091	-4.68674
	Equal variances not assumed			28.1-	351.6	364.	-8.39797	2.06170	-12.4528	-4.34315

Abstract in English

-Introduction:

the exploitative personality pattern considered as one of nonproductive pattern, which addressed by scientists in search and studies, psychologists stress the seriousness of the spread of this type among members of the community. From sees there are many factors responsible for composition of this style, parental interaction style The most important one, especially negative interaction style, as research and studies have pointed to the role of parental interaction in forming the personality of children and the formation of their affiliations and beliefs and their outlook on life and behavior.

-The problem of the study: The Problem of the study is limited in the following main questions: what's the relationship between the exploitative personality and parental interaction style among a sample of students in economy and education faculties in Damascus university? Is this pattern common in the samples? And What are the parents interaction style in the sample?

-Significance of the study:

- 1-This study addresses the style of exploitative personality, as it is one of the untapped subjects, which can enrich the psychological literature.
- 2-This study addresses various parental interaction style, since these style considered important and influencing in forming students' personality.
- 3-This study focused on bachelor degree, which considered one of the most important stages in the student life.

-Objectives of the study:

1. Identify the extent of personal style exploitative when the study sample.
2. Identify the most common parental interaction style as perceived by the children of the study sample.
3. Identify the relationship between the personal and exploitative style parental interaction as perceived by the children in a sample of the faculties of education and economics at Damascus University students.
4. Revealed differences significance of the students in the study sample personal exploitative, and that may be due to the variables (sex-Specialization school-the school year).
5. Detect significance differences among students study sample in parental interaction style, which may be due to the variables (sex-Specialization school - the school year).

-Study questions:

- What is the prevalence of personal style exploitative among the study samples?
- What is the most common style of parental interaction (prevalent) as perceived by the children of the study sample?

-Hypotheses:

The First hypothesis:There is no correlation statistically significant differences between the scores of students study sample personal exploitative scale and the scores on the questionnaire parental interaction as perceived by children.

The second hypothesis:There are no statistically significant differences between the scores of students study sample personal exploitative scale depending on the variable sex.

The third hypothesis:There are no statistically significant differences between the scores of students study sample personal exploitative scale depending on the variable area of study.

The Fourth hypothesis:There are no statistically significant differences between the scores of students study sample personal exploitative scale depending on the variables of the school year.

The fifth hypothesis:There are no statistically significant differences between the scores of students study sample to identify parental interaction as perceived by the children depending on the sex variable.

The Sixth hypothesis:There are no statistically significant differences between the scores of students study sample to identify parental interaction as perceived by the children depending on the variable area of ??study.

The Seventh hypothesis:There are no statistically significant differences between the scores of students study sample to identify parental interaction as perceived by the children depending on the variables of the school year.

-Methodology:

Were followed descriptive analytical method.

-Research theoretical framework:

1-The theoretical framework includes the literature of previous studies that have been done in Syria and other Arab countries and forging countries as well. The researcher presents the literature in two folds: firstly, studies that are relevant to exploitative personality. Secondly, studies those are relevant to parental interaction style.

2-Exploitative personality: here the researcher presents its concept, definition, characteristics, contents and the theories that involved it.

3-The parental interaction style : here the researcher presents its concept, definition, applied methods and the impact of those methods/approaches on forming the Exploitative personality.

-Tools of the study:

1. Personal exploitative scale of preparing the researcher ,which is composed 27 items.has been designed and judged and modified in the light of the notices of arbitrators from professors of education faculties in Syrian Arab Republic,hav been confirmed sincerity and persistence .2. Identification of parental interaction style of preparing the researcher, which is composed of 58 items.has been designed and judged and modified in the light of the

observations of the arbitrators from professors of education faculties in Syrian Arab Republic, have been confirmed sincerity and persistence. The researcher used the statistical package SPSS, and these statistical tests have been used: Pearson correlation to check the accuracy of internal consistency of both standards, and Spearman-Brown correlation to calculate the stability with Split-half method, and Cronbach correlation alpha to check the stability of both standards. And to check the study theories and answer its questions, arithmetic average and standard deviation and Pearson correlation and T-test have been used.

-The study population and appointed:

The study population consisted of all students enrolled in the faculties of education and economics at the University of Damascus (the first and fourth year) for the academic year (2013-2014), has pulled the study sample random stratified way, as the proportion of the withdrawal of the sample of the original society for the study of (10%) and thus reached The sample size (710) students, to distributors (196) male and female students from the College of Education, and (514) male and female students from the Faculty of Economics, to distributors (389) males, and (321) females, and to distributors (287) from first students of tongues, and (423) from fourth students of tongues.

– **Research Results:** The study Found the following results:

- The extent of personal exploitative spread among students study sample was a proliferation of average.
- The prevailing method (the most common and widespread) at the study sample is domineering style with the father and the style of extra protection in the mother.
- There is a statistically significant correlation between the scores of students study sample personal exploitative scale and the scores on the questionnaire parental interaction style as perceived by children.
- There are significant differences between the mean scores of the study sample personal exploitative scale depending on the variable sex, in favor of males.
- There are no statistically significant differences between the scores of the study sample personal exploitative scale depending on the variable area of study.
- There are significant differences between the mean scores of the study sample personal exploitative scale depending on the variant of the school year, in favor of the fourth year.
- There are no statistically significant differences between the scores of the study sample to identify parental interaction style Scale (mother) as perceived by the children depending on the sex variable, as the study showed no statistically significant differences between the mean scores of the study sample to identify parental interaction style scale as perceived by the children (father) depending on the sex variable except my style (neglect, and extra protection) in

favor of males.

- There are no statistically significant differences between the scores of the study sample to identify parental interaction style scale as perceived by children (mother), depending on the variable area of study, and the study showed no statistically significant differences between the mean scores of the study sample to identify interaction style scale Parenting as perceived by children (father) depending on the variable course of study except style (bullying and rejection, and excess protection) for the benefit of students of the Faculty of Education.

- There are no statistically significant differences between the scores of the study sample to identify parental interaction style scale as perceived by children Picture (mother and father) depending on the variant of the school year.

-Study proposals:

- Activating the role of the university in reducing the level of personal exploitative among students through seminars and lectures in order to identify the concept of personal exploitative and how their composition.

- Establishment of counseling centers to guide parents with regard to the upbringing of their children.

- Educate parents that whenever the relationship between them and the children and the intermediate care and love without excessive protection and the intensity without harshness whenever children are more positive.

- Personal study exploitative among students of both sexes in different learning environments, and the comparison between personal exploitative among university students and secondary school students.

- Find hiring in the construction of extension programs geared to parents the results.

- Take advantage of the search in the building extension programs for the children of the results.

- Undertake similar studies on parental interaction style with other variables such as motivation, academic achievement or rebellion or self or shame or emotional intelligence or academic excellence among students at different stages of the concept.

Damascus university
Education college
Psychology department



**Exploitative personality and with
relation to parents interaction styles**
Afield study on a sample of economy and
education students in Damascus university
Master degree`s thesis in educational psychology

Prepared by

Mayasa khaled al-yaghshee

Supervised by

Dr.bushra Ali

Teacher at psychology Department

2015-2014

1436-1435